جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

الموضوع:

التوافق الأسري و المشكلات السلوكية لدى المراهق

دراسة عيادية لستة حالات بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالبرواقية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من اعداد الطالبتين :

- غطاس بثينة
- قاعد سلمى

تحت اشراف الاستاذة:

- د. موفق ديهية

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

" سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم "

(سورة البقرة _32_)

الحمد لله ذي المن و الفضل و الاحسان حمدا يليق بجلاله وعظمته وصلى الله على خاتم الرسل من لا نبي بعده

نشكر الله أولا وأخيرا على حسن توفيقه وكريم عزته على ما فتح به علينا لإنجاز هذا العمل

الى الأستاذة الفاضلة الدكتورة " **موفق ديهية** " المشرفة على هذا العمل

لقد كان لاشرافها القيم وتوجيهاتها الدقيقة الأثر الأكبر في انجاز هذا العمل بالصورة التي هو عليها

الى أساتذتنا الأفاضل أساتذة " **علم النفس العيادي** "

الى من بذلوا من وقتهم وجهدهم في سبيل توجيهنا وتصحيح مسارنا

تقديرا لجهودكم الثمينة وصبركم وتوجيهاتكم القيمة

نهدي إليكم هذا العمل المتواضع عرفانا وامتنانا لما قدمتموه لنا خلال مسارنا الجامعي



الى سكان قلبي ...

الى من رفعت كفيّها الى السماء تدعوا لي ، ونامت وعيناها وقلبها ساهر عليّ الى أمي الغالية

الى من غرس فيّ الطموح وشغف المعرفة وشجعني على بلوغ القمم أبي الغالي

الى أقرب الناس لقلبي وسندي في هذه الحياة " اخي واخواتي"

الى الأرواح الطاهرة التي غادرتنا وتركت في قلوبنا اثرا خالدا جدتي فاطمة وجدي عبد القادر ... هذا الإنجاز اهديه لذكراكم العطرة ودعائي لكم _ بالرحمة و المغفرة _

الى شريكة النجاح " قاعد سلمى "

الى كل رفيق درب او صديق وفيّ

انا ممتن

غطاس بثينة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

و صلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم،و على آله و صحبه الميامين، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين و بعد:

إلى نفسي التي قاومت رغم التعب

إلى والدي و والدتي

إلى كل إخوتي و أزواجهم

إلى عمتي ربيعة رحمها الله

إلى أسرتي الصغيرة و عائلتي الكبيرة

إلى زميلتي في هذا العمل "غطاس بثينة"

إلى "ليلى بن صالح"

إلى الأخصائية النفسية "بن زينب وافية"

إلى كل أساتذتي و دكاترة علم النفس العيادي

إلى كل من دعمني ماديا أو معنويا، بكلمة،بدعاء، بابتسامة

قاعد سلمى

ملخص الدراسة :

هدفت دراستنا الى التعرف عن دور التوافق الاسري في ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهق ، وقد اعتمدنا على المنهج العيادي (دراسة حالة) بعينة قدرت ب 6 حالات تتراوح أعمارهم ما بين (17 الى 22 سنة) تم اختيارهم بطريقة قصدية ، واستعملنا فيها الأدوات التالية : المقابلة _ الملاحظة _ مقياس التوافق الاسري من اعداد بن خيرة سارة (2017) ومقياس المشكلات السلوكية الذي طوره نوافله (2007) وعولجت باستخدام الحزمة الإحصائية ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى :

_ وجود دور واضح التوافق الاسري في ظهور المشكلات السلوكية .

_ يتمتع المراهق بمستوى توافق اسري منخفض .

_ يتمتع المراهق بمستوى مشكلات سلوكية مرتفع .

الكلمات المفتاحية: المشكلة، السلوك، المراهق، المشكلات السلوكية، الأسرة، التوافق الأسري.

Abstract :

The aim of our study was to identify the role of family cohesion in the emergence of behavioral problems among adolescents. We adopted the clinical method (case study) with a sample of 6 cases, whose ages ranged from 17 to 22 years, selected intentionally. The following tools were used: interview, observation, the Family Cohesion Scale developed by Benkheira Sarah (2017), and the Behavioral Problems Scale developed by Nawafleh (2007). The data were processed using a statistical software package.

The results of the study indicated the following:

- There is a clear role of family cohesion in the emergence of behavioral problems.
- The adolescents show a low level of family cohesion.
- The adolescents show a high level of behavioral problems.

Keywords: Problem, behavior, adolescent, behavioral problems, family, family harmony.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	I
فهرس الجداول والاشكال	II
مقدمة عامة	أ
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1_ الإشكالية	5
2_ الفرضيات	9
3_ أهمية الدراسة	9
4_ أهداف الدراسة	10
5_ تحديد مفاهيم الدراسة	10
6_ الدراسات السابقة	12
7_ التعقيب على الدراسات السابقة	17
الفصل الثاني : التوافق الأسري	
تمهيد	21
1_ مفهوم التوافق	21
2_ المصطلحات المرتبطة بالتوافق	22
3_ أبعاد التوافق	24
4_ أهمية التوافق	25
5_ مفهوم التوافق الأسري	26
6- أبعاد التوافق الأسري	27
8_ نظريات حول التوافق الأسري	28
9_ قياس التوافق الأسري	30
خلاصة الفصل	31
الفصل الثالث : المشكلات السلوكية	
تمهيد	33

1_ مفهوم المشكلات السلوكية	33
2_ أسباب المشكلات السلوكية	35
3_ خصائص عامة للمضطربين سلوكيا أو إنفعاليا	38
4_ النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية	38
5_ معايير تشخيص الاضطرابات السلوكية	39
6_ أهم التصنيفات المنتشرة حول المشكلات السلوكية	40
7_ أساليب قياس وتقسسم المشكلات السلوكية	43
8_ أساليب التدخل العلاجي للمضطربين سلوكيا	47
9_ الوقاية من المشكلات السلوكية	52
خلاصة الفصل	53
الفصل الرابع : مرحلة المراهقة	
تمهيد	55
1_ مفهوم المراهقة	55
2_ مراحل المراهقة	56
3_ أشكال المراهقة	57
4_ النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة	58
5_ مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	62
6_ الانعكاسات النفسية للتغير الفيسيولوجي عند المراهق	66
7_ سلوكيات المراهق	67
8_ الحاجيات الأساسية للمراهقين	69
9_ قواعد فن التعامل مع المراهق	70
خلاصة الفصل	72
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	74
1_ الدراسة الإستطلاعية	74
2_ منهج الدراسة	77
3_ مجالات الدراسة	78

4_ عينة الدراسة	78
5_ أدوات الدراسة	79
الفصل السادس : عرض الحالات ومناقشة الحالات	
1_ عرض ومناقشة الحالات	86
2_ مناقشة الفرضيات	110
3_ الإستنتاج العام	116
_ الخاتمة	119
_ قائمة المراجع	121
_ قائمة الملاحق	_

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح ثبات مقياس المشكلات السلوكية عن طريق الفا كرونباخ	75
02	جدول يوضح مصفوفة ارتباط محاور مقياس المشكلات السلوكية مع درجته الكلية	76
03	جدول يوضح خصائص العينة	79
04	جدول يوضح توزيع البنود على الأبعاد في مقياس التوافق الأسري	81
05	جدول يوضح تقديرات بدائل الأجوبة على مقياس التوافق الاسري	81
06	جدول يوضح مستويات تحديد التوافق الأسري	82
07	جدول يوضح توزيع البنود على الأبعاد في مقياس المشكلات السلوكية	83
08	جدول يوضح كيفية سير الحصص مع الحالات	86
09	جدول يوضح نتائج مقياس التوافق الأسري واستبيان المشكلات للحالة الأولى	89
10	جدول يوضح نتائج مقياس التوافق الاسري و المشكلات السلوكية للحالة الثانية	93
11	جدول يوضح نتائج مقياس التوافق الاسري و المشكلات السلوكية للحالة الثالثة	98
12	جدول يوضح نتائج مقياس التوافق الاسري و المشكلات السلوكية للحالة الرابعة	102
13	جدول يوضح نتائج مقياس التوافق الاسري و المشكلات السلوكية للحالة الخامسة	105
14	جدول يوضح نتائج مقياس التوافق الاسري و المشكلات السلوكية للحالة السادسة	108
15	جدول يوضح نتائج المقياسين لكل الحالات الستة	110
16	جدول يمثل قيم ومستويات المحصل عليها من تطبيق مقياس التوافق الاسري ل6 حالات	112
17	جدول يمثل الدرجات و المستويات المحصل عليها من تطبيق مقياس المشكلات السلوكية ل 6 حالات	114

مقدمة

مقدمة :

تعد الأسرة النواة الأساسية في بناء المجتمع ، فهي الإطار الأول الذي يحتضن الفرد منذ ولادته، ويسهم في تشكيل شخصيته وتحيد معالم سلوكه ، ومن خلال التفاعلات اليومية بين أفرادها تُغرس القيم و المبادئ التي تُوجه سلوك الأبناء وتسهم في تكوينهم النفسي و الإجتماعي .

وفي هذا السياق يعد التوافق الأسري من الركائز الأساسية لضمان النمو النفسي السليم لأفراد الأسرة، ويكتسب أهمية خاصة خلال مرحلة المراهقة، لما تتسم به من تحولات نفسية و بيولوجية واجتماعية تجعل الفرد في وضعية هشة يتطلب بيئة أسرية متوازنة داعمة و آمنة ، وفي غياب هذا التوازن تزداد احتمالية بروز مظاهر اضطراب السلوك لدى المراهق ، ما ينعكس سلبا على تكيفه مع ذاته ومع المحيط الذي يعيش فيه.

تواجه الأسرة في العصر الحديث تحديات متزايدة نتيجة للتغيرات الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية المتسارعة ، مما قد يؤثر على مستوى التوافق بين أفرادها .

وتعد فئة المراهقين من أكثر الفئات تأثراً بهذه التغيرات نظراً لما تمر به هذه المرحلة من تحولات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية تؤثر على سلوكهم وتفاعلاتهم مع محيطهم ، فالمراهقة مرحلة انتقالية حساسة تتطلب دعماً وتوجيها مستمر من الأسرة لضمان نمو سليم ومتوازن .

إن غياب التوافق الأسري قد يؤدي الى ظهور مشكلات سلوكية لدى المراهقين ، التي تعرف على انها أنماط من السلوك غير المقبول اجتماعيا والتي تتكرر بشكل يعيق الفرد عن التكيف مع محيطه الأسري المدرسي أو الاجتماعي وغالبا ما تكون انعكاسا لاضطرابات في البيئة المحيطة بالمراهق وعلى رأسها الأسرة وتتخذ هذه المشكلات عدة أشكال أبرزها : المشكلات المدرسية كضعف التحصيل والتأخر المدرسي المتكرر و الهروب المدرسي والمشكلات الانفعالية كالقلق و الخوف المفلرط و التوتر ونوبات الغضب المتكررة في حين ان المشكلات الاجتماعية تتمثل في ضعف العلاقات مع الآخرين والانحسابية و الانطواء والعدوانية ، فغياب التفاهم و التواصل بين افراد الاسرة خاصة بين الوالدين و المراهق يعتبر من العوامل الجوهرية في نشوء هذه المشكلات ، ويكمن الاشكال في ان هذه المشكلات لا تمس المراهق فحسب بل قد تمتد آثارها الى المحيط الأسري والتربوي بل و المجتمع ككل .

فعدم شعور المراهق بالحب والعدم و الانتماء يدفعه الى تبني ردود فعل دفاعية تعكس في جوهرها حاجته الى الانتباه و الاهتمام .

وعليه تسعى هذه الدراسة الى استكشاف و التعرف عن متغيرات التوافق الاسري و المشكلات السلوكية لدى المراهق وذلك من خلال فهم آليات التفاعل الاسري و انعكاساتها على التوازن النفسي و السلوكي لدى هذه الفئة العمرية .

ولمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة الى 3 جوانب :

جانب تمهيدي : ويضم الفصل الأول :

وهو الإطار العام للدراسة الذي يمثل مدخل الدراسة وهو بمثابة تقديم البحث حيث تم فيه عرض الإشكالية، الفرضيات ، ثم تحديد المفاهيم الخاصة بمتغيرات البحث وكذا أهمية الدراسة وأهدافها وفي الأخير تناولنا الدراسات السابقة ومن ثم التعقيب عليها .

والجانب النظري : بحيث احتوى على ثلاث فصول

الفصل الثاني : خصص للتوافق الأسري فقد تعرضنا فيه الى مفهوم التوافق و المصطلحات المرتبطة بالتوافق وأهمية التوافق ، ثم تطرقنا الى مفهوم التوافق الأسري وأبعاده وبعض النظريات حول التوافق الأسري وكذلك العوامل التي تؤدي الى التوافق الأسري وأخيرا قياس التوافق الأسري .

أما الفصل الثالث : خصص للمشكلات السلوكية فقد تطرقنا فيه الى مفهوم المشكلات السلوكية ثم أسبابها والخصائص العامة للمضظربين سلوكيا ومختلف النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية ومعايير تشخيصها ومن ثم اهم التصنيفات المنتشرة حول المشكلات السلوكية وأيضا أساليب التدخل العلاجي للمضطرين سلوكيا وأخيرا الوقاية من المشكلات السلوكية .

والفصل الرابع : خصصناه لمرحلة المراهقة وقد انطلقنا من مفهوم المراهقة ومن ثم مراحلها واشكالها ثم النظريات المفسرة لها وبعدها مظاهر النمو في هذه المرحلة ، أيضا الإنعكاسات النفسية للتغير الفيسيولوجي ثم سلوكيات المراهق وأخيرا الحاجيات الأساسية للمراهقين .

أما الجانب الميداني : إحتوى على فصلين :

الفصل الخامس : تطرقنا الى الإجراءات المنهجية للدراسة حيث احتوى على الدراسة الاستطلاعية ثم منهج الدراسة ومن ثم مجالات الدراسة (المجال المكاني _ المجال الزماني) وأيضا تحدثنا فيه على عينة الدراسة وخصائصها وأخيرا الأدوات المستخدمة في الدراسة المتمثلة في المقابلة النصف الموجهة و الملاحظة ومقياس التوافق الاسري و استبيان المشكلات السلوكية .

و الفصل السادس : هو لعرض ومناقشة نتائج الدراسة ، قدمنا فيه عرض الحالات الستة ومناقشة الفرضيات على ضوء النتائج ، كما تطرقنا فيه الى الإستنتاج العام مع خاتمة وبعض التوصيات ، كما تناولنا مختلف المراجع المستخدمة في البحث و الملاحق أيضا .

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

1_ الإشكالية

2_ الفرضيات

3_ أهمية الدراسة

4_ أهداف الدراسة

5_ تحديد مفاهيم الدراسة

6_ الدراسات السابقة

7_ التعقيب على الدراسات السابقة

1 _ الإشكالية :

يتفق الباحثون في مجال دراسة العلاقات الأسرية على أهمية الأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى التي تؤثر بشكل مباشر وعميق في نمو الفرد وتطوره النفسي و الإجتماعي حيث تعتبر الأسرة من أهم العوامل المحددة لجودة التكيف لدى الأبناء وخصوصا في مرحلة المراهقة .

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة من مراحل نمو الفرد التي تتبلور فيها خبراته السابقة وتحدد على أساسها سماته المستقبلية في المراحل التالية من حياته فهي فترة حاسمة تشهد الكثير من التطورات النمائية في مختلف جوانب الشخصية حيث تشير الاحصائيات الحديثة الى ان عدد المراهقين في الجزائر (مابين **10** و **19** سنة) يقدر بحوالي **8.3** مليون مراهق ما يمثل حوالي **17.6 %** من اجمالي السكان سنة 2016 وهي نسبة معتبرة تعكس أهمية هذه الفئة في التركيبة السكانية و الاجتماعية (**www.ons.dz**) ، ففي هذه المرحلة تتزايد فيها مشاكل المراهقين وحاجاتهم للدعم و المساندة لاجتياز هذه الفترة بنجاح نظرا لما يواجهونه فيها من تغيرات جسمية ، فيزيولوجية ، معرفية وانفعالية وغيرها من التغيرات فهي ليست مرحلة نمائية فقط بل تؤثر في سلوكه وتفاعلاته الإجتماعية .

فالتوافق الاسري هو حالة من الإنسجام و التفاهم بين أفراد الأسرة تترجم من خلال التواصل الإيجابي وتبادل المشاعر وحل الخلافات بطريقة بناءة تراعي احتياجات كل فرد ، ويعد هذا التوافق ضروريا خاصة في مرحلة المراهقة نظراً لما تتسم به من تحولات نفسية واجتماعية تتطلب دعماً عائليا ومتوازنا ، فالمراهق في هذه المرحلة يكون في أمس الحاجة الى بيئة أسرية مستقرة تساعده على التكيف و التوازن النفسي هذا ما يجعل له دورا هاما في بناء شخصية المراهق ووقايته من الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية .**(عبد الرحمان ، 2018)**

فالطفل أو المراهق الذي يتمتع بالرعاية الأسرية وتلقي ما يكفيه من الحنان و العطف يجد من ماضيه (سنوات الطفولة) صورة إيجابية عن ذاته وتعزز توافقه النفسي و انسجامه الأسري وتؤطر سلوكه وتدفعه لمواجهة الصعاب دون تردد أو شك .

وهذا ما أكدته دراسة سمية بن عمارة ونورة بوعيشة **(2013)** التي اشارت الى وجود علاقة بين الحوار الأسري و الإتزان الإنفعالي أي كلما زاد الحوار بين أفراد الأسرة كلما كان هناك اتزان

انفعالي عند الأبناء في مرحلة المراهقة ويرجع كذلك الى أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء فكلما كانت هذه المعاملة جيدة ومبنية على التفاهم أدى هذا الى تحقيق الصحة النفسية والاتزان الانفعالي لديهم ، كما يرجع الى وعيي الاسرة بثقافة الحوار الذي يجعلها متماسكة وقوية مما يبعد أبنائها على الانحرافات الاجتماعية **(بن عمارة ، بوعيشة ، 2013)**

وأكدت دراسة أخرى قام بها عبد الله مسعود العمري **(2025)** والتي اسفرت على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الإجتماعية مما يشير الى أن التفاعل الإيجابي داخل الأسرة يعزز من المهارات الاجتماعية لدى المراهقين **(عبد الله مسعود العمري ،2025)** .

ورغم ما اثبتته الدراسات من اثار إيجابية للتوافق الاسري في دعم المراهق وتمكينه من التكيف مع مختلف التحديات النفسية و الاجتماعية التي تميز هذه المرحلة من النمو ، الا ان غياب هذا التوافق قد تكون له تداعيات عكسية وخطيرة .

وعليه فإن جهل الأسرة بخصائص نمو مرحلة المراهقة كثيراً ما يؤدي الى حدوث خلل في طريقة التعامل مع الأبناء وسوء تغير سلوكياتهم ولهذا نجد الأسرة لها تأثير عميق في سلوك المراهق وهذا ما أشارت اليه دراسة صفاء سعيد **(2020)** التي اشارت الى وجود علاقة عكسية بين التوافق الزواجي لدى الوالدين واعراض الاضطرابات النفسية لدى أبنائهم ، مما يدل على انخفاض التوافق بين الزوجين قد يزيد من احتمالية ظهور مشكلات نفسية لدى المراهقين ، وقد قدمت توصيات حول هذا الموضوع وذلك من خلال اجراء ندوات تثقيفية للمتزوجين لتعريفهم بأهمية التوافق الزواجي بينهم لما له تأثير على نفسية ومستقبل أبنائهم **(صفاء سعيد،2020)**.

بالإضافة الى ذلك نجد دراسة هند محمد ويسرى فايد **(2023)** التي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الزواجي والاكسيثيميا "صعوبة التعبير عن المشاعر" لدى الأبناء المراهقين . **(هند يسرى فايد،2023)** ، مما يشير الى ضعف التوافق الأسري قد يؤثر سلبا على القدرة العاطفية للمراهقين فضعف التوافق الأسري لا ينعكس فقط في شكل صراعات بين أفراد الأسرة بل يؤثر أيضا على النضج الإنفعالي للأسرة ككل خاصة على الأبناء في مرحلة المراهقة باعتبارها فترة حساسة ، اذ ان التوتر المستمر بين الوالدين وغياب التواصل الإيجابي يحرم المراهق من النماذج السليمة في التعبير عن العواطف والتفاعل معها كما يمكن ان يخلق اثار سلبية على المراهق

تتجلي في شكل سلوكات غير سوية **(شحمي ،2024)** . تعرف بالمشكلات السلوكية والتي تندرج ضمن الاضطرابات النفسية تتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي اله الفرد ، بحيث يتكرر هذا السسلوك باستمرار ويمكن ملاحظته و الحكم عليه من قبل الراشدين الاسوياء ممن لهم علاقة بالفرد (**السرطاوي ، وسي سالم ، 1992، ص160)**

تعتبر هذه الأخيرة من أهم القضايا التي شغلت بالآ التربويين و الاخصائيين الى هذا اليوم نظرا لما تسببه من اثار سلبية حيث يجد الأساتذة صعوبة بالغة في التعامل مع التلاميذ الذين يتسمون بها وبالتالي تشويش العملية التربوية و التعليمية ومن بين المشكلات السلوكية الشائعة بين التلاميذ نجد المشكلات الانفعالية التي تعرف على انها حالة تحدث فيها ردود الفعل الإنفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة او النقصان فالخوف الشديد كاستجابة لمثير مخيف لا يعتبر اضطرابا انفعاليا بل يعتبر استجابة انفعالية عادية وضرورية للمحافظة على الحياة ، أما الخوف الشديد من مثير غير مخيف فإنه يعتبر اضطرابا انفعاليا وتتفاوت المشكلات في حدتها وخطورتها **(حامد زهران ،1977، ص444)** وهذا ما نجده عند دراسة سمية محمة **(2020)** التي اشارت الى ان الوسواس قد احتل الترتيب الأول في المشكلات النفسية الانفعالية يليه القلق العام و الزائد ثم المخاوف الإجتماعية يليها مخاوف الإصابة الجسدية ثم الخوف من الانفصال وأخيرا الهلع و الخوف من الأماكن المزدحمة **(سمية محمة ،2020)** وتعرف المشكلات الاجتماعية على انها انحرافات تظهر في سلوك الافراد و الجماعات عن المعايير المتفق عليها في ثقافة من الثقافات او مجتمع من المجتمعات وهي نمط من السلوك الذي يشكل تهديدا لكيان المجتمع وتماسكه كالتخريب . كما نجد من بين المشكلات السلوكية الشائعة بين التلاميذ المشكلات المدرسية خاصة عند المراهقين كالرسوب المدرسي و الغياب المتكرر عن المدرسة و الذي نقصد به انقطاع التلميذ عن المدرسة او عن بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة وقد يعود سبب هذا الانقطاع الى أسباب تتعلق بالمدرسة او بالتلميذ نفسه **(محمد حسن العمارية ،2000،ص180)** .

ففي مرحلة المراهقة يظهر لدى الكثير من التلاميذ المتمدرسين ميل متزايد للاستقلالية وتأكيد الذات مما يجعلهم اكثر عرضة للمشكلات السلوكية في ظل غياب بيئة اسرية مستقرة اذ تعرف هذه الأخيرة على انها إضطرابات نفسية تتضح عندما يسلك الطفل أو المراهق سلوكا منحرفا بصورة

السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي اليه حيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ولهم علاقة بالمراهق **(الظاهر،2004،ص75)** .

وقد اكدت الكثير من الدراسات عن العلاقة الوثيقة بين نوعية التوافق الأسري وحدة هذه المشكلات كدراسة بولحية صباح وبيروك نزيهة **(2015)** والتي اشارت الى ان المشكلات النفسية هي الأكثر شيوعا بين المراهقين من بينها القلق و التوتر و الغضب بسبب اضطراب العلاقات الأسرية حيث ساهمت هذه الأخيرة في ظهور أنماط من السلوك المنحرف مثل إقامة علاقات عاطفية غير منظبطة والتخريب و التدخين **(بولحية ، بيروك ،2015 ،133ً).**

وفي هذا السياق نجد دراسة بلخير فايزة وماحي إبراهيم **(2018)** التي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وأبعاد المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس .**(بلخير، ماحي ، 2018)**

تؤكد هذه الدراسات على أهمية الاستقرار الأسري في تحقيق السواء للأبناء واثبت الباحثون في علم النفس بداية من سبيتز **Spitz (1945) و بولبي Bowlby (1976)** أن الإنسان ينمو جسديا ونفسيا بشكل افضل حين يتم رعايته بواسطة شخص يمنحه الحب و الأمان ولا يتم اشباع هذه الحاجات إلا في وسط أسري مستقر فحرمان الطفل أو المراهق من اشباع حاجاته الأساسية بسبب الخلافات المستمرة وانشغال الوالدين بمشاكلهما الخاصة ينعكس بالضرورة على مفهومه لذاته **(بداوي مسعود،2016 ،84ً)**

إن فهم طبيعة التوافق الأسري الذي ينشأ فيه المراهق والدور الذي يؤديه في تشكيل نمطه السلوكي يعد الخطوة الأولى نحو فهمه وتوجيهه توجيهاً يحقق له التكيف و التوافق داخل الاسرة والمدرسة و المجتمع الذي يعيش فيه ، لذا تُعد دراسة هذه المشكلة خطوة للكشف عن دور التوافق الأسري في ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهق والتي يمكن إجمالها في الأسئلة التالية :

1_ التساؤل الرئيسي :

هل للتوافق الاسري دور في ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهق ؟

2_ التساؤلات الفرعية :

2_1 ما مستوى التوافق الأسري لدى المراهق ؟

2_2 ما مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهق ؟

2.الفرضيات

1_ الفرضية الرئيسية :

للتوافق الأسري دور في ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهق

2_ الفرضيات الفرعية :

2_1 يتمتع المراهق بمستوى توافق أسري منخفض

2_2 يتمتع المراهق بمستوى مشكلات سلوكية مرتفع

3_ أهداف الدراسة :

تتلخص اهداف الدراسة فيم يلي :

_ التعرف على دور التوافق الاسري في ظهور المشكلات السلوكية عند المراهق

_ التعرف على مستوى التوافق الاسري لدى المراهق

_ التعرف على مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهق

4_ أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها في كونها تسلط الضوء على الأسرة باعتبارها الاطار المرجعي الأساسي في تنشئة المراهق ، ليس فقط من الناحية الاجتماعية وانما من الزاوية النفسية و السلوكية أيضا خاصة في مرحلة حرجة كمرحلة المراهقة التي تتميز بتحولات وتغيرات نفسية وانفعالية كبيرة .

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في فهم أنماط التفاعل الاسري و السلوكات الذي يظهرها المراهقون في مختلف البيئات التي يتواجدون فيها سواء داخل الاسرة او في المدرسة او في المحيط الخارجي ككل ، اذ يسهم فهم هذه الأنماط في تحديد الاليات التي تساهم في بناء التوافق الأسري ومدى تأثير هذا التوافق أو غيابه على نشوء المشكلات السلوكية لدى المراهق .

أما من الناحية التطبيقية فتكمن أهميتها في اظهار التوافق الاسري كعامل وقائي مهم يمكن الاعتماد عليه في التكفل النفسي العيادي سواء في تشخيص أسباب بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين أ, في تصميم تدخلات علاجية تأخذ بعين الاعتبار ديناميكية الاسرة .

5_ تحديد مفاهيم الدراسة :

1_ مفهوم التوافق الأسري :

1.1 تعريف التوافق الأسري اصطلاحا : هو السعادة الاسؤية التي تتمثل في الاستقرار و التماسك الاسري والقدرة على تحقيق مطالب الاسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما و بينهما و بين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء و بعضهم البعض ، حيث تسود المحبة و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع ، ويمتد التوافق الاسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الاسرية مع الأقارب وحل المشكلات الاسرية .**(عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001،ص63)**

2.1 تعريف التوافق الأسري اجرائيا : هو الدرجة التي يتحصل عليها المراهق من مقياس التوافق الاسري " لبن خيرة سارة " بعد اطلاعها على مقياس محمد عبد الحميد 1986 وأخذت منه جل العبارات والذي يتكون من 20 بند في صورته النهائية ويحتوي على ثلاثة أبعاد (العلاقات الإنسانية السوية ، الألفة و المحبة ، التباعد)

2_ مفهوم المشكلات السلوكية :

1.2 تعريف المشكلات السلوكية إصطلاحا : هي عبارة عن أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقا واضحا للأعراف الاجتماعية المقبولة ، يوجهها المراهق نحو الآخرين أو نحو ذاته بغرض الايذاء وخرق القوانين وهي سلوكات يستطيع الاخرون ملاحظتها بسهولة ، تتميز بالتكرار و الحدة ، وتؤثر هذه السلوكات على كفاءة المراهق النفسية و الاجتماعية وتحد من درجة تفاعله مع الاخرين .(**ايمان فوزي كاشف ،2004،ص**74)

2.2 تعريف المشكلات السلوكية إجرائيا : هي عبارة عن اضطرابات سلوكية تعيق المراهق في التكيف المدرسي و الاجتماعي والانفعالي و الصحي .

وهي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق من مقياس المشكلات السلوكية والذي يتكون من 59 بند ويحتوي على أربعة أبعاد وهي (المشكلات الدراسية ، المشكلات الاجتماعية ، المشكلات الانفعالية ، المشكلات الصحية)

3_ مفهوم المراهقة :

2.1 تعريف المراهقة اصطلاحا : هي مرحلة انتقالية تتم باستثارة الغرائز الجنسية كحب الحركة و الاستقلالية وغناء الحياة العاطفية ، وهي مرحلة تتطور فيها القدرات العقلية خاصة الذكاء ويظهر فيها التفكير المجرد وهي مرحلة تكوين علاقات الصداقة و علاقات عاطفية .(**سيلامي ،1989،ص9)**

6_ دراسات سابقة حول التوافق الاسري و المشكلات السلوكية :

أ_ دراسات سابقة حول التوافق الاسري :

1_ دراسة زينب شرون (2014) : بعنوان التوافق الاسري و علاقته بالسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

هدفت الدراسة الى التعرف عن علاقة التوافق الاسري بالسمات الابتكارية لدى تلاميذ مرحلة الثانوية ، اعتمدت فيها على المنهج الوصفي بعينة قدرت ب 89 تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بالصدفة من المراحل الثلاث للشعب العلمية حيث استعملت فيها الأدوات التالية : مقياس التوافق الاسري من اعدادها ومقياس السمات الابتكارية لسيد خير الله 1963 وعولجت باستخدام الحزمة الإحصائية ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق الاسري و السمات الابتكارية ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العلاقات داخل الاسرة و السمات الابتكارية وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الوضع الاقتصادي للاسرة و السمات الابتكارية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي وبناء على هذه النتائج تأكدت زينب شرون من وجود علاقة بين التوافق الاسري و السمات الابتكارية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي . **(زينب شرون،2014، ص68)**

2_ دراسة عبير عماري ، إسماعيل فضلاوي (2021) : بعنوان الإدمان على الفايسبوك و علاقته بالتوافق الاسري لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين ادمان الفايسبوك و التوافق الاسري للتلاميذ المقبلين عن اجتياز شهادة التعليم المتوسط حيث اعتمدتا فيه على المنهج الوصفي بعينة قدرت ب 80 تلميذ و تلميذة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واستعملتا فيه الأدوات التالية : مقياس الإدمان على الفايسبوك لبيرجن 2012 و مقياس التوافق الاسري لعبد الحميد 1986 وعولجت باستخدام الحزمة الإحصائية ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين ادمان شبكة الفايسبوك و التوافق الاسري لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط وعدم وجود فروق لدى عينة الدراسة في طبيعة التوافق تعزى لمتغير الجنس و إعادة السنة . **(عماري ، فضلاوي ،2021 ،ص65)**

3_ دراسة سمية عمير ، أحلام لرباقي (2018): بعنوان اثر إدمان الانترنيت على التوافق الاسري لدى المراهق

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين ادمان الانترنت و التوافق الاسري لدى المراهقين حيث اعتمدتا على المنهج الوصفي بعينة قدرت ب 100 مراهق تم اختيارهم بطريقة عشوائية استعملتا فيها الأدوات

التالية : مقياس ادمان الانترنيت لبشرى إسماعيل 2012 ومقياس التوافق الاسري لسفيان أبو نجيلة 2013 وعولجت الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية ، وقد اشارت النتائج الى وجود علاقة بين ادمان الانترنيت و التوافق الاسري لدى المراهق ووجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور في مستوى ادمان الانترنيت لدى المراهقين وعدم وجود فروق في مستوى ادمان الانترنيت تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت **(لرباقي ،عمير، 2018،ص81)**

4_ دراسة بن حميمد الحاج (2015) : بعنوان تأثير سوء التوافق الاسري على ظهور الانهيار العصبي لدى المراهق

هدفت الدراسة الى التعرف عن تأثير سوء التوافق الأسري على ظهور الانهيار العصبي لدى المراهق ما بين 16 و 19 سنة حيث اعتمد فيه على المنهج العيادي بعينة قدرت ب 3 حالات "16 سنة – 17 سنة – 18 سنة " تم اختيارهم بطريقة الصدفة واستعمل فيها الأدوات التالية : الملاحظة ، المقابلة العيادية ، الاختبارات النفسية " مقياس الاكتئاب لبيك و اختبار تفهم الموضوع " وعولجت باستخدام الحزمة الإحصائية وقد اشارت نتائج الدراسة الى أن الظروف العائلية اليومية المتوترة و النزاعات الاسرية كلها كونت لدى الحالات انهيار عصبي خاصة ان هذه الحالات تعيش مرحلة نموها التي تتنافى مع هذه الأوضاع الا وهة مرحلة الطفولة ، فالاظطرابات العلائقية و التوترات و الظروف الحياتية القاسية الخالية من التفاهم والتي تصب في وعاء سوء التوافق الاسري لها انعكاساتها في تاثيرها على نفسية المراهق في اصابته بالانهيار العصبي فيكون نتيجة رد فعل على ما يعيشه وما يتلقاه من معاملات غير مقبولة وظروف غير لائقة تتنافى مع متطلبات نموه النفسي و الطبيعي فمن المنطقي ان لا يكون هناك عدم توافق اسري . **(حميمد الحاج ،2015 ص120)**

5_دراسة بن خيرة سارة (2017) : بعنوان علاقة التوافق الاسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى كل من التوافق الاسري و المخاطرة السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و البحث في العلاقة بين التوافق الاسري وسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، حيث اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بعينة قدرت ب 300 تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية مستعملة الأدوات التالية : مقياس سلوك المخاطرة من اعدادها و

مقياس التوافق الاسري لمحمد عبد الحميد 1986 ومقياس الثبات الانفعالي لجيلفور بيرمان ومقياس الثقة بالنفس للامياء ياسين وعولجت باستخدام الحزمة الإحصائية ، و قد اشارت نتائج الدراسة الى : عدم وجود مخاطرة سلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، ووجود توافق اسري لدى التلاميذ وعدم وجود علاقة بين المخاطرة السلوكية و التوافق الاسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .**(بن خيرة سارة ، 2017 ص213)**

ب_ دراسات سابقة حول المشكلات السلوكية :

1_ دراسة بوناب ايمان ، قرايرية مروة (2021) : بعنوان مشكلات المراهقين المتمدرسين وعلاقتها بتوافقهم النفسي و الاجتماعي

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين مشكلات المراهقين المتمدرسين وتوافقهم النفسي و الاجتماعي واعتمدتا فيها على المنهج الوصفي بعينة قدرت ب 183 تلميذ و تلميذة مراهقين متمدرسين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة باستعمال الأدوات التالية : مقياس العنف المدرسي لبوحفص 2016 و مقياس التنمر المدرسي لعلي محمد الصبحين ومحمد فرحات 2013 ومقياس التوافق النفسي و الاجتماعي لمحمود عطية 1986 وعولجت الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مشكلات المراهقين وتوافقهم النفسي و الاجتماعي. **(بوناب، قرايرية،2021،ص94)**

2_ دراسة أسماء خوجة (2018) : بعنوان المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية في المرحلة الابتدائية

هدفت الدراسة الى الكشف عن اكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وكذا التعرف على الفروق في المشكلات السلوكية بين تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي من ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية تبعا لنوع الصعوبة (القراءة ، الكتابة ، الحساب) اعتمدت فيها على المنهج الوصفي التحليلي المقارن بعينة قدرت ب 34 تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية واستعملت فيها

الأدوات التالية : مقاييس التقديرية الشخصية لصعوبات التعلم (كتابة – قراءة – حساب) لفتحي مصطفى 2007 واختبار الذكاء لجودناف سنة 1926 و الاختبارات التحصيلية لكل من (الكتابة – الحساب – القراءة) من اعداد الباحثة وعولجت باستخدام الحزمة الإحصائية ، وقد اشارت النتائج الى ان اكثر المشكلات السلوكية انتشارا لذوي صعوبات التعلم الاكاديمية هو تشتت الانتباه يليه النشاط الزائد ثم السلوك الانسحابي وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تبعا لنوع الصعوبة **(أسماء خوجة ، 2018)**

3_ دراسة سلخان حسناء وسليماني وردة (2022) : بعنوان المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الثانوي

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الثانوي وكذا اختلاف تللك المشكلات السلوكية واعتمدتا فيها على المنهج الوصفي بعينة قدرت ب 295 تلميذ و تلميذة بمدينة ورقلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية باستعمال الأدوات التالية : استبيان المشكلات السلوكية من اعداد الباحثتان وعولجت باستخدام الحزمة الإحصائية وقد اشارت النتائج الى مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الثانوي منخفض ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الشعبة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد مرات الإعادة وعدم ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير لتفاعل عمل الام مع عدد الأبناء. **(سليماني ،سلخان،2021،ص57)** .

4_ دراسة زيدي يمينة (2022): بعنوان المشكلات السلوكية عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

هدفت الدراسة الى التعرف على اهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وكذا التعرف على الاختلاف قس تلك المشكلات السلوكية والتي تعزى الى متغير الجنس ، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي بعينة قدرت ب 100 تلميذ و تلميذة من مرحلة التعليم المتوسط تم اختيارهم بطريقة عشوائية مستعملة الأدوات التالية : مقياس المشكلات السلوكية من اعداد

صلاح أبو الناهية 1993 وعولجت باستخدام الحزمة الإحصائية ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان : اكثر المشكلات السلوكية انتشارا في أوساط اتللاميذ على الترتيب نجد السلوك الانسحابي يليه النشاط الزائد ثم سلوك التمرد في المدرسة وبعد ذلك يليله سلوك اجتماعي منحرف ثم السلوك العدواني ، واسفرت نتائج الدراسة أيضا الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور . **(زيدي يمينة ،2022)**

5_ دراسة خديجة فريجي (2017): بعنوان بعض الإضطرابات السلوكية لدى الطفل المسعف

هدفت الدراسة الى معرفة الاضطرابات السلوكية لدى الطفل المسعف واعتمدت فيها على المنهج العيادي (دراسة حالة) بالاعتماد على العينة القصدية المتكونة من خمي حالات (3 ذكور و 2 اناث) تراوحت اعمارهم بين 7 الى 11 سنة ، حيث استعملت الأدوات التالية : الملاحظة ، المقابلة النصف موجهة ، مقياس الاضطرابات السلوكية من اعدادها واختبار قدم الخروف السوداء للويس كارمن وعولجت باستخدام الحزمة الإحصائية ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى :

_ يتسم سلوك الطفل المسعف باضطراب الانسحاب الاجتماعي

_ يتسم سلوك الطف المسعف باضطراب العناد

_ يتسم سلوك الطفل المسعف باضطراب النشاط الزائد **(خديجة فريجي ،2017 ص 96_97)**

7_ التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض مجموعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستنا ، تبين انها تنوعت في استخدامها لإجراءات البحث من حيث الأهداف و العينة والأدوات والمنهج ومن حيث فروضها ونتائجها وعليه فقد تم عرضها كالتالي :

أ- الدراسات الخاصة بالتوافق الأسري :

من حيث الأهداف : هدفت الدراسات الى الكشف عن العلاقة بين التوافق الأسري وبعض المتغيرات كدراسة زينب شرون "هدفت الى معرفة طبيعة العلاقة بين التوافق الأسري والسمات الابتكارية لدى تلاميذ مرحلة الثانوي " ودراسة عبيرعماري وإسماعيل فضلاوي " هدفت الى معرفة العلاقة بين ادمان الفايسبوك والتوافق الاسري لدى التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط " ودراسة بن خيرة سارة " هدفت الى معرفة علاقة التوافق الاسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ودراسة سمية عمير واحلام لرباقي " هدفت الى معرفة وجود علاقة بين ادمان الانترنت و التوافق الاسري لدى المراهق "

في حين دراسة بن حميمد الحاج "هدفت الى التعرف عن تأثير سوء التوافق الأسري على ظهور الإنهيار العصبي لدى المراهق".

من حيث العينة : لقد استهدفت أغلب الدراسات نفس العينة حيث اتخذت دراسة كل من زينب شرون ودراسة عبير عماري واسماعيل فضلاوي ودراسة بن خيرة سارة عينة التلاميذ (مرحلة المتوسط و مرحلة الثانوي) حيث تراوحت ما بين 80 مراهق الى 300 مراهق . لاستخدامهم المنهج الوصفي

أما دراسة بن حميمد الحاج طبق دراسته على 3 عينات من المؤسسة الاستشفائية (2 منهم توقفو عن الدراسة والحالة الثالثة تعمل خادمة) لاستخدامه المنهج العيادي

اما في دراستنا الحالية فقد اعتمدنا على المنهج العيادي وعينة قدرت ب 6 مراهقين متمدرسين .

من حيث الأدوات المستخدمة : فمنهم من قام باعداد مقياس التوافق الاسري وتكييفه على البيئة التي أجريت فيها الدراسة ومنهم من استخدم المقياس من اعداد باحثين آخرين كمقياس أبو نجلة سفيان (2013) ومقياس محمد عبد الحميد (1986) لملائمتها لطبيعة دراستهم .

اما في دراسة بن حميمد الحاج فقط طبق الملاحظة والمقابلة العيادية والاختبارات النفسية مثل اختبار تفهم الموضوع ومقياس بيك للاكتئاب

النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة:

انطلاقًا من تحليل مضمون الدراسات السابقة:

- **الفرضية الرئيسية تحققت،** مما يدعم وجود علاقة بين التوافق الأسري وظهور المشكلات السلوكية.
- **الفرضيتان الفرعيتان أيضًا تحققتا بدرجات متفاوتة،** حيث تم تسجيل انخفاض في التوافق الأسري وارتفاع في السلوكيات السلبية في معظم الدراسات، خاصة عند الفئات الهشة نفسيًا أو تربويًا.

ب- الدراسات الخاصة بالمشكلات السلوكية :

- **من حيث الأهداف** : هدفت الدراسات السابقة الى الكشف عن العلاقة بين المشكلات السلوكية و بعض المتغيرات كدراسة بوناب ايمان وقرايرية مروة " هدفت الى الكشف عن العلاقة بين المشكلات المراهقين المتمدرسين و توافقهم النفسي و الاجتماعي " في حين بقية الدراسات هدفت الى التعرف على المشكلات السلوكية عند المراهقين كدراسة خديجة فريجي " هدفت الى معرفة الاظطرابات السلوكية لدى الطفل المسعف " ودراسة زيدي يمينة " هدفت الى التعرف على اهم المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط " أما دراسة سلخان حسناء وسليماني وردة " هدفت الى التعرف على مستوى المشكلات السلوكية لدة تلاميذ الثانوي " و دراسة أسماء خوجة " هدفت الى الكشف عن اكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى تلاميذ الابتدائي "

- **من حيث العينة** : لقد استهدفت اغلب الدراسات نفس العينة كدراسة زيدي يمينة ودراسة سلخان حسناء و سليماني وردة ودراسة أسماء خوجة وهي عينة التلاميذ (الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي) حيث تراوحت ما بين 34 الى 295 تلميذ وتلميذة .

في حين دراسة فريجي خديجة فطبقت دراستها على عينة الطفولة المسعفة قدرت ب خمس حالات لاستخدامها للمنهج العيادي .

- **من حيث الأدوات المستخدمة :** من خلال الدراسات السابقة يلاحظ تباين في الأدوات المستخدمة لاختلاف الأهداف البحثية ، فمنهم من اعتمد على مقاييس طُورت في دراسات سابقيه نظراً لمدى صلاحيتها وملائمتها مع موضوع الدراسة في حين قام آخرون باعداد مقياس المشكلات السلوكية وتكييفه مع البيئة التي أُجريت فيها الدراسة لضمان صدق النتائج .

أما فريجي خديجة فقد اعتمدت في دراستها على المقابلة العيادية و الملاحظة و اعداد مقياس المشكلات السلوكية وتطبيق اختبار خروف القدم السوداء .

النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة:

انطلاقًا من تحليل مضمون الدراسات السابقة:

• الفرضية الرئيسية (علاقة التوافق الأسري بالمشكلات السلوكية) **لم تثبت بالدراسات الحالية**، لكنها تظل مدعومة نظريًا ويمكن الاستدلال عليها من دراسات أخرى تناولت التوافق الأسري مباشرة.

• الفرضية الفرعية الأولى (التوافق الأسري منخفض) **لم يتم التطرق إليها مباشرة**.

• الفرضية الفرعية الثانية (المشكلات السلوكية مرتفعة) **تحققت بوضوح**.

الفصل الثاني: التوافق الاسري

تمهيد

1- مفهوم التوافق

2- المصطلحات المرتبطة بالتوافق

3- أبعاد التوافق

4_ أهمية التوافق

5- مفهوم التوافق الأسري

6- أبعاد التوافق الأسري

7- نظريات حول التوافق الأسري

8- العوامل التي تؤدي الى التوافق الاسري

9- قياس التوافق الاسري

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية حساسية و تعقيدا ، حيث يمر الفرد خلالها بتغيرات نفسية واجتماعية تجعله أكثر احتياجا الى دعم الأسرة ، فيظهر التوافق الأسري كعامل محوري في تشكيل شخصية المراهق و توجيهه نحو التكيف مع التحديات المحيطة به ، فالتوازن بين احتياجات المراهق ورغباته من جهة وتوقعات الأسرة وقيمها من جهة أخرى يعد ضروريا لتقليل الصراعات وتعزيز التفاهم .

يتوقف هذا على ما توفره الأسرة من ظروف مادية و معنوية ومدى تعاون و توافق أفرادها واشباع حاجاتهم المختلفة والعلاقات الإيجابية فيما ينهم .

1_مفهوم التوافق:

ورد في لسان العرب : بمعنى الوفاق و التوافق أي الاتفاق و التظاهر وفق الشيئ ما لائمه وقد وافقه موافقة وفاقا واتفق معه . **(ابن منظور،1997 ص382)**

اصطلاحا : يعني العملية الدينامية التي تحدث فيها تغيير او تعديل في سلوك الفرد او في أهدافه وحاجاته او فيها جميعا ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور واذا حقق الفرد الى ما يريد وصل الى أهدافه واشبع حاجاته و يصاحبها الشعور بعدم الارتياح و الاستياء اذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من اشباع حاجاته . **(سامية عقيدة ، 2015)**

التوافق مفهوم مركزي في علم النفس و الصحة النفسية بصفة خاصة فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه اما على المستوى الشخصي او المستوى الاجتماعي ، وكذلك فان مظاهر عدم السواء في معظمها ليست الا تعبيرا عن التوافق أو الفشل في تحقيقه . **(رشيد خطارة ، 2004)**

اما كمال مرسي فيعتبر التوافق عملية نفسية يقوم بها الانسان في مجالات الحياة التي يعيشها ويتفاعل معها ويؤثر فيها و يتأثر بها ويغيرها ويتغير معها .

ويرى " المرواني " أن مفهوم التوافق يتجلى من المنظور الإسلامي على انه انسجام بين الرغبات وسلوك الفرد المسلم من جهة ، وبين ما يدعوا اليه السلام من واجبات واحكام تنظم علاقة الفرد المسلم بنفسه وعلاقته بمجتمعه من جهة أخرى ، فتصبح رغباته طوعا لما فرضه الله عليه ، ويصبح ما هو ملتزم به الفرد المؤمن من الله ، يتمثل في التزام الفرد عند تحقيق رغباته أي انسجام الباطن الداخلي للفرد مع مظهره وسلوكه الخارجي . **(المرواني محمد ،2009 ص 89)**

كذلك هو عملية تعديل الاتجاهات و السلوك يوفي الفرد بمطالب الحياة و بشكل فعال كل إقامة علاقات شخصية بناءه مع الآخرين ، والتعامل بكفاءة مع المواقف الضاغطة و تحمل المسؤوليات وتحقيق الحاجات و الأهداف الشخصية . **(حنان قروم ، 2018)**

يعرفه احمد بأنه لحظة اتزان ناتجة عن قوى متصارعة بين الفرد و بيئته وامكاناته فهو الفرص المتاحة في بيئته . **(أحمد الكندري ،2001 ، ص 29)**

وبالنسبة لشوبن (1956) : التوافق هو السلوك المتكامل أي السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للامكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفر بها الانسان وتؤدي الى بقائه وتقبله للمسؤولية، واشباع حاجاته وحاجات الغير . **(عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001 ، ص 76)**

كما يرى سميث : ان توافق الفرد يعني توفير الرضا القائم على أساس واقعي كما يؤدي الى التقليل من الإحباط و التوتر و القلق الذي يتعرض له الفرد ، ويقوم على تحقيق نوع من الرضا العام للشخص ككل أكثر ما يستند على اشباع دوافع معينة على حسب الدوافع الأخرى . **(نوال زاغزي ، 2012)**

ويعرف حمدان زهران التوافق بأنه : عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك و البيئة الطبيعية و الاجتماعية بالتغيير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. **(حمدان زهران، 1988 ص 78)**

وبالتأمل فيما سبق حول مفهوم التوافق تبين انه عملية مركبة من عنصرين متفاعلين احدهما يحدث داخل الانسان ويشمل أفكاره و ميوله واتجاهاته و دوافعه وتطلعاته ، حيث يقوم الانسان بتقييمها ثم تعديلها وإعادة تنظيمها بشكل يتلائم مع بيئته ومحيطه الخارجي من أحوال و ظروف وعلاقات اجتماعية واحداث ضاغطة ، حيث يسعى الانسان لتغييرها أو تعديلها و التحقق منها والاعتياد عليها و التعايش معها والعلاقة بين هاتين العمليتين علاقة دينامية مستمرة بمعنى أن كل منها يؤثر على الأخرى بشكل مستمر مادام الانسان على قيد الحياة .

2_ المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

1.2التوافق و الصحة النفسية :

يحدث خلطا كثيرا من المؤلفين بين الصحة النفسية و التوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما مع انهما ليس اسمين مترادفين لمفهوم واحد ، فالصحة النفسية تقترن بالتوافق فلا توافق بدون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية بدون توافق جيد ، فهدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم ويعد الفرق بين الصحة النفسية و التوافق هو فرق في الدرجة .**(نبيل صالح ،2004)**

من خلال التعريف يتضح بأن كلا المفهومين يكاد الآخر ، فهناك ارتباط كبير قد يصل في بعض الأحيان الى الترادف بينهما ، ولعل السبب في ذلك يرجع الى ان الشخص الذي يتوافق جيدا لمواقف البيئة والعلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضا . **(بوعطيط سفيان ، 2007)**

يمكن أن نقابل بين الصحة النفسية و التوافق ، كذلك ما بين اعتلال الصحة النفسية و التوافق ، فالصحة النفسية تقود الى التوافق ولكن العلاقة ليست سببية أو تفسيرية ولكن علاقة جدلية تؤدي الى الفهم وتشير الى التفاعل المتبادل ، إذ أن درجة عالية من الصحة النفسية ترفع من حالة التوافق للشخص مع الذات ومع الآخر ، كما أن زيادة درجة التوافق مع الذات ومع الآخر تزيد من رصيد الفرد في الصحة النفسية .

2.2 التوافق و سوء التوافق:

ان مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس ذلك بأنه تقييم سلوك الانسان وتوافقه مع البيئة مع البيئة المادية و الاجتماعية لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو على التوافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول الى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق .

فالتوافق هو تكيف أو تلائم الشخص مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين (أسرة ، عمل ، دراسة) أما سوء التوافق فهو فشل الانسان في تحقيق إنجازاته واشباع حاجاته ومواجهة صراعاته ومن ثم يعيش الفرد في الاسرة و العمل والتنظيمات التي ينخرط فيها في حالة عدم الانسجام وعدم التناغم واذا ما زاد هذا القدر من سوء التوافق اقترب الفرد من العصاب . **(بوعطيط سفيان، 2007 ص 78)**

3.2 التوافق و الإسلام :

الإنسان خير بطبعه ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع وهو وهو حر له إرادة في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه وعنده القدرة على تحمل مسؤولية هذا السلوك وهو يقبل عادة اختيار السلوك المقبول اجتماعيا فيتوافق مع نفسه ومع مجتمعه ، ولا يتوافق توافقا سيئا الا اذا تعرض لضغوط في بيئته ، فالطفل لا ينحرف ولا يعتدي الا إذا شعر بضغوط في الأسرة و المدرسة وتعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل .**(فاطمة الحولي ،2002 ، ص 21)**

فالإنسان يكون متوافقا نفسيا واجتماعيا من حيث أن فيه خير وأنه قادر على اختيار افعاله ومسؤول عنها ، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كل مولود يولد على فطرة " وعلى أنه حر

يختار أفعاله بإرادته كما قال الله تعالى " وقل الحق فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر " **(الكهف ، الآية : 29)**

وهو مسؤول على توافقه لقوله جل جلاله " كل نفس بما كسبت رهينة " **(المدثر ، الآية : 38)**

3_ أبعاد التوافق :

1.3 التوافق الشخصي :

ويتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي، أي تنظيم العلاقات الداخلية الذاتية التي على أساسها يتحقق للفرد الرضا عن النفس ، وتقبل الذات وعدم كرهها أو النفور منها، إضافة إلى الخلو من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالنقص ، وينعكس هذا كله على التنظيم الداخلي للفرد وبالتالي يؤثر على توافقه مع الآخرين . **(الدويبي ،1998 ص143-142)**

2.3 التوافق الاجتماعي:

تضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغير الاجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع، والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين، و تقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الاجتماعي ، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية. **(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001 ص61)**

3.3 التوافق المهني :

ويشير إلى الانسجام بين العامل وعمله, ويتحقق ذلك بعدة طرق أهمها:

- حسن اختيار المهنة المناسبة
- التدرب على أداءها بشكل جيد وتقبلها بقبول حسن
- رضا الفرد عنها والاقتناع بها
- محاولة الابتكار فيها مع علاقات إنسانية مرضية مع الزملاء والرؤساء.

4.3 التوافق الأسري :

ويقصد به أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة ، وذلك عن طريق الاتفاق السائد بين الزوجين، والأسرة المتوافقة على العموم هي التي تسود فيها علاقات الحب والاحترام والتعاون والتفاهم ، وهذه

العلاقات تكون بين الزوجين بعضهما البعض وبينهما وبين الأبناء وبين الأبناء نفسهم. **(عبد الخالق،1993 ص 66)**

5.3 التوافق الإنفعالي :

ويقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها ، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة ، واحساسه بقسمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة ، وخلوه من العصاب وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي .

6.3 التوافق الصحي :

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة ، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وامكاناته ، وتمتعه بحواس سليمة وميله الى النشاط والحيوية معظم الوقت ، وقدرته على الحركة والاتزان والسلامة في التركيزمع الإستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه . **(شقير،2003 ص53)**

4_ أهمية التوافق :

يستهدف التوافق الرضا عن النفس وراحة البال و الإطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة والتفاعل مع لآخرين ، ولا يحتاج ذلك لأكثر من التعرف على حاجات النفس ومعرفة إمكانيات البيئة وأهمية التوافق تظهر من خلال مساعدة الانسان على اشباع حاجاته وارضاء دوافعه بالطرق المشروعة التي حددها المجتمع مع مراعاة إمكانيات البيئة فالتوافق كوسيلة هو اشباع حاجات الأفراد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس و الارتياح لتحقيق التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة ويكون الفرد متوافق إذا ما أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضي الغير أيضا .**(كمال الدسوقي ، 1974 ، ص385 _ 388)**

ويمكن توضيح أهمية التوافق في النقاط التالية :

_ قدرة الفرد على مواجهة مشاكله بمعرفة الأسباب ومحاولته التغلب عليها.

_ قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات المختلفة والحفاظ على توازنه الإنفعالي .

تمكن الفرد من إزالة توتراته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة بالطرق المشروعة والتي تساهم في سعادته و سعادة الآخرين .

_ إقامة علاقات إجتماعية إيجابية مع باقي أفراد المجتمع يسودها الود و الإحترام المتبادل .

_ إكتساب المهارات والخبرات التي تمكنه من إستغلال قدراته وتوظيفها في حياته العملية ، وذلك عن طريق إحتكاكه بالجماعات وحسن توافقه معها .

_ تمتع الفرد بالصحة النفسية و التوافق النفسي و الاجتماعي ومساهمته في زيادة إنتاجيته . **(بوعطيط سفيان ،2007)**

تعتبر الأسرة الركيزة الأولى لبناء المجتمع والمرآة العاكسة لأفراده وأجياله المتعاقبة، لذا اهتم بدراستها العديد من العلماء كوحدة اجتماعية وكنظام اجتماعي برصد بناء هاته الوحدة المتكاملة لوظائف وشبكة أفرادها والعلاقات وتقاسم الأدوار فيما بينهم وعوامل تماسكها ومدى توافق أفرادها اثر هذه المؤسسة الاجتماعية على أبناءها واتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو أسرهم ومجتمعهم .

5_ مفهوم التوافق الأسري: توافق الفرد يختلف من موقف الى آخر بحسب خبراته السابقة عن الموقف والهدف المطلوب تحقيقه ، فإنه بالتالي لا يتوافق بسهولة ويسر حيث توجد عوائق وعقبات تقف امام توافق الإنسان في تحقيق أهدافه ، ويؤكد شافير (Achafier) أن حياة الفرد سلسلة من عمليات التوافق المستمر ، حيث يظطر الفرد باستمرار الى تعديل سلوكه ، وانتقاء الإستجابة الملائمة للموقف . **(مبارك الكندري،1992)**

وهو السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. **(محمد الشاذلي،2001،ص63)**

يتضمن التوافق الأسري التوافق الزواجي ويتمثل في السعادة الزوجية والرضا الزواجي الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها ، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي. **(سفيان بوعطيط ،1997)**

وذهبت "سميرة أبو الحسن عبد السلام" إلى أن التوافق الأسري يعني: سعي جميع أفراد الأسرة إلى تحقيق استقرارها وتماسكها ومواجهة مشاكلها وأداء وظائفها والتفاعل الإيجابي بينهم لتحقيق الشعور بالرضا والسعادة لأفرادها، وتجنب الصراع بينهم .**(زهران عبد السلام ،2005 ص188)**

وهو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا الأسرة واحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين تتسم بالحب والعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى . **(الدعيدي،2009،ص44)**

إذن الأصل في التوافق الزواجي أن يتحقق لكل من الزوجين الاستقرار الأسري ليأتي كنتيجة له التوافق الأسري ، و الشعور بالرضا والسرور والرحمة **(الكندري احمد مبارك،1992 ، ص182-181)**

قال الله تعالى : "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" صدق الله العظيم . **(القرءآن الكريم،الروم :21)**

6_أبعاد التوافق الأسري: يعرف خليل محمود التوافق الأسري بأنه ذلك الطابع العام من الحياة الأسرية من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات والضبط ونظام الحياة وكذلك إشباع الحاجات الإنسانية ، وطبيعة الحياة الأسرية .

ويورد عبد الحميد (1986) عدد العلاقات الداخلية او الأفعال الاجتماعية التي تعبر عن التوافق الاسري وتؤدي بدورها الى المزيد من التوافق او سوء التوافق وهي :

_ العلاقات الإنسانية السوية : تتمثل في التفاهم المتبادل بين افراد الاسرة من خلال التواصل الواضح والاستماع الجيد ، والاحترام المتبادل الذي يظهر تقدير الارآء و المشاعر و الاختلافات كما تشمل الدعم العاطفي الذي يعزز الشعور بالأمان و الانتماء و التعاون القائم على توزيع المسؤوليات بشكل عادل و العمل كفريق لتحقيق الأهداف المشتركة إضافة الى ذلك تبنى هذه العلاقات على التسامح وحل النزاعات بطريقة بناءة دون أي عدوانية مع التركيز على إيجاد حلول مرضية للجميع ومنه تتوازن العلاقات السوية بين احترام استقلالية الافراد و الحفاظ على الترابط الاسري مما يضمن بيئة صحية ومتزنة داخل الاسرة .

_ الالفة و المحبة : وهي العلاقة العاطفية التي تجمع افراد الاسرة وتعزز شعورهم بالترابط و الانسجام تقوم على المودة و الاهتمام المتبادل و التعبير عن المشاعر الإيجابية مما يعزز الأمان النفسي و الترابط بين افراد الاسرة .

_ التباعد : هو ضعف في الروابط العاطفية و الاجتماعية بين افراد الاسرة ، حيث يسود غياب التفاهم و التواصل الفعال الى التباعد من خلال التجاهل و قلة التعبير عن المشاعر وانخفاض مستوى التفاعل الإيجابي بين الافراد مما يؤدي الى الشعور بالعزلة و الانفصال داخل الاسرة .

7 _نظريات حول التوافق الأسري :

1.7النظرية البنائية الوظيفية : يمكننا القول ان هذه النظرية استمدت جذورها من نظرية الجشطالت في علم النفس ، ونتدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد ، بتحليل العلاقة بين الأجزاء و الكل ،بمعنى ان كل عنصر في المجموعة يساهم في تطور و صيانة الكل ، فاصحاب هذه النظرية يرون ان الافراد و الجماعات او أي نظام او نسق اجتماعي يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة ، و بالتالي فان كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيا ، كجسم الانسان يتكون من مختلف الأعضاء ولكل جزء وظيفته . وبذلك يشير البناء الاجتماعي للاسرة الى الطريقة التي تنظم بها الوحدات الاجتماعية و العلاقات المتبادلة بين الأجزاء و العناصر المختلفة

وتنظر هذه النظرية الى الاسرة بوصفها مجتمعا صغيرا او وحدة في مجتمع كبير او الوحدة الكبيرة . ويشير التكامل الى العلاقة بين الوحدات و الأجزاء داخل النسق ومن هذه الزاوية ينظر الى المجتمع المحلي بوصفه نسقا فرعيا من المجتمع الكبير كذلك يبدو التأثير المتبادل بين الاسرة و النواة والمجتمع المحلي في مشاركة الاسرة في الأنشطة الصناعية او الاجتماعية او الدينية .**(مبارك احمد الكندري ، 1996)**

ومن ذلك تصبح الاسرة اصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يحدد عن طريق الدين و الانساق التربوية وبالتالي يتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة و المطلوبة .

2.7 نظرية التعلم الإجتماعي: تنظر هذه النظرية الى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكوين الشخصية وهذا يحدث في نموذج التعلم الاجتماعي بطريقتين :

_ الطريقة الأولى : تتم عبر إعادة التدعيم ، فالتدعيم يحدث بعد الاستجابة ويؤثر في الاحتمالات بان يزيد من احتمال الاستجابة التي ستحدث ثانية (الاستجابة الإيجابية) فاي مدعم مرغوب به يحدث بعد الاستجابة ويزيد من احتمالات ان الاستجابة سوف تتكرر ، اما التدعيم السلبي فانه يعني ان مثيرا غير مرغوب به يستبعد وهذا يؤدي الى ازدياي او احتمال حدوث الاستجابة ففي حالة العقاب ، فإن المثير غير المرغوب فيه مثل الألم يحدث الاستجابة او مثيرا مرغوبا به يزول ويقلل من فرص تكرار الاستجابة

–**الطريقة الثانية** : ويحدث فيها التعلم من خلال التقليد وفي حالة التقليد فان الناس يقلدون سلوك الاخرين الذين يعجبون بهم او يحترمونهم ، أي ان أولئك الذين يؤكدون التعزيز و المكافأة والعقاب الذي حدث لنا طيلة حياتنا ترد استجابتنا السلوكية الى احداث خارجية إضافة الى ذلك ان منظري

التعلم مهتمون بدور النموذج الذي يختاره الافراد ليقلدوها على الرغم من نظرية التعلم الاجتماعي تعترف بان التعلم و النمو الشخصي يحدث في اثناء فترة الحياة فانها ترتكز على رد الفعل اتجاه شخص معين .(أحمد الكندري ،1996)

3.7 نظرية التفاعل الرمزي : تركز هذه النظرية على فكرة ان الفرد يعيش في عالم من الرموز و المعارف المحيطة به في كل موقف او تفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يوميا و باستمرار ، ويتضح استخدام الفرد للرموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية و رغباته الفردية ، وتتجلى أهمية هذه الرموز عند استخدامها من قبل افراد المجتمع عللى صعيد الممارسة اليومية في الحياة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد من خلال تفاعله مع الاخرين المحيطين به بشكب شعوري او لا شعوري استخدام الرموز مثل استخدام اللغة او تحريك الرأس للدلالة على الرفض او القبول .. ووفقا لهذه النظرية فان التفاعل الرمزي في الاسرة يشير الى دراسة التفاعل و العلاقات الشخصية بين الزوجين واولادهما .

وعلى هذا ، فسلوك الافراد في الاسرة ما هو الا تفاعل اجتماعي واعكاس للرموز الت ييشاهدها الفرد ، ويتأثر بها سلبا او إيجابا في مواقف الحياة اليومية بشكل مباشر . **(مبارك احمد الكندري ،1996)**

8_ العوامل التي تؤدي الى التوافق الأسري : لقد بلغ كثير من الباحثين عددا كبيرا من المحاولات لدراسة العوامل التي تؤدي الى التوافق الاسري بين الأفراد ومن بين عوامل التوافق الاسري يكون هناك استقرار في العلاقات الاسرية و التفاهم و الحب المتبادل بين أفراد الاسرة ، حيث التوافق في الحياة الاسرية يرتبط بالعلاقات الوثيقة المتبادلة بين افرادها كما تبدوا في تبادل وجهات النظر و المشاركة في مناقشة الأمور وتبادل الأفكار و الآراء يحدد مدى التفاعل بينهم ولهذا يعد عاملا بالغ التعقيد في العلاقات الزوجية الاسرية.

ويعتقد البعض الآخر أن توفير الجو الاسري الملائم للزوج كي يقوم بدوره ومسؤولياته في الأسرة على اكمل وجه من الأمور المهمة أيضا ، حيث ان الحياة الزوجية حياة قوامها تحمل المسؤوليات ، فعلى المرأة أن تهتم بزوجها وأولادها ومنزلها وتبذل كل ما في وسعها من أجل توفير السعادة للحياة الزوجية في الاسرة ولا تترك الأمور للخادمة كما في بعض المجتمعات الخليجية .

لعل من العوامل المهمة التي تؤدي الى التوافق الاسري اشباع الحاجات الأساسية لافراد الأسرة سواء كان طفلا أو رجلا وسواء كان ذكرا أو أنثى ، وفيم يلي مجموعة أخرى من تلك العوامل :

1_ وجود أهداف مشتركة للأسرة ، و قدرة على الإسهام في خدمة المجتمع والنهوض به وارتباط بأخلاقيات هذا المجتمع وقيمه الاجتماعية السليمة .

2_ تفاهم واتفاق بين الوالدين حول علاقتهما مع الأبناء والإهتمام بتوفير الرعاية والاهتمام لهم دون تفرقة بينهم .

3_ مشاركة الأبناء للاسرة في ادراك احتياجاتها

4_ الاكتفاء و الاستقرار الاقتصادي وتقدير كل فرد لما يبذله الآخرون في سبيل إسعاد الاسرة .

5_ التجارب الناجحة في مواجهة الصعوبات التي تعترض الاسرة .

6_ توفر الصحة و القدرة الجسمية التي تهيئ لكل افراد الاسرة القيام بمسؤولياتهم وتحقيق اشباع العلاقات الاسرية. **(الكندري احمد مبارك ، 1992،ص183_ 184)**

9_ قياس التوافق الأسري : يعتمد قياس التوافق الأسري عند معظم الاجتماعين والتربويين على قياس مدى التوافق الزواجي باعتباره العامل الأساسي والقاعدة الأولى لتحقيق التوافق الأسري ، وقد بدأ قياس التوافق الأسري بطرق متعددة في أواخر العشرينات ، ثم ظهرت بعد ذلك دراسات واسعة وشاملة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتوافق الزواجي ، وتتنبأ بنجاح الزواج والنجاح في تكوين أسرة . وتبين أن معظم هذه الدراسات تركز بصفة عامة على خمسة مقاييس أو أقسام : الانسجام وعدم الانسجام – الاهتمامات والأنشطة المشتركة – إظهار العواطف و الثقة المتبادلة – الإشباع وعدم الإشباع – الشعور بالعزلة الشخصية والتعاسة، وهناك محاولة أخرى تصميم مقياس آخر يهدف تطبيقه إلى تقييم العلاقات الزوجية ، ويتضمن تساؤلات مهمة هي : كيف يقابل الزواج احتياجات وتقبلات المجتمع؟ وما العوامل التي تسهم في دوام الزواج وثباته ؟ وما هي درجة الوحدة التي تنمو بين أعضاءه؟ والدرجة التي يسهم بها في نمو الشخصية. **(الكندري احمد مبارك ،1996)**

وفي بحثنا الحالي تطرقنا الى تطبيق مقياس التوافق الأسري الذي يحتوي على ثلاثة أبعاد ومحاور أساسية التي من خلالها يتحقق التوافق وتمثلت في " العلاقات الإنسانية السوية "و" الالفة و المحبة " و" التباعد "

خلاصة :

وفي الأخير نأتي إلى ختام هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى التوافق الأسري حيث حاولنا ان نتناول جميع جوانبه ونواحيه بدءا بتعريف التوافق بصفة عامة والمصطلحات المرتبطة به ومن ثم معاييره وأهميته ثم تطرقنا الى مفهوم التوافق الأسري يليه الأبعاد والعوامل التي تؤدي اليه فالنماذج المفسرة له واختتمنا هذا الفصل بقياس التوافق الاسري .

واستخلصنا أن التوافق الأسري يعتبر من المواضيع الهامة التي تؤرق الفرد والمجتمع وله أهمية بالغة ، تظهر في تلك العلاقات الطيبة المتوافقة بين أفراد الأسرة وبالتالي استمرارية المودة والرحمة وانعكاس ذلك على حسن التربية مما يؤدي إلى أفراد صالحين بصفة عامة وتكمن أهميته في استقامة الأسرة من خلال فهم النفسيات بين الزوجين ليعرف كل واحد منهما نفسية الآخر ويحلل سلوكياتهما لعلهما يدركان أن الاختلاف في نسيج تركيبتهما يدعوهما إلى التفاهم والتعاضد والمصارحة وإدراك الآخر، ليتمكن من العيش معا ومع الأبناء.

الفصل الثالث: المشكلات السلوكية

تمهيد

1-مفهوم المشكلات السلوكية

2- أسباب المشكلات السلوكية

3- خصائص عامة للمضطربين سلوكيا أو انفعاليا

4- النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية

5- معايير تشخيص الإضطرابات السلوكية

6- أهم التصنيفات المنتشرة حول المشكلات السلوكية

7- أساليب قياس و تقييم المشكلات السلوكية

8- أساليب التدخل العلاجي للمضطربين سلوكيا

9- الوقاية من المشكلات السلوكية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد المشكلات السلوكية من أهم المواضيع التي لاقت اهتمام الباحثين نظرا لانتشارها المنزايد بين المراهقين خاصة في السنوات الأخيرة حيث يصدر المراهق بعض السلوكات الغير مرغوب فيها مما يؤثر في تحصيله الدراسي و المهني و كذلك ينعكس سلبا على علاقاته الاجتماعية المختلفة و بالتالي يجدر التعمق في مختلف خصائص هذه الفئة و محاولة فهمها من خلال وجهات النظر المتنوعة.

1_ مفهوم المشكلات السلوكية:

أ_تعريف السلوك: مجموع النشاط النفسي و الجسمي و الحركي و الفسيولوجي و اللفظي و الذي يصدر عن الإنسان و هو يتفاعل مع بيئته.**(الصوافية، الصوافي، البوسعيدي،2023، ص 14)**

ب_تعريف المشكلات السلوكية:

المشكلة السلوكية هي سلوك يصدر من الطفل او المراهق و يكون هذا السلوك غير مرغوب و تكون نتائجه غير مرضية للآخرين المحيطين به و يتصف هذا السلوك بالتكرار.**(عزوز حيزية ،2017،ص 17-18)**

تشير أدبيات الإضطرابات السلوكية إلى تسميات أخرى لها نذكر منها الإضطراب الإنفعالي أو الإعاقة الإنفعالية أو الجنوح أو السلوك الشاذ و غيرها.

و مهما اختلفت هذه التسميات التي تشير إلى موضوع الإضطرابات السلوكية، فإنها تعبر عن أشكال السلوك الإنفعالي غير المألوف أو غير العادي، و التي تتطلب تربية خاصة.**(السيد عبيد،2015،ص 11)**

و لقد اقترح **(السرطاوي سي سالم 1987)** في كتابهما المعاقون أكاديميا و سلوكيا وضع التعريفات الخاصة بالإضطرابات السلوكية في مجموعات و ذلك لتسهيل التعرف عليها و دراستها، و هذه المجموعات هي:

التعريفات ذات المنحى الاجتماعي:

- ✓ **تعريف هويت (1963):** إن الطفل المضطرب انفعاليا هو الفاشل اجتماعيا، و الذي لا يتوافق سلوكه مع السلوك السائد في المجتمع الذي يعيش فيه، و هو الذي ينحرف سلوكه عما هو متوقع بالنسبة لعمره الزمني و جنسه و وضعه الاجتماعي، بحيث يعتبر هذا السلوك سلوكا غير متوافق و يمكن أن يعرض صاحبه لمشاكل خطيرة في حياته.
- ✓ **تعريف روس (1974):** الإضطراب السلوكي هو اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، و يمكن ملاحظته و الحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد)
- ✓ **تعريف كوفمان (1977):** إن الأطفال المضطربين سلوكيا هم أولئك الذين يستجيبون لبيئتهم بطريقة غير مقبولة اجتماعيا، و غير مرضية شخصيا، و ذلك بشكل واضح و متكرر، و لكن يمكن تعليمهم سلوكا اجتماعيا و شخصيا مقبولا و مرضيا.

التعريفات ذات المنحى النفس–اجتماعي:

- ✓ **تعريف هارنج و فيلبس (1962):** إن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية هم أولئك الذين لديهم مشاكل خطيرة قليلة كانت أو كثيرة مع الأفراد الآخرين (الأقران، الأهل، المدرسين)، و هم أولئك الأطفال غير السعداء أو غير القادرين على تقديم أنفسهم بطريقة تتناسب مع قدراتهم و اهتماماتهم، و بشكل عام فإنه يمكن القول بأن الطفل المضطرب إنفعاليا هو الذي يتعرض للفشل بشكل كبير في حياته بدلا من النجاح.
- ✓ **تعريف جرويرود (1973):** الإضطرابات الإنفعالية هي تشكيلة من السلوكيات المنحرفة و المتطرفة بشكل ملحوظ و تتكرر باستمرار (مزمنة)، و تخالف توقعات الملاحظ، و تتمثل في الإندفاع، و العدوان، و الإكتئاب، و الانسحاب.
- ✓ **تعريف نيوكمر (1980):** الإضطراب الإنفعالي هو الإنحراف الواضح و الملحوظ في مشاعر و انفعالات الفرد حول نفسه و حول بيئته، و يستدل على وجود الإضطراب الإنفعالي عندما يتصرف الفرد تصرفا يؤذي فيه نفسه و الآخرين، في هذه الحالة تقول أن هذا الفرد في حالة الإضطراب الإنفعالي.

التعريفات ذات المنحى التربوي:

- ✓ **تعريف وودي (1969):** إن الطفل المضطرب انفعاليا هو ذلك الطفل الذي لا يستطيع أن يتكيف مع معايير السلوك المقبول اجتماعيا مما يؤدي إلى تدهور تقدمه الدراسي، و التأثير على زملائه في الصف، كذلك تدهور علاقاته الشخصية مع الآخرين.
- ✓ **تعريف هويت و فورنس (1974):** الطفل المضطرب سلوكيا هو طفل غير منتبه في الفصل (الصف) و منسحب، و غير منسجم، و غير مطيع لدرجة تجعله يفشل باستمرار في تحقيق توقعات المعلم و المعلمة. **(السيد عبيد.2015. ص 14-19)**

أسباب عدم وجود تعريف واحد منفق عليه للإضطرابات السلوكية:

- عدم الاتفاق بين الباحثين على مفهوم السلوك السوي و اللاسوي ، و على مقاييس و اختبارات لتحديد السلوك المضطرب.

- تعدد و اختلاف الإتجاهات و النظريات المفسرة للسلوك المضطرب.

- اختلاف المعايير الاجتماعية للسلوك المناسب من مجتمع إلى آخر.

- قد ترتبط الإضطرابات السلوكية بإعاقة أخرى خاصة في حالة التخلف العقلي أو صعوبات التعلم مما يجعل من الصعب أحيانا تحديد السبب الرئيس للإضطرابات السلوكية.**(السيد عبيد،2015)**

2_ أسباب المشكلات السلوكية:

1.2 العوامل البيولوجية: يتأثر السلوك بالعوامل الجينية و العصبية، و كذلك البيوكيميائية أو بتلك العوامل مجتمعة. فإن العوامل الوراثية تحدد الإستعدادات لدى الفرد للإصابة ببعض الأمراض النفسية أو الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية، و مثل هذه الإستعدادات تبقى كامنة، و عندما يتعرض الفرد لمواقف تتمثل في الأزمات الاجتماعية و العاطفية، و الصدمات و الخبرات المؤلمة و القسوة و التهديد و الحرمان، فتعمل هذه الأسباب على تنشيط الإستعداد لديه.

2.2 العوامل المدرسية: إن الخبرات التي يتعرض لها الطفل في المدرسة لها دور بارز في ظهور

الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية، فجماعة الأقران، و الصحبة السيئة، و الإحتفاظ بعلاقات مضطربة مع الآخرين من الأطفال، بالإضافة إلى تذبذب أساليب المعاملة من قبل المعلمين (عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، استخدام الشدة مع التلاميذ، عدم المرونة في التدريس، التعزيز الخاطئ لبعض السلوكيات) يؤدي إلى ظهور استجابات عدوانية محبطة نحوه أو نحو البيئة الصفية و المدرسية، كما قد يلجأ بعض الطلاب للقيام بالسلوكيات المضطربة لتغطية مشاكل أخرى كصعوبات التعلم. كما توجد عوامل مدرسية أخرى تساهم في ظهور الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية لدى التلاميذ منها: الرتابة و الروتين اليومي الممل، النموذج أو القدوة السيئة سواء من قبل الزملاء أو المعلمين أنفسهم.**(فاروق مصطفى.2011)**

3.2 العوامل النفسية: تتمثل العوامل النفسية في الأحداث الحياتية التي تؤثر على سلوك الطفل ، وهذه الأحداث ترتبط بحياة الطفل في الأسرة و حياته في المدرسة .وقد تناولت نظريات علم النفس الرئيسية كلها هذه الأحداث من زوايا مختلفة في محاولتها لتفسير السلوك الإنساني سويا كان أم شاذا.

4.2 العوامل الثقافية : إن للثقافة التي ينشأ فيها الفرد أثرا في التطور الإنفعالي و الإجتماعي والسلوكي بما فيها من قيم ومعايير سلوكية ، ومطالب ومحرمات ، ودور وسائل الإعلام المختلفة في تشجيع العنف، الخمر والمخدرات ، الأقران وتأثيرهم.**(خوجة.2019. ص 125)**

5.2 العوامل الأسرية: إن الأسرة لها تأثيرا كبيرا في تنشئة الطفل، لأنها ترسم الملامح الأولى للشخصية فليس سهلا أن يتكيف الفرد تماما في هذا العالم المعقد المتغير لكي يكون متكيفا مع نفسه، و مع بيئته، خاصة بعد الإنفتاح الكبير بين العالم نتيجة للتطور التكنولوجي و امتزاج الثقافات.

و على أية حال، فإن المتغيرات المتعلقة بالأسرة كثيرة، يمكن تجزئتها إلى:

- ✓ **<u>أساليب المعاملة الوالدية:</u>** يشير ليفي **(levy 1943)** إلى أن الأطفال الذين يعاملون من قبل أمهاتهم تتسم بالتدليل و الحماية الزائدة. فإن سلوكهم يتسم بالعصيان و نوبات الغضب و كثرة المطالب، و صعوبة تكوين صداقات، و المعاناة من العزلة. أما الأطفال الذين يعاملون بمعاملة تتسم بالتسلط، فإنه أكثر طاعة و إذعانا للسلطة، و جبناء مع أقرانهم. أضف إلى ذلك فإن كلتا المجموعتين يعانون من القلق و عدم الشعور بالأمن، و لا يحسنون تكوين علاقات اجتماعية.

- ✓ أما دراسة والكر و رفاقه (waller et al 1989) فتشير إلى أن سوء معاملة الطفل من قبل الوالدين ترتبط بشكل دال على المشكلات السلوكية و بشكل خاص العدوانية، و الجنوح، و الانسحاب، و الإنطواء.
- ✓ **حجم الأسرة:** يؤثر حجم الأسرة (عدد أفرادها) في أساليب الرعاية الوالدية المقدمة للأبناء، حيث أن كثرة الأبناء يجعل الآباء يميلون إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب، و إن قلة الأبناء يتيح للآباء الفرصة لاتباع أسلوب آخر يعتمد الإقناع.
- ✓ **ترتيب الطفل الميلادي:** يعد ترتيب الطفل الميلادي من العوامل المهمة في تكيفه أو عدم تكيفه في الأسرة. فقد لا تكون البيئات النفسية هي واحدة لكل الأطفال حيث تكون لكل منهم بيئته الخاصة من خلال الدور الذي يلعبه في الأسرة المرتبط بتفاعله مع الأبوين. فمثلا الطفل الميلادي الأول الذي يعطي الرعاية و العناية و الاهتمام قد يجعل الطفل الرابع و الخامس أو السادس يشعر بالإهمال.
- ✓ **حوادث الفراق:** إن لحوادث الفراق أثرا كبيرا على الطفل، لأن الحب و الحنان من العوامل التي يحتاجها الطفل، و لا يمكن لأحد أن يعوضه ذلك بنفس الدرجة و العمق مهما كانت درجة قرابته.
- ✓ **الخلاف الأبوي:** دلت الدراسات الكثيرة على أن المشاكل بين الأب و الأم بشكل مستمر يؤثر بشكل سلبي في نفسية الطفل و تطوره.
- ✓ **المرض الأبوي:** إن الظروف غير الصحية للآباء تنعكس بشكل سلبي على تنشئة الأطفال. فالآباء الذين يعانون من أمراض و خاصة العقلية تؤثر بشكل أو بآخر في تكيف الطفل.**(قحطان أحمد.2004)**

إنطلاقا مما سبق يمكن القول بأن أسباب المشكلات السلوكية متعددة رغم تداخلها وتشابكها . فالأسرة هي أحد العوامل المؤدية إلى المشكلات السلوكية عند الأبناء باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تقوم بتنشئة الفرد و السهر على تربيته، كما أن للمدرسة دور هام في تطور المشكلات السلوكية باعتبارها البيت الثاني الذي يحتضن الطفل و يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية بتقييم و تقويم سلوك هذا الطفل أو المراهق، كما أنه لا يمكن إهمال العامل النفسي و دوره في ظهور السلوك غير المرغوب فيه المتعلقة بالفرد من حيث أفكاره اللاعقلانية أو من حيث عدم إشباع حاجاته النفسية. ، ولا نتجاهل العوامل الثقافية كدور المجتمع بقيمه وعاداته وثقافاته المختلفة وكذا وسائل الإعلام كلها عوامل مساهمة في ظهور المشكلات السلوكية لدى الطفل و المراهق.

3_ خصائص عامة للمضطربين سلوكيا و انفعاليا على مختلف فئاتهم:

- نقص القدرة على الفهم و الإستيعاب.
- ضعف الذاكرة.
- إظهار القلق و الخوف في مختلف المواقف و النشاطات.
- القيام بأنماط سلوكية تهدف لجذب الإنتباه عادة ما تكون هذه السلوكات غير مناسبة.
- السلوك الفوضوي.
- السلوك العدواني الجسدي و اللفظي.
- تقلب المزاج.
- التنافس الشديد و علاقات اجتماعية غير فعالة.
- عدم القدرة على الإنتباه و التركيز.
- الإندفاعية و التمرد.
- التكرار و النزعة إلى الإستمرار في نشاط معين بعد انتهاء الوقت المناسب لهذا النشاط.
- مفهومهم لذاتهم سيئ أو متدن.
- السلبية و المقاومة المستمرة للإقتراحات و النصائح و التوجيهات المقدمة من طرف الآخرين.
- النشاط الزائد أو قلة النشاط.
- الانسحاب.
- عدم النضج الإنفعالي.
- الشكوى من علل نفس جسدية.**(يحيى أحمد،2000)**

4 _ النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية

1.4 النظرية المعرفية: ترى هذه النظرية أن كثيرا من الإضطرابات السلوكية هي نتيجة لإدراكات خاطئة، و يمكن للمدخل المعرفي أن يعدل أو يطفئ المشاكل من خلال تصحيح الإدراك الخاطئ للمثيرات البيئية.

2.4 النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الأمراض النفسية و الإنحرافات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره و قلقه و من شدة الدافعية لديه، و بالتالي كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية لكن تلك الإرتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ و بشكل مرضي. فالإهتمام الرئيسي للإتجاه السلوكي هو السلوك: كيف يتم تعلمه و كيف يتم تغييره و تعديله. و هذا هو الأمر هو بحد ذاته محور اهتمام المعالجين للإضطرابات السلوكية و بين فهم الإضطرابات السلوكية و علاجها.

3.4 الإتجاه الفسيولوجي (الوظيفي): يرتكز هذا الإتجاه إلى الأبحاث الطبية في مجال علم وظائف الأعضاء، و يفترض أنه كلما قامت الأعضاء بوظائفها بشكل اعتيادي و لم يحدث فيها أي اختلال كان سلوك الأفراد طبيعيا و مائلا للسواء، و أنه إذا حدث أي اضطراب في وظائف الأعضاء المختلفة للإنسان أدى إلى ظهور أعراض لاضطرابات سلوكية متعددة.**(السيد عبيد.2015)**

4.4 النظرية البيئية: تبين النظرية البيئية أن نوعية التفاعل للفرد مع البيئة ، وما توفره البيئة له من خبارت هي التي تحدد الأنماط السلوكية لديه. وترى هذه النظرية أن الإضطرابات السلوكية والإنفعالية ماهي إلا نتاج للخبرات البيئية غير مناسبة التي يتعرض لها الفرد أثناء نموه ، وما يترتب عليها من إختلال في طبيعة العلاقة القائمة بينه وبين بيئته. وفي هذا الصدد يرى هارلج و فيليبان السلوك المضطرب هو نتاج العلاقة غير المتزنة بين الفرد و بيئته والمتمثلة بالأحداث المادية والرفاق والوالدين و المدرسين. **(خوجة أسماء،2019،ص 109)**

5_معايير تشخيص الاضطرابات السلوكية : حسب الجمعية الامريكية للطب النفسي

يعرفها انها : مجموعة من السلوكات السلبية والاحتجاجية و العدائية او الاستفزازية المتسمة بالثبات طيلة ستة اشهر على الأقل ، ويظهر خلالها على الأقل أربعة من المؤشرات الآتية:

- ✓ التواجد في حالة نرفزة باستمرار
- ✓ يحتج دائما على ما يقوله الآخرون
- ✓ يعترض غالبا بفعالية او يرفض توسلات أو قواعد البالغين
- ✓ يضايق الآخرين غالبا بوعي ورغبة
- ✓ يحمل الآخرين غالبا مسؤولية أخطاءه وسوء تصرفه

- ✓ غالبا في حالة انفعال او سريع الضجر مع الآخرين
- ✓ يكون غالبا في حالة جفاء ، وشديد الحقد
- ✓ يظهر غالبا انه شرير وانتقامي **(حيادحين ، 2021، ص 61_62)**

6 _ أهم التصنيفات المنتشرة حول المشكلات السلوكية : مازالت المشكلات السلوكية أنواعا متعددة ودرجات متباينة واشكالا مختلفة فإنه من الصعب ان نجد تصنيفا واحدا يتفق عليه المهتمون حيث يتأثر التصنيف باختصاص المصنف .

ففي السبعينات ظهر تصنيف كوي (quay) والذي يعتبر أفضل نظام تصنيفي في الوقت الحاضر للاضطرابات الانفعالية وهو معتمد عالميا ويعتمد على الابعاد التي تحدد اضطراب التصرف (conduct disorders) واظطراب الشخصية (personality disorders) وعدم النضج (Immaturity) والجنوح الصبياني (social depliquency). **(قحطان احمد الظاهر ، 2004)**

وقد قام كل من ادلر وكونولي (adler and conolley) بتجميع المظاهر السلوكية التي يشتمل عليها تصنيف كوي في ابعاده الأربعة :

أ_ البعد الأول (اضطرابات التصرف) : ويشمل عدم التعاون ، المشاجرة ، عدم الطاعة ، التخريب ، استخدام الفاظ غير لائقة

ب_ البعد الثاني (اضطرابات الشخصية) : ويشمل القلق ، الخوف ، البكاء باستمرار ، الانسحاب ، عدم الثقة بالنفس

ج_ البعد الثالث (عدم النضج) : ويشمل قصر مدة الانتباه ، الكسل ، ضعف التركيز ، الفوضى ، أحلام اليقضة

د_ البعد الرابع (الجنوح الصبياني) : ويشمل السرقة ، التهرب من آداء الواجبات ، الهروب من المدرسة **(قحطان احمد الظاهر، 2004)**

ولابد من الذكر أنه يصعب أحيانا التعرف على المضطرب سلوكيا ، والتي يسهل التعرف على أولئك الذين يجلب (يلفت) سلوكهم انتباه اللآخرين والتعرف على التلاميذ الذين الذين يعانون من مشاكل تساعد على تقديم ما يساعدهم في إطفاء المشاكل سواء عن طريق برامج تربوية او خدمات

طبية ، كما تساعد المعلمين على ادراك الصعوبات التعليمية وتساعد أيضا على تقديم التعليم الملائم **.(احمد الظاهر ، 2004)**

تصنيف الجمعية الامريكية للطب النفسي (1968- 1980) : تصدر الجمعية الامريكية للطب النفسي الدليل التشخيصي الاحصائي الثاني للامراض العقلية سنة 1968 والذي يشمل على خمس أنواع من الاضطرابات وهي :

_ **الحركات الزائدة** : النشاط الزائد ، عدم الراحة ، قصر مدة الانتباه

_ **الانسحاب** : العزلة ، الانفصال ، الخجل ، الجبن

_ **الهروب** : الهروب من المواقف الصعبة يصاحبه الجبن وعدم النضج و الرفض

_ **العدوان غير الاجتماعي** : عدم الطاعة ، المشاجرة ، العدوان الجسمي أو اللفظي

_ **جنوح الجماعة** : اكتساب قيم و سلوكات مجموعة الاقران الجانحين والتي تشمل على السرقة والهروب من المدرسة والبقاء خارج المنزل الى وقت متأخر من الليل .**(جمال مثقال وآخرون ، 2000)**

تصنيف النظام السلوكي : يعتمد النظام السلوكي في تصنيف اضطرابات السلوك على وصف سلوكي للبعد أو مجموعة الأبعاد ثم وضع السلوكات التي تنطبق عليها هذه الصفات ومن بين هذه الصفات نجدها في تصنيف كوفمان (kauffman) حيث يصنف اضطرابات السلوك الى ما يلي :

_ الحركة الزائدة و التخريب و الاندفاعية

_ العدوان

_ الانسحاب وعدم النضج والشخصية غير المناسبة **(مصطفى النوري ، القمش و آخرون 2007)**

التصنيف النفسي التربوي : يعتمد هذا التصنيف على وجود مشاكل في مجالات الحياة للطفل والمراهق ومن هذه المجالات : الاسرة والتفاعل مع افرادها و الاخرين

_ مشكلات في الانفعال مثل الهيجان ،ثوران الغضب

_ مشكلات في المدرسة مثل الهروب والتشتت و تدني المستوى التحصيل الدراسي

_ الصحبة السيئة

_ تعاطي المخدرات و التدخين

_ مشكلات تكيفية غير آمنة مثل الاكتئاب و القلق

_ مشكلات مع الاخوة و الرفاق

_ عدم القدرة على تكوين الصداقات

عدم المعرفة بطرق الاتصال و التواصل

_ عدم القدرة على تعلم مهارات حل المشكلات

_ عدم تقبل التغيير و التجديد

_ ظهور المشكلات الانسحابية مثل العزلة و الانطواء

_ الانانية و الاعتماد و الفوضوية

_ وجود صراعات و قلق **(سعيد حسني ، 2002)**

تصنيف أحمد عكاشة 1980 : صنف المشكلات السلوكية لدى لاطفال الى :

_ اضطرابات النوم : كالأرق و الكوابيس والفزع الليلي

_ اضطرابات التغذية : كرفض الطعام ، القيئ ، الألم بالمعدة والبطن

_ اضطرابات الكلام : كالتعلم ، التهتهة ، التأتأة ، تأخر الكلام

_ اضطرابات الحركة : كالنشاط الزائد ، تشتت الانتباه ، سرعة الاندفاع ، مص الأصابع

_ اضطرابات اجتماعية : العدوانية ، السرقة ، الكذب

من خلال عرض مختلف التصنيفات الخاصة بالمشكلات السلوكية يتضح بأن أكثر المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال و المراهقين هي : النشاط الحركي الزائد ، تشتت الانتباه ،

الاندفاعية ، العدوان ، الانسحاب ، تدني مفهوم الذات ، السرقة ، القلق ، الخجل .**(أنور البنا ، 2005 ص 51)**

تصنيف الباحثتان:

_ المشكلات الدراسية :هي معضلة يعيشها الطالب ولها تأثير سلبي على آدائه الاكاديمي ، قد تكون مشكلة نابعة من الطالب نفسه او قد تكون بسبب بعض العوامل الخارجية .

_ المشكلات الاجتماعية : هي مجموعة من التحديات و الصراعات التي قد يواجهها المراهق ، والتي قد تؤثر على تطوره النفسي و الاجتماعي .

_ المشكلات الإنفعالية : والتي تتمثل في الاضطرابات والمشاعر السلبية التي يمكن ان تؤثر على حالة المراهق النفسية و سلوكه .

7 أساليب القياس و التقييم للاضطرابات السلوكية و الانفعالية : للتعرف على الأشخاص الذين يظهرون اضطرابات سلوكية وانفعالية يجب :

1**_ الفحص الطبي medical checkup :** قد يكون الفحص الطبي من الأساليب الاولى في تشخيص الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ومن الأساليب الطبية المستخدمة .

أ_ رسم المخ الكهربائي : ويتمثل بوضع اقطاب على فروة الرأس لتشمل الفصوص المخية الأربعة (الجبهي ، الجدراري ، الصبغي ، القفوي) لمعرفة فيما اذا كان هناك خلل في هذه الفصوص ، حيث استخدم هذا الأسلوب للكشف عن إصابة المخ ، الصرع

ب_ رسم خريطة المخ : ويستخدم لتحديد الموجات السائدة في الفصوص الأربعة

ج_ جهاز الرنين المغناطيسي : ويظهر هذا النوع من الفحص لنشاط المخ و الاختلافات فيه

2_ المقابلة Interview : المقابلة هي احدى الوسائل الهامة لجمع البيانات في البحث الاكلينيكي خاصة تلك البيانات او المعلومات التي ترتبط في اغلب الأحيان بالمشاعر والدوافع للافراد ، او تتعلق بالاحداث الماضية وتطلعات المستقبل .

فالاخصائي النفسي عليه ان يخلق جوا إيجابيا وديا ، وان يحرص على جعل الفرد في وضع نفسي جيد لكي يستطيع ان يتكلم بحرية وامان ويمكن تسجيل او تدوين المادة التي يحصل عليها اثناء او بعد انتهاء المقابلة فهناك بعض التحفظات التي تتعلق بالمقابلة وهي :

_ يعتمد نجاح المقابلة على مدى تعاون الطفل مع الشخص الذي يقوم بالمقابلة

_ فرص نجاحها بشكل فردي اوفر حظا من المقابلة الجماعية لذلك قد لا نلجأ اليها في حالة العدد الكبير

_ قد نجد صعوبة في تدوين المعلومات امام الطفل اثناء اجراء المقابلة وقد ينسى الاخصائي عددا من المعلومات اذا ما تم ذلك بعد الانتهاء من المقابلة

2_1 عوامل نجاح المقابلة :

_ يجب عدم تأكيد الفاحص سرية الموضوعات موضع المقابلة اكثر من الازم حتى لا يبعث ذلك الشك في نفس المفحوص

_ الا يضع الفاحص ملفات مقابلات أجريت مع الآخرين على المكتب فيظن المفحوص ان ما يقوله اثناء المقابلة يمكن ان يكون عرضه لاستقراء محتوياته

_ يفضل ان تجرى المقابلة بين الفاحص و المفحوص على انفراد دون وجود طرف ثالث بينهما

_ المفحوص يجب ان يكون امينا فيما يعرضه من بيانات حول المشكلات التي يتحدث عنها .

(أسامة الفاروق ، 2011)

3_ الملاحظة observation : تعد الملاحظة من الأساليب العلمية التي يتم فيها جمع البيانات والمعلومات عن السلوك الملاحظ سواء اكان مرغوبا في او غير مرغوب فيه وقد تكون الملاحظة مقصودة او غير مقصودة والملاحظة المقصودة هي التي يمكن توظيفها في عملية جمع البيانات والمعلومات ويشترط في الملاحظ ان يكون موضوعيا غير متحيز في ملاحظته للسلوك ، قادرا على تسجيل المعلومات وتصنيفها وتحليلها ومن ثم تفسيرها فمن خلال الملاحظة :

_ يمكن الحصول على اكبر قدر من المعلومات لا يمكن الحصول عليها بطرق أخرى

_ تعطينا تسجيلا واقعيا للسلوك كما يحدث

_ تتيح الملاحظة دراسة السلوك في المواقف الطبيعية **(أسامة الفاروق ، 2011)**

4 دراسة الحالة case study : أسلوب دراسة الحالة من الأساليب المعروفة في جمع البايانات والمعلومات عن السلوك ، وفيها يتم جمع البيانات و المعلومات مباشرة من المسترشد وتسجيلها والتي تشمل عددا من الجوانب ذات العلاقة بالسلوك كالجوانب الاسرية و المدرسية والاجتماعية ... الخ وتهدف دراسة الحالة الى جمع البيانات تساعد في تشخيص السلوك وتحديد الاستجابة وقد يلجأ الأخصائي الى أسلوب آخر لجمع البايانات و المعلومات ويسمى بأسلوب تاريخ الحالة (case history) والذي يتناول معلومات تتعلق بجمع بيانات عن طفولة العميل وخبرات الطفولة السابقة كمصدر آخر في تشخيص الحالة ، ففي دراسة الحالة يتم الاتصال بالافراد الذين يعانون من اضطرابات سلوكية و انفعالية مباشرة و الحديث معهم ومحاورتهم من اجل الحصول على بعض المعلومات ، كما يتم جمع بيانات هؤلاء الافراد من خلال الاتصال بأولياء الأمور و المعلمين و الأصدقاء واجراء مقابلات مع هذه الأطراف والاستعانة بتقديراتهم وملاحظتهم . فأحيانا هذه الطريقة قد لا تقود الى الأسباب الحقيقة التي تسبب الاضطرابات السلوكية و الانفعالية لدى الأطفال وبالرغم من كثرة المعلومات التي يتم جمعها من عدد المصادر حول الحالة والتي هي مقيدة و متعمقة ، الا انه لا توجد طريقة لاختبار صدق مثل هذه المعلومات و التفسيرات **(أسامة الفاروق ، 2011)**

5_ المقاييس و الاختبارات Measures & tests : تعد المقاييس و الاختبارات من الأساليب العلمية التي تتصف بالصدق و الثبات ولها ما يبررها كأساليب في جمع البيانات و المعلومات ونها الاختبارات التحصيلية المدرسية أو الاختبارات النفسية ذات العلاقة مثل اختبار فهم الموضوع او ما يسمى ب TAT واختبار فهم الموضوع للصغار TACو اختبار رسم الرجل draw aman test واختبارات السمات الشخصية وغيرها ، وقد يلجأ الاخصائي النفسي الى اختبارات أخرى وتتباين هذه المقاييس باختلاف أهدافها لتشمل مقاييس مفهوم الذات ومقاييس القدرات العقلية واختبارات التحصيل جميعها تسعى الى قياس ابعاده الشخصية وانماط السلوك التكيفي لدى الطفل ومن بين هذه المقاييس :

_ أولا قوائم الشطب reported checklisty : وهي مجموعة من الفقرات تتعلق بمظهر سلوكي او عددا من المظاهر السلوكية يطلب فيها المفحوص تقدير مدى انطباق مثل هذه المظاهر لها هو موجود لديه بالإجابة بنعم او لا ومثل هذه القوائم قد يتم تطبيقها على الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية و الانفعالية مباشرة او يطلب من ذوي العلاقة الإجابة عنها مثل المعلمين و الوالدين ، ويمكن كذلك استخدام مقاييس التقدير وهي تشبه قوائم الشطب لكنها تتطلب الإجابة عن فقراتها من الاختبار وفق سلم متدرج من الإجابات ومن هذه القوائم :

قائمة كوي وبترسون للسلوك المشكل : تستخدم هذه القائمة لتقييم الخصائص والسمات المرتبطة بالاضطرابات السلوكية و الانفعالية لدى الأطفال و المراهقين وفق أربعة ابعاد رئيسية :

أ_ اضطرابات الشخصية: مثل الغيرة و الخجل و الانسحاب

ب_ اضطرابات السلوك : مثل العدوان و التهجم و العناد

ج _ اضطرابات النضج: مثل الحركة الزائدة وضعف الانتباه

د_ الأنماط الثقافية و الاجتماعية مثل الكذب و الغش

ثانيا مقاييس الذات Self_coucepts scules: تستخدم بعض مقاييس الذات في تقييم الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال و المراهقين لانه من المفيد التعرف على الكيفية التي يشعر بها الطفل بذاته وكذلك الكيفية التي يدرك من خلالها نقاط الضعف و القوة في شخصيته ومن مقاييس الذات المشهورة والتي يمكن استخدامها في تشخيص **الاضطرابات السلوكية و الانفعالية لدى الأطفال** : مقياس هارس لمفهوم الذات عند الأطفال ويتألف هذا المقياس من 80 فقرة تتطلب الإجابة عنها بنعم او لا وهي مجموعة تقيس ابعاد مفهوم الذات المدركة عند الأطفال **(أسامة الفاروق ، 2011)**

ثالثا اختبارات التحصيل و الذكاء Achievement & Intelligence tests :

تستخدم المقاييس المقننة في قياس درجة تعلم الطالب في مجالات مشتركة للمناهج الدراسية فالاختبارات الت يكتبها المعلم لطلابه تقتصر على ما يقوم بتدريسه وما يناسب حاجات طلابه اما الاختبارات التحصيلية المقننة فانه يمكن تطبيقها على طلاب فرقة دراسية معينة في مختلف المدارس

في ظروف مقننة منظمة من حيث التطبيق و التصحيح وهذا ما يجعل من الممكن مقارنة مستوى تحصيل طلاب مجموعة معينة بمعيار الجماعة .

اما اختبارات الذكاء فهي تقيس عددا من القدرات العقلية مثل مقياس ستنفورد بينيه للذكاء العام . **(أسامة الفاروق ، 2011)**

8_ أساليب التدخل العلاجي للمضطربين سلوكيا : لقد تعددت الأساليب المستخدمة في معالجة الافراد الذين يعانون من اضطراب في سلوكهم ولا يمكننا الجزم بأفضلية احدى الطرق على الأخرى ولكن أغلب الدراسات أجمعت على ان افضل الطرق التي يمكن اتباعها هي :

1.8 _ الأسلوب السلوكي : يعد العلاج السلوكي أسلوبا من الأساليب الحديثة يقوم على أساس استخدام نظريات وقواعد التعلم ويشمل على مجموعة كبيرة من الفنيات العلاجية التي تهدف الى احداث تغيير إيجابي بناء في سلوك الانسان . **(ماجدة السيد عبيد ، 2015)**

أ _ **أساليب زيادة السلوك** : وهي أساليب تهدف عند تطبيقها الى زيادة معدل تكرار السلوك المرغوب فيه ويندرج تحت هذا الأسلوب :

1_ **المعززات الإيجابية** : وهي عبارة عن أشياء محببة للفرد يتم تقديمها له بطريقة مبرمجة بعد قيامه بسلوك مرغوب فيه (كالجوائز و الهدايا) و الذي يدفعه لتكرار نفس السلوك في المستقبل ، شريطة تقديمه مباشرة بعد السلوك وعدم تأخيره حتى لا يفقد أهميته

ويجب الانتباه الى الفروق الفردية عند تقديم المعززات فقد ينجح المعزز مع فرد معين ولا ينجح مع الآخر لذا فلا يعتبر معززا .

2 _ المعززات السلبية : وتعني إزالة شيئ مرغوب فيه من بيئة الطفل مما يدفعه الى تكرار السلوك المرغوب فيه فمثلا يهدد المعلم الطالب بانه سوف يلزمه بكتابة فقرة (لن العب في الصف 1000 مرة) في حالة انه لم يتوقف عن اللعب وهنا يكون :

_ كتابة فقرة لن ألعب في الصف 1000 مرة الشيء المرغوب فيه

_ عدم اللعب في الصف هو السوك الذي يجبب ان يتكرر

3_ تشكيل السلوك : يعتمد أسلوب تشكيل السلوك عن استخدام كل من التعزيز و الإطفاء ، و ذلك بالتوفيق بينهما بهدف تطوير سلوكات جديدة ويتم التشكيل للسلوك عادة بتقسيمه الى أجزاء عديدة ويتم تحديد الجزء الذي يبدأ به السلوك ونستمر في تعزيز الأجزاء المرغوبة واطفاء السلوكات غير المرغوبة التي تصاحب السلوك حتى نصل الى السلوك النهائي المرغوب فيه .**(ماجدة السيد عبيد ،2015 ص 290)**

4_ **الاستبعاد التدريجي** : وهو أسلوب نعمل من خلاله على إزالة السلوك غير المرغوب فيه بصورة تدريجية وببطئ الى ان يتمكن الطفل من أداء السلوك دون تشجيع او حث من الآخرين ، حيث نأخذ أول سلوك بسيط يقوده الى السلوك النهائي ونعززه .

5_ العقد المشروط : وهو ان يتفق المعلم مع الطالب على تحقيق مجموعة اهداف تم وضعها من قبل المعلم ، وعندا يحققها الطالب يتم بتعزيزه ، ويجب الانتباه الى ان تكون تلك الأهداف قابلة للتحقيق وهي:

_ تقديم المعزز مباشرة بعد حدوث التغيير المطلوب

_ يجب ان تكون العقود مناسبة وقابلة للتحقيق

_ يجب ان تصاغ العقود بطريقة إيجابية

_ يجب ان تعمل العقود على تحقيق السلوك المرغوب فيه **(ماجدة السيد عبيد ، 2015)**

ب_ أساليب خفض السلوك : وهي أساليب تهدف عند تطبيقها الى خفض معدل تكرار السلوك غير المرغوب فيه ويندرج تحت هذا الأسلوب :

_ **العقاب (الخبرة المنفرة)** : وفي هذا الأسلوب يتم تعرض الفرد المعالج لنوع من العقاب العلاجي ، اذ قام بالسلوك غير المرغوب فيه وقد استخدم هذا الأسلوب في علاج حالات اضطراب الكلام اللجلجة مثلا ، وذلك لإقران نوع الاضطراب عند حدوثه بصدمة كهربائية مما يؤدي الى كف ذلك الاضطراب .

_ تدريب الاغفال (الإطفاء او التجاهل) : وفي هذا الأسلوب يحاول المعالج محو السلوك غير المتوافق وذلك باغفاله (غياب التعزيز) حتى ينطفئ ذلك السلوك

وقد استخدم هذا الأسلوب بنجاح في علاج بعض حالا الاضطرابات النفسية الجسمية ، ويستخدم مع الطلاب بتجاهل بعض أساليب لفت نظر الطلاب للمعلم داخل الصف كرفع اليد باستمرار والصراخ بهدف الإجابة على سؤال او ما شابه ذلك

_ تعزيز السلوك المخالف : يهدف هذا الأسلوب الى جعل السلوك المرغوب في خفضه ليس ذا أهمية لدى الطفل ، وذلك بالتوقف عن تعزيزه وتعزيز السلوك الذي يعاكسه تماما وذلك للفت نظر الطفل اليه **(ماجدة السيد عبيد ، 2015)**

يعتبر هذا الأسلوب من اكثر الأساليب السلوكية انتشارا وذلك لفعاليته ولسهولة تطبيقه .

_ التغذية الراجعة : وهو أسلوب يقوم على تعريف الفرد على نتيجة سلوكه أولا بأول وقبل الانتقال الى غيره من السلوكات ليقوم في نهاية سلوكه بمقارنته مع نسبة حدوث نفس السلوك مع اقرانه .

ويهدف هذا الأسلوب الى احداث وعي لدى الفرد بسلوكه وما يحدثه هذا السلوك من اثر في البيئة المحيطة به ، ويظهر ذلك في ردود أفعال الآخرين على ذلك السلوك او في تقبله الشخصي لذلك السلوك وعليه فإن الفرد يستطيع تجنب العيوب و الأخطاء التي وقع فيها اثناء ممارسته للسلوك وتدرجه فيه . **(ماجدة السيد عبيد ،2015 ص 297)**

_ التصحيح الزائد : وفي هذا الأسلوب يتم الطلب من الطفل القيام بتصحيح الخطأ الذي وقع فيه وزيادة عليه بمعنى اجباره على ان يمارس السلوكات الصحيحة ، فالطفل الذي يتعمد سكب الماء على الأرض فاننا نطلب منه مسحها ، واكمال مسح كامل الغرفة .

_ التحصين التدريجي أو التخلص من الحساسية : ويستخدم هذا الأسلوب في الخالات التي يكون فيها السلوك قد اكتسب مرتبطا بحادث منفر معين ، كالخوف و الاشمئزاز من الأشياء ، وقد استخدمت هذه الطريقة بنجاح في علاج حالات الذعر و الخوف المبالغ فيه وعلاج مشكلات الشعور بالامل و الاكتئاب. **(ماجدة السيد عبيد ، 2015)**

2.8 _ الأسلوب المعرفي : ان كثير من الاضطرابات السلوكية هي نتيجة لادراكات خاطئة ، ويمكن للمدخل المعرفي ان يعدل او يطفئ المشاكل من خلال تصحيح الادراك الخاطئ للمثيرات البيئية . ويمكن القول ان تعديل السلوك المعرفي هو عملية ذاتية موجهة تعتمد على إعادة التنظيم للمجال الادراكي او لتغيير الأفكار الخاطئة وغير العقلانية لتخفيف او إطفاء السلوكات الشائكة .

أ_ العلاج العاطفي العقلاني : يرتبط هذا الأسلوب العلاجي" بألبرت أليس" الذي وضع اسسه واعتمد على فكرة مفادها ان الاضطرابات النفسية ما هي الا نتيجة أفكار خاطئة او غير عقلانية ، فخلال مسيرته اصبح اهتمامه في العمليات المعرفية اكثر من مبحث القوى النفسية ونتيجة لذلك توصل أليس الى العلاج العاطفي العقلاني **(قحطان احمد ، 2004 ، ص 231)**

يركز المعالج في هذا الأسلوب بشكل أساسي على الاعتقادات الخاطئة ويحاول برهنة عدم صحتها وتجنبها ويمكن المعالج ان يعطي المتعالج واجبات منزلية ليتدرب على التحدث الذاتي المناسب وتفسيرات حالات مختلفة ، ويمكن ان يسجل الحالات التي تثير مشاعر سلبية ، الأفكار الضمنية و الأفكار المتنوعة و العرض الذاتي ستؤثر في مشاعره الامر الذي يؤدي الى التعديل كذلك يشجع المتعالج على مواجهة المواضيع أو الحالات التي تثير خوفه لكي يدرك بأن الأفكار التي اعتاد عليها غير صحيحة ويمكن ان يتعلم كيف يؤدي أداء افضل في تلك الحالات. **(قحطان أحمد ، 2004)**

ب _ التدريب على التعليم الذاتي : وهو احد أساليب تعديل السلوك المعرفي الذي يهدف الى تعليم الفرد على التحدث الإيجابي حول الذات من اجل تغيير السلوك المشكل ، هذا الأسلوب مشابه الى حد ما بأسلوب العلاج العاطفي العقلاني الا ان الأخير يركز على الاعتقادات و الأفكار غير العقلانية اكثر من التركيز على التصريح الذاتي لتوجيه وحث سلوك الفرد على الإنجاز المطلوب .

يعتد هذا الاسلوب على على استخدام الإيحاء الذاتي وإعادة التحدث الذاتي الإيجابي الذي يمكن ان يحسن الفرد بدلا من الطرق السلبية و الانهزامية ، والتي تمكن من السيطرة على الاظطرابات النفسية و الجسمية . **(قحطان احمد ،2004 ص 233)**

لقد وضح ميكنباوم وكودمان **(Meichenbaum and Goodman , 1971)** خمس خطوات متتابعة للتدريب على التعليم الذاتي وهي :

_ يؤدي المتعلم المهمة (السلوك المطلوب) وهو يتحدث الى نفسه

_ يؤدي المتعلم المهمة (السلوك المطلوب) بدعم وتوجيه لفظي من قبل المعلم

_ يؤدي المتعلم المهمة (السلوك المطلوب) بفاعلية وهو يتحدث الى نفسه بصوت مسموع

_ يؤدي المتعلم المهمة (السلوك المطلوب) بفاعلية وهو يتحدث الى نفسه بصوت مهموس

_ يؤدي المتعلم المهمة (السلوك المطلوب) وهو يتحدث الى نفسه بشكل خفي داخليا (بلا صوت) **(قحطان احمد ،2004)**

وقد اشارت عدد من البحوث الى فاعلية هذا الأسلوب وخاصة التحدث الذاتي بلا صوت مسموع الى تنقيص القلق المتعلق بآداء الامتحان ، الخوف من إيذاء الحيوانات ، التحدث في الأماكن العامة ، الأخطاء الاكاديمية الآتية من الاندفاع و التسرع .

ج _ مراقبة الذات : وهي من الأساليب التي وصفت بانها سلوكية معرفية ، وتتلخص بتعليم الافراد مراقبة انفسهمم لغرض الوقوف على السلوكات غير المرغوبة لاجل تصحيحها وممارسة السلوك المرغوب فيه ودعمه ، مما تؤدي الى ضبط النفس لتجنب السلوكات غير المرغوبة ، ويمكن ان يستخدم في تعليم وتدريب كثير من السلوكات الاكاديمية و المهارية والسلوك الاجتماعي المقبول .

هذا الأسلوب يمكن استخدامه مع الصغار و الكبار وتكون فعالة بشكل كبير اذا ما التزم الفرد بتطبيقها وان التغيير الحاصل يكون بمثابة تعزيز داخلي ودافع الى الالتزام وضبط الذات .**(قحطان احمد ، 2004)**

د _ التقييم الذاتي : وهو أحد الاستراتيجيات المعرفية التي تهدف الى تهذيب وتنقية السوك الإنساني من خلال تقييمه مع المعايير السلوكية المعرفية ، او التي تم تحديدها ويمكن ان يكون للارشاد و التوجيه دور فاعل في زيادة فاعلية التقييم الذاتي ولمعرفة فاعلية هذا الأسلوب يقوم المعالج بعمل خط أساس مقارنة معدل السلوك المراد تعديله مع اتباع الاستراتيجية الحالية لمعرفة الفرق بين معد السلوك السابق و الحالي لمعرفة التغيير الحاصل في السلوك المستهدف . **(قحطان أحمد ، 2004 ص 241)**

هـ _ التعزيز الذاتي : هو تغذية راجعة للسلوك الإيجابي لتعزيزه وتجسيده والمقابل الابتعاد عن السلوك غير المقبول او تعديل الشائك منه .

ان استخدام هذا الأسلوب في المراحل المبكرة سيكون له آثار إيجابية مستقبلية على التفكير بشكل مستمر لكل سلوك يقوم به الفرد ، ويمكن ان يدمج هذا الأسلوب مع أسلوب التقييم الذاتي . **(قحطان احمد ، 2004 ص 242)**

9_ أساليب الوقاية من الاضطرابات السلوكية والانفعالية :

يمكن منع حدوث الاضطرابات السلوكية والانفعالية من خلال طريقتين :

أ _ منع حدوث الأسباب التي تؤدي الى هذه الاضطرابات

ب _ معالجة اعراض الاضطرابات

بما ان الاضطرابات السلوكية و الانفعالية يمكن ان تضفي بآثارها السلبية على علاقة الطفل مع ذاته ومع البيئة من حوله فلا بد من العمل بشكل جاد على الوقاية منها ،وبقدر ما تكون أساليب الوقاية يسيرة حيث تتركز في تفادي التعرض لاسباب ظهور تلك الاضطرابات ، وفي هذا الجانب فيجب الإشارة الى جملة من الإجراءات الوقائية التي ينبغي اخذها بعين الاعتبار للوقاية من الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ومنها :

_ التوعية

_ تدعيم السلوك الإيجابي

_ التنشئة الاجتماعية

_ تقوية الوازع الديني

_ استخدام نظام التربية و التعليم

_ البرامج الارشادية كوسيلة دفاعية **(خولة أحمد ، 2000)**

خلاصة الفصل :

بناءا على كل ما سبق التطرق اليه في هذا الفصل و المتعلق بالاضطرابات السلوكية و الانفعالية نجد ان هذه الاضطرابات الموجودة عند الأطفال و المراهقين لديها العديد من الأسباب التي تجعلهم عرضة لها ، والتي تنعكس سلبا على تصرفاته وعلاقاته داخل الاسرة او في المدرسة او في المجتمع ، فهناك العديد من الإجراءات التي يمكن القيام بها من اجل التقليل من اثار هذه الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، وهو ما تم التطرق اليه في هذا الفصل .

الفصل الرابع: مرحلة المراهقة

تمهيد

1- مفهوم المراهقة

2- مراحل المراهقة

3- أشكال المراهقة

4- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

6- لإنعكاسات النفسية للتغير الفيسيولوجي

7- سلوكيات المراهق

8- الحاجيات الأساسية للمراهقين

9- قواعد فن التعامل مع المراهق

خلاصة الفصل

تمهيد:

إذا كانت الطفولة هي المرحلة التي ترسى فيها دعائم الشخصية فإن المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها ملامح هذه الشخصية و تأخذ فيها معالمها طابع الثبات النسبي حتى تقدم لنا مع نهايتها مواطنا ناضجا راشدا يتحمل وزر نفسه و يكون مستعدا لدخول مرحلة الحياة الحقيقية و ماتحمله معها من أعباء أسرية و اجتماعية.

1_ تعريف المراهقة

لغة :المراهقة إحدى المراحل العمرية الهامة في حياة الإنسان، و تعني في الأصل اللغوي الإقتراب، فراهق الغلام أي قارب الإحتلام.**(بحر العلوم بحرومي،2010)**

اصطلاحا: المراهقة كمصطلح تعني مرحلة العمر التي تتوسط الطفولة و اكتمال الرجولة أو الأنوثة، و هي مرحلة انتقالية يجتهد فيها المراهق للإنفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار، و يبحث عن الإستقلال الذاتي الذي يتمتع به الراشدون. كما أن هناك من يسمي المراهقة بمرحلة الولادة الجديدة، أو العاصفة، و هي فترة من فترات تكامل الشخصية، تدوم حوالي تسع سنوات تكتشف فيها الذات و ينقب فيها عن الهوية. و نستطيع القول أن المراهقة تبدأ بشكل بيولوجي (عضوي) بالبلوغ، حيث يحدث نضج الغدد التناسلية و اكتساب معالم جنسية جديدة تنقل الطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد ، ثم تكون في نهايتها ظاهرة اجتماعية حيث سيقوم المراهق بأدوار أخرى غير ما كان عليه من قبل ، و بهذا المعنى فإن المراهقة عملية بيولوجية، نفسية ، اجتماعية تسير وفق امتداد زمني متأثرة بعوامل النمو البيولوجي و الفسيولوجي و بالمؤثرات الإجتماعية و الحضارية و الجغرافية، فقد تبدأ في منطقة جغرافية معينة وفق نسق اجتماعي معين عند عمر التاسعة و تستمر إلى التاسعة عشر تقريبا، و قد لا تبدأ في منطقة أخرى مختلفة مناخيا و حضاريا إلا عند الثالثة عشر تقريبا و قد تصل إلى ما بعد الواحدة و العشرين من العمر، و يختلف الذكر عن الأنثى في هذا، حيث تسبقه الأنثى في النمو.**(شنين فاتح الدين،الأخضر جغوب، 2019)**

عرف أحمد زكي صالح المراهقة بأنها المرحلة التي تبدأ من البلوغ الجنسي و هو القذف عند البنين و الطمث عند البنات و تنتهي بمطلع الرشد و هو الإقتراب من الإكتمال في النضج الجسمي و العقلي و الإنفعالي.**(محمد عبد الله العابد أبو جعفر،2014،ص 111)**

كلمة المراهقة Adolescence عند علماء النفس مشتقة من الفعل اللاتيني Adolecere و معناه التدرج نحو النضج الجسمي و العقلي و الإنفعالي و الإجتماعي.**(بحر العلوم بحرومي،2010،ص 33)**

يعرفها أنجلش بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري، من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر و الأنثى و قدرتها على أداء وظائفها، إلى الوصول إلى اكتساب النضج، و هي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة.

أما فورد و بيج فيحددان مرحلة المراهقة على الصورة التالية " المراهقة هي تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ و الوصول إلى النضوج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي، حيث تصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة و في المراحل المختلفة لدورة الحياة، و في الحقيقة سوف لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب و الحمل و الإفراز ناجحة.

و هناك من عرف المراهقة على أنها مرحلة النمو الجسمي و العقلي و النفسي و الإجتماعي التي تطرأ على الأبناء في فترة معينة من أعمارهم و تكون غالبا ما بين (15-18 سنة) و قد تسبب لهم بعض المضايقات أو حتى المشاكل، و السبب في ذلك يعود إلى قلة الخبرة في التعامل مع الحياة.**(سعدية قندوسي،2021،ص 2-3)**

2_ مراحل المراهقة:

إننا عند التحدث عن مرحلة المراهقة كوحدة متكاملة مع ما قبلها و ما بعدها من مراحل النمو، فإن بعض الدارسين يقسمونها تقسيما اصطناعيا بقصد الدراسة إلى ثلاث مراحل فرعية، نفصل منها ما يقابل المراحل التعليمية المتتالية:

- **مرحلة المراهقة المبكرة** : سن 12-13-14، و تقابل المرحلة الإعدادية.
- **مرحلة المراهقة الوسطى:** سن 15-16-17، و تقابل المرحلة الثانوية.
- **مرحلة المراهقة المتأخرة:** سن 18-19-20-21، و تقابل المرحلة الجامعية.

و هكذا فإن مرحلة المراهقة تنتهي حوالي الحادية و العشرين حيث يصبح الفرد ناضجا جسميا و فسيولوجيا و جنسيا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا.**(حامد عبد السلام زهران،1986،ص 293)**

كما يقسم العديد من العلماء المراهقة إلى ثلاث مراحل متتالية هي:

- المراهقة المبكرة: و تبدأ هذه المرحلة من (12 إلى 16 سنة)، تتميز بمجموعة من التحولات بسبب تقلبات عديدة و عنيفة، مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم و وظائفه مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالتوازن. **(رمضان محمد القذافي،1982،ص295)**
- المراهقة الوسطى: تمتد من (15 على 17 سنة) تقابلها المرحلة الثانوية، ويؤدي الانتقال من الإعدادية إلى الثانوية بظهور مراحل النضج والاستقلال، والمراهقة الوسطى هي قبل مرحلة المراهقة وفيها تتضح كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة. كما تمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والسكينة، وبزيادة القدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين وعلى إيجاد نوع من التوازن مع العالم ومن أهم سمات هذه المرحلة تطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للنظر. **(حامد عبد السلام زهران ،1995،ص339)**

– المراهقة المتأخرة: من (18 إلى 21 سنة) هناك من يطلق عليها مرحلة الشباب، تتميز هذه الأخيرة بالتوازن و اتخاذ القرارات، إذ يتميز المراهق بالقوة و الشعور بالإستقلالية و وضوح الهوية و الإلتزام و الاستقرار في اتخاذ القرارات.**(أحمد محمد الزغبي،2001،ص323)**

3_ أشكال المراهقة:

المراهقة المتكيفة: يمتاز المراهقين في هذا الشكل بميلهم للهدوء النفسي و الإتزان الإنفعالي و العلاقة الإجتماعية الإيجابية بالآخرين، و حياته غنية بمجالات الخبرة و بالإهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته، كما أن حياته المدرسية موفقة، و غير مسرف في أحلام اليقظة أو غيرها من الإتجاهات السلبية.

المراهقة الإنسحابية المنطوية: يكون المراهق في هذا الشكل ميالا إلى الكآبة و العزلة و الإنطواء و النشاط الإنطوائي مثل قراءة الكتب و كتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاته و نقده لما حوله من أساليب معاملة، و غيرها. تنتابه هواجس كثيرة و أحلام يقظة تدور موضوعاتها حول حرمانه من الملابس أو المأكل أو المركز المرموق فهو يحقق أمانيه و طموحاته من خلالها.

المراهقة العدوانية المتمردة: و يمثل هذا النوع من المراهقة ما يتسم به بعض المراهقين من تمرد و عدوان موجه ضد الأسرة و المدرسة بل لأي شكل من أشكال السلطة بل أحيانا ضد الذات، و يهمل واجباته المدرسية بشكل كبير. و يقوم المراهق بأعمال تخريبية و بمحاولات انتقامية و اختراع قصص المغامرات التي يحاول فيها إظهار قوته.

و قد يرجع ذلك إلى إحساس المراهق بالظلم و إهمال الآخرين له خاصة الأسرة، أو أن أحدا لا يهتم به، كما أن لأساليب التربية الأسرية الضاغطة القائمة على النبذ و الحرمان و القسوة، و كثرة الإحباطات (شعور المراهق بالفشل) دورا كبيرا في هذا النوع من المراهقة.

المراهقة المنحرفة: يكون المراهق في هذا النوع من المراهقة منحل أخلاقيا و منهار نفسيا، منغمس في ألوان مختلفة من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات منحلة أخلاقيا، و يبدو أن المراهقين في هذه المجموعة قد تعرضوا إلى خبرات مؤلمة أو صدمات عاطفية عنيفة أثرت على تفكيرهم و وجدانهم لبعض الوقت.

كما أن انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها،و القسوة الشديدة في المعاملة (الإستخدام المستمر للعقاب)، و تجاهل الرغبات و الحاجات أو التدليل الزائد، و الصحبة السيئة، كلها عوامل مؤثرة تؤدي إلى مراهقة منحرفة.**(إيمان يونس إبراهيم،2016،ص 46-47)**

4_ النظريات المفسرة للمراهقة:

النظرية العضوية أو البيولوجية:

انطلقت الدراسات البيولوجية للمراهقة في أمريكا مع كل من العالمين ستانلي هول و أرنولد جيزل مركزة على عمليات النمو الجسمية و الجنسية، إلى جانب الملاحظات الطبية معتبرة أن الحياة النفسية عند المراهقين يحددها النمو البيولوجي، و التغيرات الداخلية و الخارجية التي تحدث في مرحلة المراهقة لها تأثير كبير و عميق في تحديد شخصية المراهق.

و يميز هول المراهقة بخصائص أبرزها:

- أنها مرحلة الأزمات و الإضرابات و سن العواصف.
- أنها مرحلة الإفراط في المثالية و انتشار عبادة الأبطال و التعلق بالأهداف.

- أنها مرحلة الثورة على القديم و التقاليد البالية.
- أنها مرحلة الإنفعالات الحادة و العواطف و الحب و الميل إلى الجنس الآخر و الصداقة.
- أنها مرحلة الشك و النقد الذاتي و الأحاسيس المفرطة.

كما يطلق هول على هذه المرحلة إسم "الولادة الثانية" و في آخر هذه المرحلة تبدأ بوادر النضج و التوازن و العقلانية.**(مريم سليم،2002)**

الإتجاه الإجتماعي الأنثروبولوجي:

ركز هذا الإتجاه على المحددات الخارجية للسلوك "اجتماعية، و ثقافية، و القيم المكتسبة"، و قد تزعمت هذا الإتجاه **روث بندكت وميد**، إذ أن الأنماط الخاصة بالسلوك تختلف باختلاف البيئات الإجتماعية و الثقافات، حيث ظهرت أهمية البيئة و الثقافة في تنويع دوافع السلوك التي تم تحديدها بيولوجيا في ميدان الدراسات الأنثروبولوجية. و ذهب **دولار ودافيز** إلى أن الظروف الأسرية التي يعيش فيها الطفل أثناء البلوغ تؤثر في نموه الإنفعالي و تسبب له الإضطرابات و القلق أكثر من عمليات البلوغ الجنسي و الجسمي، فالمراهقة ليست فترة تأزم و اضطراب لكل المراهقين، فالمراهق لا يتأزم إلا إذا وجد نفسه في بيئة كلها قيود و إحباطات و شعر بالعجز عن مواجهتها و التغلب عليها.

الإتجاه المعرفي:

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجية و الجسمية، و حسب أعمال الباحث بياجي فإن مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العملي الشكلي، إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقاتها و ذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد، و الرمزي و الفرضي الإستنتاجي مكان التفكير الواقعي.

ما يميز مرحلة المراهقة حسب هذا النموذج هو التغيرات التي تحدث في البنية المعرفية و التي ترتبط بالتغيرات التي تحدث في سن البلوغ، و هي ظهور شكل جديد من الذكاء في مرحلة المراهقة و يسمى بالذكاء العملي الشكلي.**(بلعيد مايسة، بونار ريم، رغدة ميساء ،2023،ص28-29)**

نظرية التعلم الإجتماعي:

تركز نظرية التعلم الإجتماعي على أهمية التعلم المبكر، لهذا نلاحظ أن القسم الأكبر من هذه الدراسات موجه نحو الأطفال منذ ولادتهم إلى طفولتهم المتأخرة، و قد توجه الإنتباه أخيرا إلى دراسة المراهقين في كثير من الأمور كالعدوان، و الدور الذي تلعبه مجموعة الرفاق في تطوير و تنمية ظاهرتي احترام الذات و تكوين المواقف فيما بينهم.

كما ركزت دراسات أخرى حول تحليل ما قد يتعلمه الأفراد في مراحل نموهم المختلفة، و من الأمور التي يجب أن يتعلمها المراهق هي قبوله بنيته الجسمية و دوره الجنسي و استقلاله الإنفعالي و اختيار تهيئة نفسه لمهنة من المهن ، و الإستعداد للحياة الزوجية، و في تمثل دور الأمومة و الأبوة، و غيرها من الواجبات التي تعد المراهقين و المراهقات لحياة الرجولة و الأنوثة الكاملتين.

تعتبر نظرية التعلم الإجتماعي المراهقة على أنها مرحلة نمائية متمايزة لها خصائصها الفريدة.كما اهتم منظري التعلم الإجتماعي بمساهمات العلاقة التفاعلية بين الأم/الطفل، و الطفل/الأم في نمو الشخصية، و كذلك أهمية النماذج و العمليات العقلية، و تقليد النماذج في عملية التعليم، بالإضافة إلى أهمية علاقة الفرد بالجماعة الإجتماعية و التأثير المتبادل الحاصل، فقد اهتم باندیورا بتطبيق نظرية التعلم الإجتماعي على المراهقين حيث أكد بأن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين و تقليدها و تلك العملية تعرف بالنمذجة.

نظرية المجال levin kurt:

تحاول نظرية المجال و التي يتزعمها العالم الألماني كارث لفي فهم السلوك الإنساني و تفسيره تحت ضوء المجال الذي يوجد فيه الفرد وقت إتيان السلوك، و يقصد بالمجال هنا ماهية المجال النفسي، و يعتقد لفين أن عدم الإتزان في البيئة النفسية يرتبط بالتغير الذي يحدث على نحو سريع جدا في بنية أو تركيب حيز الحياة.

ينظر كارت لفين إلى أن المراهق على أنه كائن إنساني في حالة انتقال ما بين عالمين من عالم الطفولة إلى عالم الرشد، و من ثم فإن ما هو متوقع منه و ما هو مسموحا به، و ما يستطيع هو أن يتحمله، كلها أمور غير واضحة أو محددة بالنسبة له تماما في ذلك الوقت، فانتقال المراهق من

جماعة الأطفال إلى جماعة الكبار هو انتقال إلى وضع غير معروف و يكون من الناحية النفسية مساويا لدخول منطقة مجهولة و بالتالي لا يتضح للفرد أي اتجاه سيسلكه أو أي هدف سيحققه.

و إن هذا النقص في موضوع الإتجاه في المجال هو أحد أهم الأسباب الرئيسية للتردد و عدم الثبات في السلوك لدى المراهق.

كما أن التغيرات المفاجئة التي تطرأ على جسم المراهق تشعره بالقلق و الدونية و الإحراج أمام الأسرة و الأصدقاء و الصراع و القلق النفسي و ظهور النزعة العدوانية، و التأقلم مع هذا الوضع يحتاج إلى وقت طويل تتخلله مشادات و صراعات مع الأهل إذا لم يتفهموا الوضع الصعب الذي يمر به المراهق.

و يرى لفين أن تقلب المراهق و توتره إنما يعكس حقيقة مفادها أن المراهق في هذه الحالة سيمثل شخصا يعيش على الهامش، و أن سلوكه هذا شبيه بسلوك شخص ينتمي إلى أقلية من الأقليات لا يعرف له مكانا بارزا بين أكثرية متحكمة، حيث يتميز سلوكه بالتوتر و عدم الإستقرار و بالتناقض كأن يكون صخابا من جهة أو خجولا من جهة أخرى، أو شديد الحساسية من جهة و عدوانيا من جهة أخرى و عديم التسامح حيث لا يغفر لأحد إساءة متعمدة أو غير متعمدة على حد سواء.

إذن يعتبر المراهق في حالات كثيرا مقيدا بما يطلق عليه لفين الحركة الحرة و نعني بهذا المصطلح مدى أو نطاق في بنية الفرد النفسية يستطيع هذا الفرد أن يتحرك في حدوده من وضعية المراهق و يعتمد ذلك الحيز إلى حد ما على قدرات الفرد الذاتية كما أنه يعتمد كذلك على قيمه التي يستمدها في معظم الأحيان من ثقافته و تمثل الثقافة عنصرا هاما في تحديد مدى اتساع الفجوة التي تفصل ما بين عالم الطفولة و عالم الراشدين، و هي التي تحدد أمد الفترة التي يقضيها الفرد في طور المراهقة. هذا يعني أن المراهق لا يمكن أن يكون راشدا له مكانة اجتماعية كاملة بين جماعته إلا إذا أقرت الجماعة و اعترفت بقدرته على تحمل المسؤولية.**(سعدية قندوسي،2021،ص 11-12)**

5_ مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

أ. النمو الجسمي و خصائصه:

نقصد به التغير الخارجي للجسم، حيث نلاحظ زيادة سريعة في نمو أطراف الجسم و أعضاءه كافة عند السنة الثانية عشر تقريبا بالنسبة للإناث و منذ السنة الثالثة عشر تقريبا لدى الذكور، مما يؤدي إلى الزيادة في الطول و الوزن و الحجم لدى جميع المراهقين.

و يعد النشاط الجنسي محور الاهتمام الرئيسي في هذه المرحلة إذ تبدأ إفرازات الجهاز التناسلي و قيام هذا الجهاز بوظيفته الكاملة خلالها.

و من مظاهر التغير الجنسي في هذه المرحلة ما يلي :

- نضج الأعضاء التناسلية عند الذكر و الأنثى و كبر حجمها كما تبدأ بالإفراز.
- ظهور الحيض عند الإناث و الإحتلام عند الفتى.
- بدء ظهور الشعر في أجزاء مختلفة من الجسم.
- زيادة مفاجئة في الطول و الوزن.
- اتساع الكتفين و حجم اليدين و القدمين.**(إبراهيم وجيه محمود،1981)**

النمو الإنفعالي و خصائصه:

الإنفعال هو مفهوم افتراضي لا ندركه عن طريق الحواس، غير أننا نستنتج وجوده من النتائج المترتبة عليه.

و نقصد بالنمو الإنفعالي مجموعة الإنفعالات و العواطف التي لها انعكاسات جسمية فيسيولوجية.

و من خصائص النمو الإنفعالي في مرحلة المراهقة ما يلي:

- يتصف المراهق بانفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها.

- يلاحظ على المراهق التناقض الإنفعالي و هو تذبذب الإنفعال بين متناقضين كالحب و الكره، الشجاعة و الخوف، الإنشراح و الإكتئاب، بين الإنعزالية و الاجتماعية، و بين الحماس و اللامبالاة...
- قد يلاحظ الخجل و الميول للإنطوائية و التمركز حول الذات نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة.
- التردد و عدم الثقة بالنفس في بداية المرحلة.
- الإستغراق في أحلام اليقظة.
- ظهور مشاعر الحب بمختلف أبعاده بين الحب الوالدي و حب الأخوة و الحب الجنسي و حب الأصدقاء.
- قد يتعرض بعض المراهقين لحالات من الإكتئاب و الإنطواء و الحزن و الألام النفسية نتيجة الإحباطات.
- ظهور مشاعر الغضب و الثورة و التمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة و المدرسة و المجتمع.

في نهاية هذه المرحلة يتجه المراهق بسرعة نحو الثبات الإنفعالي حتى يتم الوصول للنضج الإنفعالي و من مظاهر النضج الإنفعالي ما يلي:

- القدرة على المشاركة الإنفعالية.
- القدرة على الأخذ و العطاء.
- زيادة الميل إلى الرأفة و الرحمة.
- إعادة النظر في الآمال و الطموحات.**(كامل محمد محمد عويضة،1996)**

ب. <u>النمو العقلي المعرفي و خصائصه:</u>

النمو العقلي هو التغيرات الإيجابية (الزيادة) في أداء الأفراد صغارا أو مراهقين في الإختبارات و المقاييس العقلية، يعني ذلك الزيادة في نمو الذكاء و القدرات الفرعية أو الطائفية تناسبا مع زيادة العمر الزمني.

تشهد مرحلة المراهقة الطفرة النهائية في النمو العقلي المعرفي فتتميز بأنها فترة تميز و نضج في القدرات و في النمو العقلي عموما .

من خصائص النمو العقلي المعرفي في مرحلة الطفولة ما يلي:

- ظهور القدرات الخاصة كالقدرة الرياضية التي هي موهبة تكمن وراء أي نشاط يتعلق بالرموز و الأرقام و العلاقات الكمية، و القدرة اللغوية التي هي الموهبة التي تكمن وراء أساليب النشاط اللغوي من حيث أنه نشاط معقد يتطلب مهارة استعمال الكلمات و الجمل و دقة التعبير و القدرة على النقد.
- الزيادة في نمو الذكاء.
- سرعة التحصيل و إمكانياته و يلاحظ ذلك في القراءة و الهندسة و الجبر.
- نمو القدرة على التعلم إذ يصبح التعلم منطقيا لا آليا.
- نمو الإنتباه و الإدراك و التذكر.
- نمو قدرة المراهق على التحليل و التفكير النقدي و التجريدو الإبتكار.
- ميل المراهق إلى التعبير عن نفسه و تسجيل ذكرياته في مذكرات و خطابات و شعر و قصص قصيرة يضع فيها رغباته و يسطر فيها مشكلاته و طموحاته دون لوم و دون شعور بالخجل.
- في نهاية هذه المرحلة تزداد قدرة المراهق على اتخاذ القرارات و الإستقلالية الفكرية.**(كامل محمد محمد عويضة،1996)**

ج. **<u>النمو الإجتماعي و خصائصه:</u>**

يتمثل النمو الإجتماعي في عمليات التنشئة الإجتماعية و إكسابا للطفل أدوارا و أنماطا سلوكية تتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه و رغم أن الحياة الإجتماعية موجودة لدى الإنسان و أغلب الحيوانات المعروفة مما يشير إلى فطرية السلوك الإجتماعي الذي يهدف في حد ذاته إلى بقاء النوع.**(محمد عبد الله العابد أبو جعفر،2014،ص 127)**

و من مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق ما يلي:

- محاولة المراهق الإستقلال عن الآباء و إيجاد ارتباطات جديدة مع أفراد آخرين.
- الاهتمام بالمظهر الشخصي.
- ظهور المنافسة و مقارنة نفسه بالآخرين.
- تأكيد الذات مع الميل إلى المسايرة الاجتماعية و يلاحظ الميل إلى الزعامة الاجتماعية و الرياضية و العقلية.
- بناء علاقات صداقة وطيدة.

- مسايرة المراهق لمتطلبات جماعة الأقران.
- في نهاية هذه المرحلة تتأكد الرغبة في توجيه الذات و تبدو واضحة في محاولة المراهق كسر أي قيود توضع على نشاطاته و محاولاته المستمرة لتحقيق الإستقلال كما يبدأ المراهق في التحدث كثيرا عن حقوقه و يدافع جاهدا عن مكانته.
- الاهتمام بمشكلات الزواج و بدء الإستعداد لتكوين أسرة و التفكير في إنشاء بيت و الاهتمام بالعمل و المهنة.
- يشارك المراهق في الواجبات الوطنية كالإدلاء بصوته في الانتخابات...**(كامل محمد محمد عويضة،1996)**

د. النمو الديني و خصائصه:

إن الدين له أثره الواضح على النمو النفسي و الصحة النفسية و العقيدة حين تتغلغل في النفس تدفعها إلى سلوك إيجابي، و الدين يساعد الفرد على الإستقرار، و الإيمان يؤدي إلى الأمان و ينير الطريق أمام الفرد من فولته عبر مراهقته إلى رشده ثم شيخوخته.

و مع طفرة النمو المشاهدة في المراهقة يحدث تغير و تطور و نمو في الشعور الديني، فنشاهد إعادة تقييم القيم الدينية.

و يلخص عبد المنعم المليجي و حلمي المليجي (1973) ملامح النمو الديني في المراهقة على النحو التالي:

- **اليقظة الدينية العامة:** حيث يسود روح التأمل، و النشاط الديني العملي (العبادة أو الجهاد في سبيل الله) ، و تجريد الله من التشبيه و التجسيم و تصوره سبحانه تصورا معنويا مجردا، و الإنشغال بصفاته و آثاره و أفعاله أكثر من الإنشغال بشكله و صورته.
- **ازدواج الشعور الديني:** قد يوجد لدى المراهق شعور ديني مركب مزدوج يحوي عناصر متناقضة، فقد يوجد حب الله إلى جانب الخوف منه و قد يوجد الإيمان بالموت إلى جانب كرهه كنهاية لا مفر منها.
- **تعدد الإتجاهات الدينية:** وجد عبد المنعم المليجي أن حوالي 50% من البنين يكون إيمانهم تقليديا، و أن 25% منهم يكونون متحمسين، و أن 24% منهم يساورهم الشك، و أن 1% منهم

يكونون ملحدين. ووجد أيضا أن حوالي 61% من الفتيات يكون إيمانهن تفكيريا، و أن 26% منهن يكن متحمسات. و أن 13% منهم يراودهن الشك، و لا يلاحظ الإلحاد بينهن.

- **الحماس الديني:** يلاحظ الحماس الديني الذي يحل محل الإتجاه الديني التقليدي، و يتلون الحماس الديني بالسمات الغالبة على شخصية المراهق فهناك التحمس المصحوب بالتحرر من البدع و قد يصاحب هذا نقد لاذع، و هناك الإندفاع إلى النشاط الخارجي و الإجتماعي و الديني و الإنضمام إلى جماعات البر و الإحسان ، أو الإقتصار على المستوى الشخصي و التصوف الزائف ، و قد يسيطر التفكير الخرافي و التفاؤل و التشاؤم و التوسل إلى الأولياء و تعليق الأحجبة،و قد يأخذ هذا الحماس الديني شكل عمل جماعي لإقامة دعائم الفضيلة في المجتمع و تحطيم أماكن اللهو و الفساد و مهاجمة الإباحية و الإختلاط.

- **الشك:** حيث يلاحظ ميل بعض المراهقين إلى الشك، و يختلف الشك باختلاف شخصية المراهق فيتراوح بين النقد العابر و الإرتياب الحاد في كل العقائد، و قد يرجع ذلك إلى أن التعاليم الدينية في الفولة كان غير مخطط أو غير ملائم لمستوى النمو أو ناقصا أو معدوما.

- **الإلحاد:** و هو إنكار وجود الله ، و يصاحبه هذا عادة صراع و قلق، و قد يتباهى بعض المراهقين بالإلحاد و لكن هذا ليس إلحادا حقيقيا، و لكنه في الغالب يعبر عن الرغبة في الإستقلال و التحرر و العدوان على المجتمع بمهاجمة مقدساته، و قد يكون مجرد ظاهرة عابرة لا تلبث أن تتغير و يلاحظ أن التنشئة الإجتماعية تلعب دورا هاما في تحديد الإتجاه الديني لدى المراهق سواء كان تحمسا أو شكا أو إلحادا.**(حامد عبد السلام زهران. 1986. ص 394-396)**

6_ الإنعكاسات النفسية للتغير الفسيولوجي عند المراهق :

تعتمد الإنعكاسات النفسية لسلوك المراهق على عدد من العوامل منها ما هو ذاتي وراثي ،ومنها ما هو بيئي ، فقد تكون انعكاسات إيجابية إذا كانت بنية المراهق صحية وجذابة ومتسقة مع نفسه فالأولاد يكونون أكثر سعادة وثقة بالنفس وقبولا للذات إذا تمتعت أجسامهم بالرشاقة والوسامة نسبياً ، والطول المعقول والذكاء وظهور علامات الرجولة والبلوغ مبكرا واضحاً ، يظهر ذلك من ملاحظة سلوك المراهقين خلال استعراضهم لقوتهم الجسدية و استحسان الجنس الآخر لهم و المفاخرة بإنجازاتهم الرياضية ونجاحهم في علاقاتهم الإجتماعية بمجتمع الكبار، ومحاولة إظهار كل ما يقربهم من صفات الرجولة والرشد . أما إذا تأخرت علامات البلوغ لديهم وتدنت سماتهم الجسمية أو الصحية

كنقص الذكاء ، أو سوء قوام البنية أو إصابتهم ببعض العاهات، أو عدم تناسق تقاسيم وجوههم أو أعضائهم، أو انعدام جاذبية بشرتهم فسيكون لذلك آثار سلبية على سلوكهم مما يؤثر على تقدمهم الدراسي وعلى شعورهم بالدونية أو القصور وربما التقدير الخاطئ لإمكانيات الذات مما يقود إلى الخجل والتردد وعدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية بناءة والخوف الشديد من عدم النجاح في بناء علاقات ناجحة مع الجنس الآخر.

بخصوص البكور الجنسي المعتدل لدى الإناث والرشاقة و الصحة و وسامة التقاسيم ومستوى الذكاء واكتمال علامات الأنوثة له نفس الآثار الإيجابية على سلوك المراهقة، كما هو الحال بالنسبة للمراهقين الذكور وكذلك الآثار السلبية إذا انعكس الأمر، فمن سمات السلوك النفسي لدى المراهقين والمراهقات الذين تتأخر علامات بلوغهم في الظهور: انخفاض النشاط الإجتماعي، والشعور بالوحدة والخجل والقلق ، وحسد الآخرين من فئاتهم العمرية ،وتأخر النزعات الإستقلالية لديهم، واستمرار سيطرة الكبار مما يلوث العلاقة بين الوالدين والأبناء.**(محمد عبد الله العابد أبو جعفر،2014،ص 116-117)**

7_ سلوكيات المراهق:

هـ. <u>السلوك العدواني</u>:

يكثر إنتشار السلوك العدواني بين تلاميذ المتوسطة و الثانوية (المراهقين) و يتمثل في مظاهر عديدة كالتهريج في الفصل، و عدم احترام الأساتذة، تخريب أثاث المدرسة و مقاعد الدراسة، و دورة المياه، و قد يكون هذا ناتجا عن الإحباط الذي يحسه المراهق بسبب التأخر الدراسي، أو المبالغة في تقييد الحرية و التدخل في شؤون المراهقين، و توتر الجو المنزلي الذي يعيش فيه المراهق.

و. <u>العواطف الحساسة</u>:

من أبرز سلوكيات المراهق هو اتصافه بالعواطف الحساسة إذ يتسم سلوكه في الجانب العاطفي بالتقلب و التلون و التغير بين لحظة و أخرى غير أن الحساسية المفرطة، و التقلب العاطفي السريع يسيطر على شخصية المراهق بصورة أوضح و أقوى من المراحل الأخرى التي يمر بها الإنسان.

كما تعد التقلبات العاطفية واحدة من أبرز العلامات الدالة على هذه المرحلة من الحياة، و لذا فلا عجب من إبداء المراهقين حساسية مفرطة اتجاه إنتقادات الآخرين نتيجة عدم وثوقهم بهم و اطمئنانهم إليهم. إذ إن عدم ثبات العواطف الإنفعالية غالبا ما يعرض هؤلاء إلى انتقادالآخرين، فمثلا نجد المراهق أحيانا يميل رغم تمتعه بصداقات عديدة إلى الإبتعاد عن الجمع و قضاء جل أوقاته في عزلة عن الآخرين.

و مما يؤسف له حقا هو أن المراهقين يواجهون في بعض الحالات عندما يكونون قلقين معاملة غير صحيحة من قبل الراشدين بحيث يساهم ذلك في زيادة قلقهم و اضطرابهم العاطفي و يشعرهم باليأس و الإحباط من إمكانية العثور على من يساعدهم في تسكين اضطراباتهم العاطفية.

إن عدم الإستقرار العاطفي يحد بطبيعته من قدرة المراهق على اتخاذ القرارات الصحيحة و الحاسمة في شؤونه بحيث يمكن القول بأنه يتسم بالحيرة و التردد في تعامله مع الأشياء، و قد وصفت هذه الفترة من الحياة بفترة "الميول المتناقضة" فأحيانا يلاحظ عليه مشاعر " عاطفية رقيقة" و في أخرى "عدائية عنيفة" كما يظهر لديه حب الإطلاع و الرغبة الشديدة في فك رموز الغوامض و الإطلاع على أسرارها، إلا أنه و بطبيعة الحال يتسم في بعض الحالات باللامبالاة و بعدم الإكتراث بالمسائل أيضا.

و لذلك يحتاج المراهقون في هذه الفترة الحساسة من حياتهم إلى التوجيه و الإرشاد من أجل ضبط عواطفهم و تعديل تصرفاتهم، و تهذيب أنفسهم. كما أن من المهم أن يرعى الآباء أولادهم بكل عناية و اهتمام في هذه الفترة الزمنية التي تتسم بالأهمية و الخطورة.

ز. **العناد و التمرد:**

في هذه المرحلة يبدأ المراهق المنتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة بالتدريج في تحقيق درجات متصاعدة من الإستقلال و المسؤولية مما يجعله يتمرد عن السلطة مثل سلطة الأسرة، و إدارة المدرسة... لأنها تحد من حريته، فتجده ينتقد والديه، و أستاذه، و هو في هذه الفترة يرى أن خبرة الآباء و حكمتهم قد أصبحت لا تتماشى مع مطالب العصر فضلا عن مطالب المستقبل و قد يزيد هذا الإعتقاد إذا كان الأب غير متعلم.

و قد يشعر المراهق بالتحدي لسلطة والديه و مجادلتهما و التعبير عن مواقفه المخالفة لموقفهما، و يحاول قدر الإمكان أن يعتد بنفسه دون تدخل من أحد فلو قاومنا هذا الإعتداد بالذات بمحاولة تمييع شخصيته و إبراز الصفات الحسنة لدى الآخرين فسوف نجابه مجابهة عنيدة و بالتالي سنزيده نفورا، و يهتم المراهق في هذه المرحلة بمظهره و شكله أمام الآخرين فتراه شديد الإنشغال برؤية نفسه في المرآة و قد يقلق المراهق من مظهره و خاصة عند ظهور حب الشباب و قد يصاب المراهق بالخجل الشديد و قد يميل إلى الإنطواء و العزلة فلا تحاول دفعه للقيام بأمور لا يريدها أو لا يرتاح إليها و تجنب أن تشعره أن فيه ما يعيب و حاول بأنك تثق به و بقدراته.

ح. <u>الإنفعال المتقلب:</u>

و قد يصحب مرحلة المراهقة إنفعالات معينة، فغالبا ما يخاف المراهق على ذاته و مستقبله و يخشى الفشل و عدم النجاح، و يتساءل عن مستقبله و كيف يواجه مصاعب الحياة، و قد لا يستطيع التحكم في انفعالاته، فإذا أحب أسرف و بالغ ، يتعلق بمن يحب و يهيم به، و إذا أعجب بشخص جمع الناس عليه، و بالغ في مدحه، فالمراهق يبالغ في حبه إذا أحب و يبالغ في كرهه إذا كره.**(شنين فاتح الدين،جغوب الأخضر،2013،ص 2-4)**

8_ الحاجات الأساسية للمراهقين:

يمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

<u>الحاجة إلى الأمن:</u> و تتضمن: الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم، الحاجة إلى الإسترخاء و الراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

<u>الحاجة إلى الحب و القبول:</u> و تتضمن: الحاجة إلى الحب و المحبة، الحاجة إلى القبول و التقبل الإجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الشعبية، الحاجة إلى الإنتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

الحاجة إلى مكانة الذات: و تتضمن: الحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز و القيمة الإجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الإعتراف من الآخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الإجتماعي، الحاجة إلى الإقتناء و الإمتلاك، الحاجة إلى أن يكون قائدا، الحاجة إلى اتباع قائد، الحاجة إلى أن يحمي الآخرين، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن و الزملاء في المظهر و الملابس و المصروف و المكانة الإجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم، الحاجة إلى المعاملة العادلة.

الحاجة إلى الإشباع الجنسي: و يتضمن: الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر و حبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

الحاجة إلى النمو العقلي و الإبتكار: و تتضمن: الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك، الحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الخبرات الجديدة و التنوع، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح و التقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة إلى المطابقة، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، الحاجة إلى المعلومات و نمو القدرات، الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد العلاجي و التربوي و المهني و الأسري و الزواجي.

الحاجة إلى تحقيق و تأكيد و تحسين الذات: و تتضمن: الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سويا و عاديا، الحاجة إلى التغلب على العوائق و المعوقات، الحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى معارضته للآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات، الحاجة إلى توجيه الذات.

حاجات أخرى: مثل: الحاجة إلى الترفيه و التسلية، و الحاجة إلى المال...**(حامد عبد السلام زهران.1986.ص401-402)**

9_ قواعد فن التعامل مع المراهق:

- احترام المراهق و عدم السيطرة و التسلط عليه و معاملته كإنسان بالغ.
- التعبير عن تقديرك للأشياء التي يفعلها المراهق لك.
- زرع بذور الإيمان و التدين بشكل عفوي غير مباشر.
- مخاطبة عقل المراهق و عواطفه و مشاعره مناقشة عقلية حكيمة.

- الإهتمام الشامل بحاجياته المختلفة: النفسية، العقلية، المادية، و المعنوية.
- السماح له بالتعبير عما يجول بخاطره من اعتراضات و انتقادات.
- توفير بيئة هادئة و مهذبة يساعد كثيرا على تنشئة أبناء هادئين و مهذبين.
- تقليل الملاحظات السلبية و النقد إلى جانب التحفيز و الثناء.
- إحترام رغبته في التحرر و الإستقلالية دون إهمال رعايته و توجيهه.
- التعبير عن حبك له عن طريق الهدايا أو الكلام أو الرسائل...
- البعد عن الإستقصاء الذي هو محاولة التحقق من كل صغيرة و كبيرة في حياته.
- إشراكه في أنشطة جماعية.
- تعليمه فن الإستئذان حيث يعتاد خصوصا على أخذ الإذن عندما يريد السماع أو النظر أو السؤال، وبهذا نستطيع ضبط حب الاستطلاع لديه.**(شنين فاتح الدين،جغوب الأخضر،2013)**

خلاصة الفصل

إن دراسة مرحلة المراهقة مهمة لصالح المراهق و أسرته و مجتمعه لكي تتسنى مساعدته على الإنتقال بسلاسة و يسر من عدم التأكد من الذات و القدرات إلى الشعور بالأمن و التسامح الإجتماعي و من الإعتماد على الكبار إلى الإعتماد على النفس و من قبول الحقيقة من السلطة إلى طلب الدليل لإثبات مصداقيتها و من الرعونة إلى الثبات الإنفعالي و من الإهتمام بالمظاهر البراقة إلى الواقعية العقلية و من عدم الإهتمام بأنماط السلوك العامة إلى فهم تلك الأنماط و تصنيفها في شكل قيم أخلاقية و دينية و قانونية و اجتماعية و من الجهل بالأمور الجنسية و الشعور بالذنب حيالها إلى تربية جنسية مقننة سليمة.

إن دراسة مرحلة المراهقة تمكننا من فهم البناء المعقد لشخصية المراهق و من ثم مساعدته على اجتيازها بسلام.

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- مجالات الدراسة

4- عينة الدراسة

5- أدوات الدراسة

تمهيد :

بعد التطرق الى الجانب النظري والذي تم من خلاله تحديد إشكالية وفرضيات الدراسة والدراسات السابقة وعرض الفصول المتعلقة بموضوع الدراسة .

سنتعرض الى الجانب المنهجي والذي من خلاله يتم تحديد الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة والأدوات التي استخدمت في جمع البايانات للحصول على نتائج ذات دلالة .

1_ الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الهامة المتبعة في البحث العلمي للتعرف على الظروف التي سيتم فيها اجراء البحث والصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه ، او اجراء مقابلة شخصية او نحو ذلك للتعرف على ظروف الأفراد الذين ستطبق عليهم هذه الأدوات او تتم معهم المقابلة او يتم جمع البايانات عنهم ومدى استعدادهم ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم ، وأيضا استعداد المسؤولين عن افراد العينة للتعاون مع الباحثين وغير ذلك من الظروف التي تمهد لنجاح إجراء البحث ، ولذلك ينبغي ان يبدأ الباحث باجرائه للدراسة الاستطلاعية ويبين اهدافها والتحقق من صحة إجراءاتها ، ثم الإجراءات الخاصة بالدراسة الاستطلاعية .

وبعد اجراء الدراسة الاستطلاعية فإنه من الضروري تعديل خطة الدراسة الميدانية، وتعديل بنود أدوات البحث، والأوقات المحددة لها أو تغيير الطريقة الإحصائية بما يتفق مع طبيعة البحث ، وقبل البدء في الدراسة الاصلية يجب التأكد من دقة خطة البحث الميداني والأدوات والطرق الإحصائية المستخدمة . **(عبد الرحمان سيد سليمان ،2014 ،ص96)**

فأول خطوة قمنا بها قبل الشروع في البحث عن العينة ، كانت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي التوافق الاسري و المشكلات السلوكية ، وذلك للتأكد من مدى صدقها وثباتها لضمان دقة النتائج التي سيتم التوصل اليها في اطار دراستنا . ولأجل التحقق من صدق الأداة تم تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية قوامها 30 طالبًا جامعيًا ينتمون إلى تخصصات مختلفة".

صدق آداة الدراسة و ثباتها :

تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لمقياس المشكلات السلوكية والذي أفرز النتائج التالية:

الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل تباينات العبارات فيما بينها للمقياس ككل كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (01) يوضح ثبات مقياس المشكلات السلوكية عن طريق ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المشكلات الدراسية	0.820	15
المشكلات الاجتماعية	0.758	14
المشكلات الإنفعالية	0.812	15
المشكلات الصحية	0.718	15
الكلي	0.927	59

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للبعد الأول "المشكلات الدراسية" بلغ (0.82)، وبالنسبة للبعد الثاني "المشكلات الاجتماعية" بلغ (0.75)، وبالنسبة للبعد الثالث "المشكلات الانفعالية" بلغ (0.81)، وبالنسبة للبعد الرابع "المشكلات الصحية" بلغ (0.71)، في حين بلغ بالنسبة للمقياس ككل بلغ (0.92)، وعليه يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات مقبول، حيث نلاحظ أنها قيم موجبة وأن هناك إنسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50).

الصدق: بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل، كما يلي:

الجدول رقم (02) مصفوفة ارتباط محاور مقياس المشكلات السلوكية مع درجته الكلية

المحاور	المقياس ككل	المحاور	المقياس ككل
المشكلات الدراسية	0.897**	**المشكلات الإنفعالية**	0.915**
المشكلات الاجتماعية	0.894**	**المشكلات الصحية**	0.790**
** الارتباط دال عند ألفا (0.01)			

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائيا، حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (المشكلات الدراسية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.89)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (المشكلات الاجتماعية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.89)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (المشكلات الإنفعالية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.91)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع (المشكلات الصحية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.79)، وعموما يمكن القول بأن هذا المقياس صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل.

بعد ضبط الموضوع بشكل نهائي انطلقنا في البحث عن المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من جهة وعن حالات الدراسة من جهة أخرى .

أما الخطوة الثانية فقد قمنا بالتوجه الى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالبرواقية ، والتي كانت مقراً لإجراء التربص الميداني وتم من خلالها اختيار عينة من المراهقين تتناسب مع موضوع الدراسة.

2_ منهج الدراسة :

1.2 المنهج :

يتمثل في ترتيب المعلومات ترتيبا محكما ، وفي التزام الموضوعية التامة ، واستعمال المعلومات استعمالا صحيحا في أسلوب علمي سليم ، وفي طريقة العرض و تأييد القضايا المعروضة بالادلة المقنعة وتوضيحها بالامثلة دون اجحاف لبعضها أو تحيز للبعض الآخر .**(محمد يزيد الرينونة ،2014، ص14)**

2.2 المنهج العيادي :

المنهج الذي سنعتمده في بحثنا هو المنهج الاكلينيكي " العيادي " الذي يسمح لنا بجمع كل المعلومات و البيانات الشخصية عن طريق دراسة حالة و المقابلة و الملاحظة وعرفه انجلش (1985) لفظ الاكلينيكي يشير الى انه يرتبط بالعيادة أي بالمقر كما ان هذا اللفظ يشير الى منهج من مناهج الدراسة للفرد ككل او بصورة كلية كشخص فريد وعلى ذلك يتم ملاحظة السلوك المعين ونوعه ويمكن استدلالعلى وجود سمات معينة ونوعية وذلك بهدف فهم الشخص المعين .**(عبد الرحمان سيد سليمان،1996،ص13)**

يقصد بعبارة المنهج العيادي جملة التقنيات المستخدمة في اطار مهنة المختصين العياديين والأسلوب الموجه نحو الفرد في وحدانيته وفرديته ، فالاسلوب العيادي يرتكز على ملاحظة العيادة لجمع المعلومات التي تسمح للمختص تحديد وفهم وضعية المريض ومعاناته و اعراضه ، ومن ذلك اقتراح التشخيص وتقييم نوع الكفالة العلاجية التي تتوافق مع حالته .

فالمنهج العيادي هو الدراسة المعمقة للشخصية كحال فردية (عادية ام مرضية) يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد اعتمادا على معطيات تاريخه الماضي وآدائه الحاضر ، بغية تشخيص الحالة آنيا مع التقدير و التنبؤ بتطورها مستقبلا ثم الانتقال بعد ذلك الى الطريقة العلاجية .

وبصورة عامة فالمنهج العيادي هو دراسة اكلينيكية تستند الى مقابلات وتستعين بالاختبارات للوصول الى غايات يحددها هذا المنهج أولها التشخيص وتتمثل الخصائص المميزة للمنهج العيادي في :

_ جمع المعلومات عن الحالة

_ تشخيص الحالة من خلال تحديد مواطن القوة و الضعف

_ تفسير الحالة بحيث تفيد المعلومات المتحصل عليها في مساعدة الباحث على التشخيص من خلال خبراته ومعارفه السابقة

_ وضع التصميم العلاجي أي وضع الفرضيات التي يعتقد بانها تزوده بالحلول للمشكلة

_ اختيار الفرضيات حيث يقوم الباحث بتطبيق تصميمه العلاجي على الحالة وفي نهاية الفترة المحددة لهذا التطبيق .

وهو ما يتناسب مع موضوع بحثنا الحالي المتمثل في دور التوافق الاسري في ظهور مشكلات سلوكية لدى المراهق .

3 _ مجالات الدراسة :

المجال المكاني : المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالبرواقية

المجال الزماني : من 03 مارس 2025 الى غاية 9 أفريل 2025

4 _ عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية ، حيث تعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .**(محمد در ،2017،ص313)**

1.4 خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (03) : يوضح خصائص عينة البحث

خصائص الحالة	الجنس	السن	الترتيب داخل الاسرة	المستوى التعليمي
الحالة 1	**أنثى**	**17 سنة**	**الأولى**	الثانية ثانوي
الحالة 2	**أنثى**	**19سنة**	**الرابعة**	أولى جامعي
الحالة 3	**أنثى**	**20 سنة**	**الخامسة**	ثالثة جامعي
الحالة 4	**أنثى**	**22 سنة**	**الرابعة**	الثانة ماستر
الحالة 5	**أنثى**	**19 سنة**	**الأولى**	الثالثة ثانوي
الحالة 6	**أنثى**	**18 سنة**	**الرابعة**	أولى جامعي

5_أدوات الدراسة :

في أي دراسة علمية يلجأ باحثها الى استعمال عددا من الأدوات و الوسائل التي تساعده في الحصول على البيانات التي تخص موضوعه ، ولقد قمنا في دراستنا بمجموعة من الخطوات واستخدامنا الأدوات التالية:

5-1 المقابلة :

تعتبر التقنية العيادية المثلى ، ويقصد بها التحدث وجها لوجه مع المفحوص بقصد جمع المعلومات منه او مساعدته على التخلص على مشاكله ، وتمتاز بأنها فرصة للأخصائي النفسي لملاحظة انفعالات المفحوص ومعرفة أفكاره واتجاهاته النفسية وحبراته الشخصية **(زهران حامد عبد السلام،2001،ص35).**

يمكن الهدف أيضا من المقابلة الوصول الى حقيقة او موقف معين يسعى الباحث التعرف عليه من اجل تحقيق اهداف دراسة **(محمد يزيد الرينونة،2014)**

1.2.5 المقابلة نصف موجهة :

هي المقابلة التي تكون فيها الأسئلة مزيجا من النوعين الموجهة و المفتوحة وفيها تعطي الحرية للعميل وذلك بطرح الأسئلة بصيغة أخرى عن والطلب منه التوضيح **(حسن مصطفى عبد المعطى ،1998 ،ص141)**

_ وقد قمنا ببناء دليل مقابلة نصف موجهة ، و يحتوي على المحاور التالية : أنظر ملحق (1)

المحور الأول: البيانات الشخصية للعميل

المحور الثاني: التاريخ النفسي

المحور الثالث : المشكلات السلوكية

المحور الرابع: المشكلات الاجتماعية

الحور الخامس: المشكلات الانفعالية

المحور السادس: العلاقة مع الوالدين و الاخوة

المحور السابع: الدعم الاسري

المحور الثامن: إدارة الخلافات و التوتر داخل الاسرة

المحور التاسع: تأثير التوافق الاسري على الحياة الشخصية و الاجتماعية

المحور العاشر: الشعور بالانتماء و القبول

2_5 الملاحظة :

تعتبر أداة هامة و رئيسة يعتمد عليها الاخصائي العيادي في جمع المعلومات و البيانات ودراسة سلوك المفحوص ، والملاحظة في ابسط معانيها هي مشاهدة المفحوص على الطبيعة من

حيث تصرفاته وسلوكياته في مواقف معينة ، وتسجيل ذلك بدقة ثم تحليل هذه الملاحظات و الربط بينها في محاولة تفسيرية لما تمت ملاحظته.

وقد تم في هذه الدراسة استخدام الملاحظة بغرض معرفة بعض السلوكات وظفت اثناء المقابلة.

5-3 مقياس التوافق الأسري :

قامت الباحثتان بالاطلاع على كل ما هو متاح من الدراسات السابقة و القراءات النظرية التي تناولت موضوع التوافق الأسري ، بغرض الوقوف على ما تم إنجازه في مجال توافق المراهق داخل أسرته ولم تجدا سوى مقياس التوافق الأسري التي قامت ببنائه "**بن خيرة سارة** " معتمدة على مقياس عبد الحميد 1986 حيث أخذت جل البنود من مقياسه والتي صاغتها بالبساطة و الوضوح وتتناسب مع المستوى العمري للمراهق الذي هو عينة دراستنا واعطائها بدائل ثنائية للإجابة عليها كما هو موضح في الجدول التالي :

_ الجدول رقم (04) : يوضح توزيع البنود على الأبعاد في مقياس التوافق الأسري

الأبعاد	الفقرات
العلاقات الإنسانية السوية	20-16-14-11-4-2
الالفة و المحبة	19-15_12_10-8-7-1
التباعد	18-17-13-9-6-5-3

_ وبعدما خلصت الباحثة الى عشرون (20) بند موجب في اتجاه السمة يستجيب لها افراد العينة وفقا لبديلين (نعم ، لا) بتقدير الإجابات كما هو موضح في الجول التالي :

_ الجدول رقم (05) : يوضح تقديرات بدائل الأجوبة على مقياس التوافق الأسري

البنود	نعم	لا
في اتجاه السمة	2	1

وعليه تم توزيع مستويات التوافق الأسري وفقا للجدول التالي :

_ الجدول رقم (06) : يوضح مستويات تحديد التوافق الأسري

الدرجات	التقدير
1 _ 20	عدم وجود توافق أسري
21 _ 29	وجود توافق أسري بدرجة قليلة
30	وجود توافق أسري بدرجة متوسطة
31 _ 40	وجود توافق أسري بدرجة مرتفعة جدا

_ وقد تم اعتماد الدرجة (30) كدرجة فاصلة بيت المراهق الذي لديه توافق أسري و الذي ليس لديه توافق

تعليمة المقياس : فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة (×) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك ، أجب عن كل عبارة بصدق وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة .

5-4 مقياس المشكلات السلوكية :

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس المشكلات السلوكية الذي طوره نوافله (2007) ، حيث اشتمل المقياس (60) فقرة تضمنت أربعة أنماط من المشكلات السلوكية لدى المراهقين وهي : المشكلات المدرسية و المشكلات الاجتماعية و المشكلات الانفعالية و المشكلات الصحية .

تعليمة المقياس : فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة (×) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك ، أجب عن كل عبارة بصدق وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة.

_ الجدول رقم (07) يوضح توزيع البنود على الابعاد في مقياس المشكلات السلوكية .

الأبعاد	أرقام البنود
المشكلات الدراسية	15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
المشكلات الاجتماعية	-27-26-25-24-23-22-21-20-19-18-17-16 29-28
المشكلات الانفعالية	-41-40-39-38-37-36-35-34-33-32-31-30 44-43-42
المشكلات الصحية	-56-55-54-53-52-51-50-49-48-47-46-45 59-58-57

_ طريقة التصحيح : يتم تنقيط هذا المقياس بطريقة بسيطة بحيث تعطى العلامة وفقا للإجابة التي تم اختيارها كالتالي :

مطلقا : يؤخذ بدرجة واحدة

نادرا : درجتين

أحيانا : 3 درجات

غالبا :4 درجات

دائما :5 درجات

_ مفتاح التصحيح كما يلي :

50 _ 100 درجة : وجود مشكلات سلوكية بشكل منخفض

101_ 150 : وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة

151_220 : وجود مشكلات سلوكية بدرجة مرتفعة

221 فما فوق : وجود مشكلات سلوكية بدرجة مرتفعة جدا

الفصل السادس: عرض الحالات ومناقشة النتائج

1- عرض الحالات

2- مناقشة الفرضيات

3- استنتاج عام

1_ عرض الحالات

ملاحظة : لا نقوم بعرض الحالات كما أجريناها ، والجدول التالي يوضح سير الحصص مع الحالات

جدول رقم (08) يوضح كيفية سير الحصص مع الحالات

المقابلات	المدة	الهدف
1	ساعة و نصف	بناء علاقة علاجية مع جمع البايانات الأولية حول العميل
2	60 د	العلاقات الاسرية والعلاقات الاجتماعية
3	60 د	تأثير التوافق الاسري على نفسية العميل وسلوكاته
4	40 د	تطبيق مقياس التوافق الأسري و المشكلات السلوكية

1-1 الحالة الأولى :

1-1-1 تقديم الحالة :

الاسم : دعاء

السن : 17 سنة

الجنس : أنثى

السكن : البرواقية

عدد الاخوة : ذكر وبنت

الترتيب بين الأخوة : الأولى

المستوى التعليمي : الثانية ثانوي

مكان إجراء المقابلة : المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالبرواقية

الحالة الأسرية : الاب و الأم على قيد الحياة وتعيش معهم

1-1-2 عرض الحالة :

دعاء فتاة تبلغ من العمر 17 سنة ، ساكنة بالبرواقية ولاية المدية ، تعيش مع والدها والذي يعمل صيدلاني ومع أمها التي تعمل أستاذة وأختها وأخوها ، دعاء معيدة للسنة أولى ثانوي بسبب تسجيلها في ثانوية لم تكن ترغب الدراسة فيها ،علاقتها مع والديها أصبحت مظطربة وهذا راجع لاتهامها بالسرقة من طرف ابنة خالتها (س ، ش) ورفع قضية عليها ، قريبة جدا من اختها الصغرى وعلاقتها مع اخوها غير مستقرة نوعا ما لكثرة المشاحنات بينهم لتقاربهم في السن اما بخصوص علاقاتها الاجتماعية مقبولة وتتميز بالاستقرار كقولها " .. **معندي مشكل ما أي طفلة** "

1-1-3 تحليل محتوى المقابلة : أنظر ملحق رقم (04)

من حيث الشكل : دعاء فتاة ذات وجه جميل وملامح طفولية تتبسم كثيرا ، هادئة وخجولة نوعا ما ، ذات مظهر لا بأس به ونظيفة الملبس ، نبرة صوتها منخفضة وتميزت شخصيتها بنمط تواصلي يتسم بقلة الكلام و تجنب النظر الى الوجه مما يعطي انطباعا عاما بالتحفظ و الهدوء كما ان معظم اجاباتها في أول مقابلة إجابات محدودة توحي بالحذر و التفكير قبل التكلم وربما الخوف من الحكم أو التقييم لكن بعد اجراء أول مقابلتين تغيرت نبرة صوتها وأصبحت واضحة قوية وهذا

يدل على شعورها بالثقة ووضوح افكارها ، كانت تبدوا عليها علامات التحمس والفضول بشأن نوعية الأسئلة مع قبولها لتطبيق المقاييس .

من حيث المضمون : من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة اتضح بانها كانت تعيش مرحلة طفولة غير مستقرة ، لكثرة النزاعات بين افراد العائلة (عائلة الجد للأب _ عائلة الحالة) كقولها "**ميجوش لينا ومنروحوش ليهم هوما ميحبوش ماما وبابا ديما يقول لماما هوما ملاح نتي تع مشاكل** " هذا ما تسبب في انقطاع التواصل بين العائلتين وكثرة المشاكل بين الوالدين .

أما في مرحلة المراهقة فازدادت النزاعات والمشاكل بكثرة بين الاب و الام وذلك بعد اتهام الحالة بسرقة الأورو من طرف ابنة خالتها المدعوة (س.ش) ورفع قضية ضدها ، وإصدار الحكم بسجن غير نافذ لمدة سنتين وغرامة مالية قدرت ب 300 مليون هذا على حسب كلامها فهي تصرح بأنها لم تسرق أي شيئ بل تم اتهامها ، لان أمها كانت تترك ذهبها عند (س.ش) لكنها باعته هذا ما جعل ام الحالة ترفع قضية على ابنة اختها وبعدها المدعوة (س.ش) " **كسرت الشرع** " ورفعت هي الاخرى قضية على دعاء ، هذه القضية جعلت وضع العائلة أكثر تدهورا عن ما كان قبل اذ اصبح الأب يلوم الام والام بسبب الضغط و التوتر والخوف على ابنتها وبسبب التراكمات نتيجة الخلافات الدائمة مع زوجها تقوم بتفريغ غضبها في ابنتها ، ما جعل الحالة تلوم نفسها على أي نزاع يحدث في المنزل كقولها " **المشاكل لي راهم يصراو بسبتي و بابا يلوم ماما ، وماما جي تقلي نتي سباب المشاكل بصح تقولهالي بطريقة غير مباشرة** " .

تدهور العلاقة بين الاب و الام بسبب هذا المشكل أثر على نفسية الحالة بشكل كبير وأصبحت تكره التواجد في المنزل لذلك تنتظر وقت الدراسة فقط لتهرب من جو الأسرة كقولها " **لليسي بالنسبة ليا الملجأ الوحيد للهروب من المشاكل .. غير نتفكر بلي راني راجعة للدار يهبط مورالي** "

تبدوا الحالة حزينة جدا بسبب هذا الموضوع وبالتغير المفاجئ الذي حصل في حياتها ، فأسرتها لم توفر لها الدعم و الامن و الاستقرار لذلك عندما تريد الإفصاح عن مشاعرها او عند مواجهتها لأي مشكلة تلجأ لصديقتها المقربة كقولها " **ايناس صحبتي هي لي تفهمني وتحس بيا .. تنصحني وتقلي مديريش هك** " ، فالحالة عموما تعاني من مشاكل نفسية أدت الى ظهور مشكلات سلوكية لديها جعلتها تشعر بالخوف و القلق المفرط حول القضية و بالشك في قيمتها واخلاقها حتى وان كانت بريئة، فقط لانها تعامل كمُتهمة فهي ترفض التهمة تماما لكن مع قلق داخلي ، اذ انها

تمر بتجربة نفسية حساسة هذا ما جعل الحالة يظهر لديها مشكلات سلوكية اذ اصبح شعرها يتساقط كثيرا في الآونة الأخيرة وتفقد شهيتها ورغبتها في الاكل لكثرة التفكير، ضف الى ذلك تعيش حرمان عاطفي وغيرة كقولها " **كي نشوف كاش طفلة برا مع دارهم يضحكوا نغير نحس حاجة مجيفتني نقول كون غير رانا في دارنا هك** " فهي ترى بأن عائلتها لا تصدقها فهذا يقودها الى شعور عميق بالرفض من طرف الاسرة .

يتضح أن الحالة تشعر بالذنب بسبب النزاعات و الخلافات المتكررة بين الاب و الام وانها هي المسؤولة عن ذلك و هي السبب في تغيير معاملة والديها لها كقولها " **بابا ملول منيش قريبة ليه بصح ماما ولات جافية عليا بزاف وغير ترميلي فالهدرة**

4-1-1 عرض نتائج المقاييس :

جدول رقم (09) يوضح نتائج مقياس التوافق الاسري و استبيان المشكلات السلوكية للحالة الاولى

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
التوافق الأسري	**29**	قليل (منخفض)
المشكلات السلوكية	**152**	مرتفع

- تحليل نتائج مقياس التوافق الاسري للحالة الأولى :

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان الحالة يوجد عندها توافق اسري بدرجة منخفضة(قليلة) حيث قدرت ب 29 درجة

- تحليل استبيان المشكلات السلوكية للحالة الأولى :

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول ، تحصلت الحالة على 152 درجة مما يعني وجود مشكلات سلوكية لديها بدرجة مرتفعة

الاستنتاج العام للحالة الأولى :

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة التي أجريناها مع الحالة و النتائج المتحصل عليها من مقياس التوافق الاسري و المشكلات السلوكية نجد أن سوء التوافق الأسري ساهم بشكل كبير على نفسيتها وظهور مشكلات سلوكية لديها اذ نجد ان الحالة ترى ان عائلتها لا تفهمها و انها تلومها ولا تراعي مشاعرها و لا تجد الدعم من اسرتها خصوصا انها في مرحلة حساسة وليست واعية بالقدر الكافي لتستوعب هذه القضية، إضافة الى شعورها بالخوف و القلق المستمر واحساسها بعدم الاستقرار الداخلي وعدم الرضا عن الجو الاسري .

كما ان قلة التواصل بينها وبين الاب و الام جعلها تشعر بالذنب المستمر على أي نزاع يحدث داخل الاسرة وبخصوص الذات الاجتماعية كانت إيجابية ونجد ذلك في اجابتها بانها تملك الكثيير من الصديقات لكن لديها صديقة واحدة مقربة ، كما انها محبوبة من الأشخاص من نفس سنها .

اما بخصوص التوافق الاسري تحصلت على 29 درجة الدالة على وجود توافق اسري بدرجة قليلة ، فقد اختارت الحالة اغلب العبارات التي تأخد الدرجة 1 حيث تكررت 11 مرة وعبرت من خلالها على انها ليست سعيدة مع اسرتها ولا تشعر بالارتياح معهم لعدم وجود تفاهم بينها وبين افراد اسرتها ، كما اختارت العبارات ذات الدرجة 2 حيث تكررت 9 مرات معبرة انها كثيرا ما يكثر عليها كلمات اللوم و العتاب خاصة من الام وانها غير مرغوبة داخل اسرتها ، اما بالنسبة للمشكلات السلوكية فقد تحصلت على 152 درجة اذ تعتبر درجة مرتفعة .

ومن كل هذا نستنتج ان سوء التوافق الاسري أدى الى ظهور مشكلات سلوكية لديها .

1-2 الحالة الثانية :

1-2-1- تقديم الحالة :

الاسم: آية

السن : 19 سنة

الجنس :انثى

عدد الاخوة : 3 اناث وذكر

الترتيب بين الاخوة : الرابعة

المستوى التعليمي : أولى جامعي

مكان اجراء المقابلة : المنزل

الحالة الاسرية : الوالد و الوالدة على قيد الحياة

1-2-2- عرض الحالة :

آية فتاة تبلغ من العمر 19 سنة ساكنة بالبرواقية ولاية المدية ، معيدة للسنة الأولى ثانوي ، تعيش مع الاب متقاعد والام ماكثة في البيت والاخوات متزوجات ، تتسم العلاقة مع والديها بعدم الاستقرار وكثرة المشاكل داخل الاسرة لاتفه الأسباب وذلك لتغير الاب بصورة مفاجئة خلال الفترة الأخيرة اثرت سلبا على جو العائلة كقولها " **تبدلت عقليتوا بزاف ولا مينطاقش .. يحوس عالمشاكل بسيف** " لكنها قريبة من أمها بدرجة كبيرة وتعتبرها سندا في حياتها اذ تعتبرها صديقتها المقربة كقولها " **ماما حنونتي حنينة عليا بزاف هي الوحيدة لي ندير فيا الثقة** .." رغم آية انسانة محبوبة من محيطها الاجتماعي ولديها معارف كثيرة لكن لا تثق فيهم فوجود عدد كبير من المعارف في حياتها قد يعكس حاجة قوية للانتماء و القبول الاجتماعي وهو امر طبيعي في مرحلة المراهقة ، لكن غياب الثقة يدل على وجود قلق داخلي من التعرض للاذى او الخيانة مما يجعلها تحتفظ بمسافة عاطفية رغم شعورها بالقبول من طرف الافراد ، كما ان علاقتها باخيها وجميع اخواتها تتسم بالاستقرار والهدوء رغم عدم تواصلهم ولقائهم كثيرا بسبب انشغالات كل واحدة منهم وبعد المسافة .

1-2-3- تحليل محتوى المقابلة : انظر الملحق رقم (05)

من حيث الشكل : آية فتاة مقبولة الشكل ، لباسها محتشم و ملامحها توحي بالحزن و الاسى مع نظرات عميقة ، كانت تفرك يديها بكثرة وتتكلم بالتفصيل دلالة على الرغبة في الاقناع والوضوح ، استعملت لغة بسيطة لكن افكارها غير منظمة حيث كان الانتقال بين المواضيع عشوائيا و فقدان

الترابط المنطقي بين الاحداث دلالة على تشتت في الانتباه او ضغط نفسي هذا ما جعل التعبير غير متسلسل كانت متجاوبة معنا ووافقت الإجابة عن جميع الأسئلة مع تطبيق المقاييس .

من حيث المضمون : من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة اتضحت انها تعيش حياة تعيسة واضطراب عائلي بين افراد اسرتها خاصة ان الاب لم يعد يطاق حسب كلامها وان تصرفاته خصوصا في الفترة الأخيرة جعلها تكره تواجده في المنزل كقولها " **رجعت نايفيتي نقعد قداموا غير يدخل نغلق باب شمبرتي** " فتواجد الاب بالمنزل يجعلها تشعر بمشاعر سلبية ويتغير مزاجها كقولها " **غير نسمع بلي جا مورالي يهبط** "

تُظهر إجابات الحالة في المقابلة خصائص سيكولوجية دالة على معاناة نفسية ناتجة عن اختلالات في البيئة الاسرية ، وهي معاناة انعكست على نظرتها للمستقبل كقولها " **خايفة نتزوج بواحد ونلقى عقليتوا كيما تع بابا** "

الحالة تعاني من آثار صدمات نفسية ناتجة عن علاقتها بأبيها المتوترة التي وصفتها بانها غير مفهومة ومبهمة ، كقولها " **عقليتوا وحدها .. يرقد وينوض بعقلية جديدة من سيرتوا لعوام هاذوا توالا ..**" هذا ما قد يشير الى انعدام الاشباع العاطفي او حتى وجود رفض او غياب رمزي للاب في حياتها أثر سلبا عن نفسيها كقولها " **ذا الموضوع نقطة ضعفي غير نتفكروا نولي نبكي لدرجة مراه صاري حتى مشكل نبقى مقلقة ونتفكر في كاش بروبلام صرا فالدار** " فسوء التوافق الاسري أدى الى ظهور مشكلات سلوكية لديها كتكلمها عن آخر شجار حصل في البيت بين والديها "**انظر ملحق 05** " هذا الأخير تسبب في تدهور حالتها النفسية بكثرة اذ أصبحت هي تريد طلاق والديها فحسب كلامها تجد ان أباها وامها لن تتحسن العلاقة بينهم لذا من الاحسن يتم الانفصال وكل واحد يكمل حياته دون الاخر كقولها " .. **رجعوا ميقدروش يقعدو يومين ولا سمانة بلا ميتفاتنوا منين منوض ونرقد نصيبهم متفاتنين على حاجة جديد .. قداش من مرة نقول لماما صايي مش قادرين تتفاهموا كل واحد يروح وحدوا** " الا ان قرب امها منها وتعاطفها يشكل مصدر الأمان و الدعم العاطفي رغم الضغط التي تعيشه الام بدورها هذا القرب العاطفي بين الام وابنتها يمكن ان يلعب دورا وقائيا ويشعر الحالة بالاحتواء كقولها " **علابالي ماما راه قلبها محروق كثر مني هكك وتحب ديما تمدلي الطاقة الإيجابية .. تقلي اصبري معليش تفووت وتعنقني** " لكنه في الوقت نفسه قد يؤثر على نمو استقلالية الحالة مستقبلا ويجعلها عرضة لقلق الانفصال وهذا من خلال قولها " .. **منين ذاك نتخيل ماما ماتت بسباب المشاكل ونولي نبكي بالشهقة ، مام نقول زعما راني تزوجت وكامل شكون يبقى معاها** " ، في حين

علاقتها مع اخوها وجميع اخواتها تتسم بالاستقرار والهدوء رغم عدم تواصلهم ولقائهم كثيرا بسبب انشغالاتهم وبعد المسافة بينهم .

الحالة على حسب كلامها تعاني من صعوبات في التركيز نتيجة ضغط ذهني كقولها " **الحاجة لي تشتتلي انتباهي مشاكل الدار اونجينيغال** .." علاوة على ذلك فالحالة تعبر عن نظرة مستقبلية ضبابية غير واضحة حيث تقول بانها " **في الوقت الحالي منيش حابا نخدم بلاك منا للقدام يتبدل رايي** " مما يبرز خطة غير واضحة وتشتت في الأهداف .

الحالة تعبر عن وعي نفسي فهي تعترف بأن الخطأ لا ينقص من قيمتها كشخص وانها تضع نفسها ضمن مجموعة تتشارك نفس الهدف **(كي قالت ياك رانا نتعلموا)** وهذا ما يشير الى احساسها بالانتماء وبخصوص الذات الاجتماعية كانت إيجابية فهي لن تواجه صعوبات في إقامة علاقات اجتماعية بل بالعكس علاقاتها جيدة مع اغلب معارفها كقولها " **بالعكس نحس روحي محبوبة** "

يظهر على الحالة انها تعيش صراع داخلي واضح بين ادراك المعاناة والحاجة الى المساعدة من جهة أخرى ، فاستخدام الحالة لتعبير "**نزيد شوي نهبل** " يشير الى وجود ضيق نفسي كبير قد يصل الى حد الانهيار ، ما يدل على انها في مرحلة متقدمة من الضغط النفسي او حتى اعراض ذهانية عابرة في حال استمرار الإهمال من طرف الاب ، ورغبتها في العلاج مقابل المقاومة كقولها " **قداش من مرة نقول نروح للبسيكولوغ ولا بسيكاتر** " يعكس إدراكا واضحا للحاجة الى الدعم النفسي لكن امتناعها عن الذهاب بسبب تكاسلها يكشف عن مقاومة داخلية قد تكون ناتجة عن صعوبة اتخاذ القرار لانعدام الحافز، فثقل المعاناة اصبح يتجاوز طاقتها النفسية كقولها " **خلاص .. حابا نرتاح والله غير عييت** " .

1-2-4- عرض نتائج المقاييس

جدول رقم (10) يوضح نتائج مقياس التوافق الاسري و المشكلات السلوكية للحالة الثانية

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
التوافق الاسري	**28**	قليل (منخفض)

المشكلات السلوكية	**185**	مرتفع

تحليل نتائج مقياس التوافق الاسري للحالة الثانية :

لدى الحالة آية توافق اسري بدرجة منخفضة (قليلة) نظرا للنتائج المتحصل عليها عن طريق تطبيق مقياس التوافق الاسري والتي قدرت ب 28 درجة .

تحليل نتائج مقياس المشكلات السلوكية للحالة الثانية :

الحالة تعاني من مشكلات سلوكية بدرجة مرتفعة وذلك نظرا للنتائج المتحصل عليها من مقياس المشكلات السلوكية و التي قدرت ب 185 درجة نتيجة تأثرها بالمشاكل الاسرية .

الاستنتاج العام للحالة الثانية :

من خلال المقابلات التي أُجريت مع الحالة وجدنا ان الحالة لديها توافق اسري بدرجة قليلة ويظهر ذلك في اجاباتها حول علاقتها بأبيها المظطربة والجو الاسري التي تعيشه نتيجة كثرة النزاعات فهي تشعر بالحرمان العاطفي والبحث عن الأمان والاهتمام منذ الصغر كقولها " .. **من غير الخلايع لي ديتهم و انا صغيرة** " لكن علاقتها مع أمها وبقية افراد اسرتها تتميز بالاستقرار اذ تعتبر الام مصدر امانها وثقتها كقولها " .. **حنينة عليا بزاف وطلعلي المورال** " ، وحول الذات الإجتماعية كانت اجاباتها تدل على انها تشعر بانها محبوبة ويسعد الاخرين معها . كما ان الحالة تعي بانها تعاني من مشاكل نفسية أدت الى ظهور مشكلات سلوكية لديها كشعورها بالضغط و التوتر في اغلب اوقاتها حتى ولم يكن هناك أي نزاع حاصل في المنزل .. هذا ما جعلها تفكر في الذهاب لأخصائي نفسي او طبيب عقلي.

اما بخصوص مقياس التوافق الاسري فقد تحصلت الحالة على 28 درجة الدالة على وجود توافق اسري بدرجة قليلة فقد اختارت العبارات التي تأخذ الدرجة 1 حيث تكررت (14) مرة وعبرت من خلالها انها غير سعيدة بحياتها الأسرية ، كما اختارت العبارات ذات الدرجة 2 حيث تكررت هي الأخرى كذلك (14) مرة معبرة من خلالها بانها كثيرا ما تفكر في الابتعاد عن اسرتها بسبب والدها.

اما بالنسبة للمشكلات السلوكية فقد تحصلت على 185 درجة اذ تعتبر درجة مرتفعة جدا نتيجة تشتت الانتباه و عدم التركيز الذي تعاني منه الحالة بسبب تفكيرها الزائد بمشاكل الاسرة .

1-3 تحليل المقابلة الثالثة :

1-3-1 تقديم الحالة :

الاسم : أسماء

الترتيب داخل الأسرة : الخامسة

عدد الاخوة : 3 بنات 2 ذكور

السن : 20 سنة

المستوى التعليمي : ثالثة جامعي

الحالة الاسرية : الام و الاب على قيد الحياة

المستوى المعيشي : متوسط

مكان اجراء المقابلة : المؤسسة الصحة العمومية للصحة الجوارية بالبرواقية

1-3-2 عرض الحالة :

أسماء طالبة جامعية تبلغ من العمر 20 سنة ، تعيش مع والدها المتقاعد ووالدتها ربة بيت ، إضافة الى شقيقيها ، اختيها متزوجات وعلاقتها معهم تتميز بالهدوء و الاستقرار ، علاقتها بوالدها جيدة لحد كبير ، حيث تحظى بمعاملة مميزة خاصة وانها الأصغر في العائلة ما يجعلها تحس بالدعم و الاحتواء من طرفه كقولها " **علاقتي هايلة معاه ، منين منروح لقرايتي ديما يعيط يسقسي عليا كل شهر يبعثلي الدراهم الحاجة لي نقلو عليها ميقليش لالا** " ، في حين تتسم علاقتها بوالدتها بالتوتر نتيجة الانتقادات المتكررة التي توجهها لها الام ما يؤثر سلبا على توازنها العاطفي داخل المحيط الأسري ، اما علاقتها بأحد اخوتها فتمر بصراعات دائما ويغيب فيها عنصر الثقة ، خاصة بعد اكتشافه لارتباطها بعلاقة عاطفية اثناء دراستها خارج الولاية ، ما زاد من حدة التوتر بينهما وأدى الى تدهور العلاقة .

اما من الجانب الاجتماعي فلاسماء صديقة مقربة تتابع دراستها معها في نفس الجامعة وتعتبرها مصدر دعم نفسي لها كقولها " **الحاجة لي هي نحكيهالها .. قريبة ليا بزاف** " في حين علاقاتها الاجتماعية جيدة سواء داخل المحيط الجامعي او العائلي.

1-3-3- تحليل محتوى المقابلة : انظر ملحق رقم (06)

من حيث الشكل : أسماء فتاة ذات وجه جميل كما انها تعتني بمظهرها بشكل واضح حيث تعكس طريقة لباسها واناقتها اهتماما كبيرا بذاتها وهو ما أكدته بقولها " **نحب ديما نكون شابة** " ، في البداية ظهر عليها نوع من التوتر والقلق من خلال تحركاتها المتكررة خاصة عند بداية المقابلة التي تميزت بشيئ من الارتباك ، قليلة الكلام مع ميل للتحفظ خصوصا عند سؤالها عن "**العلاقة العاطفية** " ، لاحظنا أيضا محاولاتها المستمرة لاظهار صورة القوة و الثبات حيث صرحت " **منحبش لي يشوف ليا نظرة كشغل غايضاتو انا كي نبكي ومكاش ل يشوفني** " ما يدل على وجود آليات دفاعية تحاول من خلالها حماية صورتها أمام الآخرين .

وقد عبرت عن اهتمامها الكبير بالجانب النفسي وأبدت فضولا كبيرا لفهم شخصيتها ما يظهر من خلال قولها " **مآبونيا فالانستقرام تقريبا كامل ليبسيكولوغ نحب نفهم على الطفل الداخلي وذو الصوالح ..**" ما يشير الى درجة من الوعي الذاتي ورغبة في الاستكشاف الداخلي .

من حيث المضمون : من خلال المقابلة التي اجريناها مع الحالة اتضح انها تعيش في اسرة غير مستقرة على العموم بسبب قلة تواصل افراد العائلة مع بعضهم البعض وذلك راجع للنزاعات الدائمة بين الاب والام وبينها وبين الأخ الأكبر فأخوها لم يعد يثق فيها لاكتشافه بالصدفة بانها في علاقة عاطفية تجمعها مع شخص ما من خلال تفتيشه لهاتفها الشخصي فقام بضربها وتحدث مع الاب لعدم زوال دراستها لكن الاب رفض بسبب كلام الناس كقولها " .. **كي قالو خويا بطلها من القرايا تفاتن معاه وقلو انا ضك الناس وش يهدرو عليا والطفلة جابت 15**" .. رغم انها اعترفت انها على خطأ ولم تعد تكرر هذا الشيئ كقولها " ..**علابالي بلي غلطت منعرف اصلن كيفاش هدرت معاه** " الا انا الأخ مُصر عن توقيفها من الدراسة فهي تدرس في خارج الولاية وهذا ما جعله يفكر كثيرا في الموضوع ما جعل العلاقة بينهم مبنية على الشك ويحمل نظرة سلبية اتجاهها و نقصا واضحا في الثقة.

تتميز علاقة أسماء بوالدها بالاستقرار و الهدوء ، ويعزى ذلك الى مكانتها كاصغر فرد في الاسرة بالإضافة الى كونها تلميذة مجتهدة تظهر اهتماما واضحا بالدراسة هذا ما يجعلها تحظى باهتمام خاص من طرف والدها و الذي يظهر بدوره اهتمام كبيرا بها كقولها " **ديما يسقسي عليا كي نكون في لاسيتي** .." ما يعكس وجود علاقة آمنة وداعمة ، وعلى الرغم من التوتر القائم بين الوالدين

الا ان علاقتها بوالدها ظلت مستقرة وإيجابية وهي ترى ان والدتها هي السبب الرئيسي في النزاعات العائلية حسب تعبيرها " **بابا نورمال ، مي هي لي تحب تخلق مشاكل في الدار** " ما يعكس نظرتها المنحازة تجاه الاب وقد يكون ذلك مرتبطا بالحاجة الى الحفاظ على علاقة آمنة داخل الاسرة .

كما انها تعيش عدم الاستقرار مع أمها فهي غير راضية على هذه العلاقة وذلك لان الام كثيرة الانتقاد لها على كل صغيرة وكبيرة حسب كلامها ولا تراعي مشاعرها كقولها " **نحسها تحب تحبطني وتستهزا بيا كي نقول رح ندير ذيك الحاجة .. كشغل تع منيش قدها نهدر برك** " هذا ما جعل الحالة تكره الرجوع للبيت عند فراغها في أوقات الدراسة وانها كلما عادت الى المنزل زادت التوترات بينها وبين أمها كقولها " **منين منجي لدار نكره حياتي نولي نخمم غير وينتا نرجع لاسيتي** " .

اما فيم يخص علاقتها باخوها الاخر واختيها فهي تتسم بالحب و الاستقرار لاسيما مع اخواتها المتزوجات رغم قلة التواصل بينهم وتظهر هذه العلاقة نوعا من الاحترام المتبادل حتى وان لم تكن مبنية على تفاعل يومي.

فهي تجد نفسها انها غير قريبة من افراد اسرتها خاصة الأخ والام فقط .

اما من ناحية علاقاتها الاجتماعية فهي تتسم بالاستقرار ولم يكن لديها اية مشاكل حيث عبرت بان لديها صديقة واحدة مقربة وتعتبرها داعم لها كقولها " **قريبة ليا بزاف ، نحكيلها كلش** "

1-3-4 عرض نتائج المقاييس :

جدول رقم (11) يوضح نتائج تطبيق مقياس التوافق الاسري و استبيان المشكلات السلوكية للحالة الثالثة

المقاييس	الدرجة	المستويات
التوافق الاسري	**28**	قليل
المشكلات السلوكية	**119**	متوسط

- **تحليل نتائج مقياس التوافق الاسري للحالة الثالثة :** من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان الحالة يوجد لديها توافق اسري بدرجة منخفضة (قليلة) حيث قدرت ب 28 درجة

- **تحليل استبيان المشكلات السلوكية للحالة الثالثة :**

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول ، تحصلت الحالة على 119 درجة مما يعني لديها مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة.

الاستنتاج العام للحالة الثالثة :

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة التي أجريناها مع الحالة و النتائج المتحصل عليها من مقياس التوافق الاسري و المشكلات السلوكية يمكن القول انها تعيش نوعا من الاضطراب الداخلي الناتج عن عدة عوامل أسرية وعاطفية أثرت بشكل مباشر على توازنها النفسي و السلوكي ، فرغم انها تحظى بعلاقة مستقرة مع والدها الا ان التوتر الدائم بين والديها وشعورها بان والدتها مصدر الصراعات داخل البيت ، قد شكل لديها ضغط نفسي انعكس سلبا على طريقة تعاملها داخل الاسرة . كما ان علاقتها المتوترة مع اخيها والتي تازمت بشكل واضح بعد اكتشافه لعلاقتها العاطفية زادت من شعورها بالرفض و الرقابة داخل محيطها الاسري خصوصا وان هذا الاكتشاف تم بطريقة تنتهك خصوصيتها " **تفتيش هاتفها**" ما أدى الى تراجع الثقة المتبادلة ، هذا التراكم للمواقف السلبية عزز لديها مشاعر القلق و الضغط التي تحاول كبتها في الظاهر من خلال الظهور بمظهر القوة ، لكنها تظهر في سلوكات تعويضية لا ارادية .

يتجلى اثر هذه الضغوط بشكل واضح من خلال ظهور مشكلات سلوكية التي صرحت بها كقولها " **منين منكون قاعدة نحي شعرة من راسي ونبقى نقطع فيها مش مرة ومش زوج .. اصلن شعري فرغ مالقدام بسبة ذي الطبيعة**" وهي مؤشرات على اظطراب في التنظيم الانفعالي ووجود توتر داخلي لا يجد منفذا للتفريغ الصحي .

كما ان محاولتها الدائمة لاظهار القوة و الصلابة رغم الألم ورفضها ان يراها الآخرون في حالة ضعف تدل على استعمال آليات دفاع نفسية مثل الانكار وهي اليات شائعة لدى الكثير من الافراد الذين يعانون من عدم الأمان العاطفي داخل محيطهم الاسري .

اما بخصوص التوافق الاسري فتحصلت على درجة 28 الدالة على توافق اسري بدرجة قليلة ، فقد اختارت الحالة اغلب العبارات التي تأخد الدرجة 1 حيث تكررت 12 مرة وعبرت من خلالها على عدم رضاها عن المحيط التي تعيش فيه وانها تفضل الابتعاد الى مكان دراستها فالمنزل حسب كلامها يشعرها بالطاقة السلبية وعدم الارتياح ، كما اختارت العبارات ذات الدرجة 2 حيث تكررت 8 مرات معبرة من خلالها انها كثيرا ما يكثر عليها كلمات اللوم و العتاب خاصة من أمها ، اما بالنسبة للمشكلات السلوكية فقد تحصلت على 119 درجة اذ تعتبر درجة متوسطة .

ومن كل هذا نستنتج ان علاقة أسماء بأمها وأخيها المتوترة جعلتها تعاني من مشكلات سلوكية .

1-4 الحالة الرابعة :

1-4-1 تقديم الحالة :

الاسم : بشرى

السن : 22 سنة

الجنس : أنثى

السكن : البرواقية

عدد الاخوة : 4

الترتيب بين الأخوة : الرابعة

المستوى التعليمي : ثانية ماستر جامعي

مكان إجراء المقابلة : المؤسسة العمومية للصحة بالبرواقية

الحالة الأسرية : الاب و الأم على قيد الحياة وتعيش معهم

1-4-2 عرض الحالة :

بشرى فتاة تبلغ من العمر 22 سنة ، الساكنة بالبرواقية ولاية المدية ، تعيش مع والدها والذي يعمل مفتش للتوجيه و الإرشاد المدرسي ومع أمها الماكثة في المنزل و 3 إخوة، بشرى تربت في بيتين بيت والديها و منزل جدتها التي كانت تقضي فيه أغلب الوقت مفكرة أن والديها لا يرغبون فيها فتخلوا عنها و أعطوها لجدتها للتكفل بها و كبرت بشرى بهده الأفكار المشوهة مما أثر على علاقتها بأسرتها و خلق لديها نوع من الشعور بالإغتراب عند وجودها داخل أسرتها .

1-4-3 تحليل محتوى المقابلة : أنظر ملحق رقم (07)

من حيث الشكل : بشرى فتاة يظهر عليها الاهتمام المبالغ فيه بالمظهر إذ كانت في كل مقابلة تأتي بلباس مختلف تماما عن اللباس السابق كما أنها مهتمة كثيرة بالنظافة ومن خلال المقابلة مع الحالة تمت ملاحظة أن الحالة تعبر بشكل جيد و لديها قدرة لغوية لا بأس بها عبرت من خلالها عن مختلف المشاعر و الأحاسيس و الأفكار التي تراودها كما أن نبرة صوتها واضحة و كلامها متسلسل.

من حيث المضمون : من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة اتضح بانها كانت تعيش مرحلة طفولة غير مستقرة نظرا لعدم استقرارها في منزل واحد إد كانت تنتقل من بيت جدتها إلى بيت والديها من فترة إلى أخرى .

أما في مرحلة المراهقة فاستقرت بشرى في منزل والديها و قللت من زيارتها لبيت جدتها مما أثر عليها سلبا و بدأت مشاعر الإغتراب تجتاحها و لم تستطع التخلص من مشاعر الخجل مع أسرتها إد أنها ترى بأنها بعيدة عنهم و تتعامل معهم كأنها شخص دخيل عنهم أين ينعدم الحوار و تنعدم مشاعر التقبل و الإطمئنان.

تبدوا الحالة قلقة من خلال طريقة كلامها ، فالأسرة بالنسبة لها لا تعاملها كما يجب أن تعامل و تميزها عن إخوتها، كما يتضح أن الحالة تشعر بنوع من الضيق لانفصالها عن جدتها و المحيط الدي كانت تعيش فيه و تشعر بالحنين لتلك الأيام.

1-4-4 عرض نتائج المقاييس :

جدول رقم (12) يوضح نتائج مقياس التوافق الاسري و استبيان المشكلات السلوكية للحالة الرابعة

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
التوافق الأسري	30	**متوسط**
المشكلات السلوكية	90	**متوسطة**

- تحليل نتائج مقياس التوافق الاسري للحالة الرابعة :

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان الحالة لا يوجد عندها توافق أسري بدرجة متوسطة حيث قدرت ب 30 درجة

- تحليل استبيان المشكلات السلوكية للحالة الرابعة :

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول ، تحصلت الحالة على 30 درجة مما يعني وجود مشكلات سلوكية لديها بدرجة متوسطة

الاستنتاج العام للحالة الرابعة :

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة التي أجريناها مع الحالة و النتائج المتحصل عليها من مقياس التوافق الاسري و المشكلات السلوكية نجد أن سوء التوافق الأسري ساهم بشكل كبير على حالة بشرى النفسية و يظهر دلك من خلال شعورها بالعزلة و الإغتراب داخل أسرتها .

كما ان قلة التواصل بينها وبين الاب و الام جعلها تشعر بالتمييز في المعاملة بينها و بين إخوتها كما لديها حنين للرجوع إلى بيت جدتها إذ تعتبره البيت الآمن و البيت الدي يحتويها عكس شعورها لما مكثت في بيت والديها إذ كانت تعبر في كل مرة بأن معاملة والدتها لها باردة و تتسم بالجفاف.

اما بخصوص التوافق الاسري تحصلت على 30 درجة الدالة على وجود توافق اسري بدرجة متوسطة، فقد اختارت الحالة العبارات التي تأخذ الدرجة 1 حيث تكررت 10 مرة وعبرت من خلالها على انها تريد الابتعاد عن اسرتها ، كما اختارت العبارات ذات الدرجة 2 حيث تكررت 10 مرات معبرة على أنها تشعر بالوحدة بين أفراد أسرتها ، اما بالنسبة للمشكلات السلوكية فقد تحصلت على 90 درجة اذ تعتبر درجة متوسطة

ومن كل هذا نستنتج ان سوء التوافق الاسري أدى الى ظهور مشكلات سلوكية لديها .

1-5 الحالة الخامسة :

1-5-1 تقديم الحالة :

الاسم : ابتسام

السن : 19 سنة

الجنس : أنثى

السكن : البرواقية

عدد الاخوة : أخت واحدة

الترتيب بين الأخوة : الأولى

المستوى التعليمي : ثالثة ثانوي

مكان إجراء المقابلة : المؤسسة العمومية للصحة بالبرواقية

الحالة الأسرية : الاب و الأم على قيد الحياة وتعيش معهم

1-5-2 عرض الحالة :

ابتسام فتاة تبلغ من العمر 19 سنة ، الساكنة بالبرواقية ولاية المدية ، تعيش مع والدها والذي يعمل حارس بلدي ومع أمها الماكثة في المنزل و أختها الصغرى ، ابتسام لم تتحصل على شهادة البكالوريا

فقررت أن تعيد السنة الدراسية بالمراسلة عانت الحالة من فترة طفولة سيئة إذ كانت تتلقى الضرب من طرف أسرتها لأسباب تافهة مما أثر على حالتها النفسية حتى في مرحلة المراهقة بظهور بعض السلوكيات العدوانية كالشجار المستمر مع الزملاء في المدرسة .

1-5-3 تحليل محتوى المقابلة : أنظر ملحق رقم (08)

من حيث الشكل : ابتسام فتاة شكلها الخارجي يوحي بقلة اهتمامها بالمظهر الخارجي، ذات وجه حاد الملامح ، تعاني من تأتأة خفيفة نوعا ما ، قدرتها على الإستيعاب منخفضة قليلا إذ أنها غالبا لا تفهم السؤال من المرة الأولى، طريقة تعبيرها توحي بالقلق و التوتر كما أنها تصمت و تفكر كثيرا قبل الإجابة عن السؤال .

من حيث المضمون : من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة اتضح بانها كانت تعيش مرحلة طفولة غير مستقرة نظرا لكثرة تعرضها للضرب من طرف الأهل خاصة الأب .

أما في مرحلة المراهقة فبدأت تظهر عند ابتسام بعض السلوكات العدوانية مع زملاءها و تشعر في أغلب الأحيان أن زملائها يكرهونها كما تشعر الحالة بالظلم و الإهمال من طرف أسرتها و انعدام العدل بينها و بين أختها إذ ترى بأن أمها تدافع عن أختها حتى و لو كانت ظالمة و غالبا ما تكون الأم ضدها، كما أنها تشعر بأن أبوها لا يهتم بها إلا إذا كانت لديه مصلحة عندها.

تبدوا الحالة حزينة من خلال نبرة صوتها وطريقة كلامها ، فالاسرة بالنسبة لها لا تهتم بها ولا تحترمها ولا تقف معها كما أنها تشعر بالوحدة و العزلة في المنزل و كذلك في المحيط المدرسي و هذا سبب قرارها إكمال دراستها بالمراسلة و لم تسجل تسجيل نظامي فقط لكي لا تعود لمقاعد الثانوية، كما أن الحالة ليس لديها أصدقاء مما عزز شعور الوحدة عندها.

يتضح أن الحالة تشعر بالظلم و الحقد الشديدين بسبب المعاملة التي تتلقاها من الأهل و المحيط المدرسي كذلك.

1-5-4 عرض نتائج المقاييس :

جدول رقم (13) يوضح نتائج مقياس التوافق الاسري و استبيان المشكلات السلوكية للحالة الخامسة

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
التوافق الأسري	26	**قليل**
المشكلات السلوكية	234	**مرتفعة جدا**

- تحليل نتائج مقياس التوافق الاسري للحالة الخامسة:

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان الحالة يوجد عندها توافق اسري بدرجة قليلة حيث قدرت ب 26 درجة

- تحليل استبيان المشكلات السلوكية للحالة الخامسة :

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول ، تحصلت الحالة على 234 درجة مما يعني وجود مشكلات سلوكية لديها بدرجة مرتفعة

الاستنتاج العام للحالة الخامسة :

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة التي أجريناها مع الحالة و النتائج المتحصل عليها من مقياس التوافق الاسري و المشكلات السلوكية نجد أن سوء التوافق الأسري ساهم بشكل كبير على نفسيتها اذ نجد ان الحالة تشعر بالتمييز و الظلم و كذلك الكره من طرف المحيط الخارجي نتيجة التنشئة الأسرية التي كانت تعتمد على الضرب و التعنيف .

كما ان محدودية التواصل بينها وبين الاب و الام جعلها تشعر بالعزلة داخل المنزل و خارجه كما أن الحالة تعاني من عجز واضح في اكتساب الأصدقاء مما زاد من شعورها بالوحدة و العزلة

العاطفية و كذلك في شعورها بالضغط خاصة كونها تحتفظ بمشاكلها لنفسها و لا يوجد من يتفهمها أو ينصت لها.

اما بخصوص التوافق الاسري تحصلت على 26 درجة الدالة على وجود توافق اسري بدرجة قليلة ، فقد اختارت الحالة اغلب العبارات التي تأخذ الدرجة 1 حيث تكررت 13 مرة وعبرت من خلالها على انها تشعر أن ليس لها أي دور أو اعتبار داخل أسرتها و تعامل كأنها غير موجودة إذ ينعدم الحوار بينها و بين أفراد أسرتها، كما اختارت العبارات ذات الدرجة 2 حيث تكررت 7 مرات معبرة انها غير سعيدة و غير راضية عن حالتها الحالية ، اما بالنسبة للمشكلات السلوكية فقد تحصلت على 234 درجة اذ تعتبر درجة مرتفعة جدا .

ومن كل هذا نستنتج ان سوء التوافق الاسري أدى الى ظهور مشكلات سلوكية لديها

6-1 الحالة السادسة :

1-6-1 تقديم الحالة :

الاسم : سيرين

السن : 18 سنة

الجنس : أنثى

السكن : البرواقية

عدد الاخوة : 2 ذكور و بنت

الترتيب بين الأخوة : الرابعة

المستوى التعليمي : الأولى جامعي

مكان إجراء المقابلة : المؤسسة العمومية للصحة بالبرواقية

الحالة الأسرية : الاب و الأم على قيد الحياة وتعيش معهم

1-6-2 عرض الحالة :

سيرين فتاة تبلغ من العمر 18 سنة ، الساكنة بالبرواقية ولاية المدية ، تعيش مع والدها والذي يعمل معلم في مدرسة ابتدائية ومع أمها الماكثة في المنزل و إخوتها الثلاثة ، سيرين تدرس في السنة أولى جامعي تمر بفترة صعبة كونها لم تتكيف بعد على المحيط الجامعي و نمط الدراسة فيه ، علاقتها مع أسرتها جد محدودة و تتسم بالإهمال.

1-6-3 تحليل محتوى المقابلة : أنظر ملحق رقم (09)

من حيث الشكل : سيرين فتاة يعبر مظهرها الخارجي عن بعض المشاعر التي تدور بداخلها إذ غالبا ما ترتدي اللون الأسود أو الأزرق الداكن أو البني إذ تميل كثيرا في لباسها إلى الألوان الليلية و الداكنة ، كما أنها فتاة خجولة خاصة في المقابلة الأولى كانت إجاباتها جد محدودة كما أنها كانت متوترة بشأن الأسئلة التي ستطرح عليها بعد أن تم شرح لها أخلاقيات المهنة و كيفية سير الحصص بدأت علامات الخجل الشديد تتلاشى إذ أصبحت الحالة تعبر عن مشاعرها و تسترسل في الحديث كما أن الحالة ذات عواطف مشحونة إذ أنها سريعة البكاء كما أنها تفكر كثيرا قبل الإجابة على السؤال، نبرة صوتها عادية مسموعة إلا أنني لاحظت أنها عندما تكون مترددة في التعبير عن شيئ ما تنظر للأسفل و تعبر بصوت جد منخفض .

من حيث المضمون : من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة اتضح بانها كانت تعيش مرحلة طفولة غير مستقرة نظرا لكثرة مقارنة الأهل بينها و بين أختها الأكبر منها و توبيخها على أبسط الأمور.

أما في مرحلة المراهقة فأصبحت العلاقة بينها و بين أسرتها جد محدودة كون الأسرة لا تهتم بآراء الحالة ولا اهتماماتها، كما أن الحالة تعاني من حالة عدم استقرار نفسي بسبب تغير نمط الدراسة بين الثانوي و الجامعة إذ تظهر مشاعر القلق و الخوف و التوتر حين مقابلة زملائها لإلقاء البحث المطلوب منها و تظهر لديها عدة أعراض على حد قولها " نتوتر بزاف نولي نرعش و تتلفلي الهدرة و نغلط بزاف في الكلمات و نخاف و نتوتر" مما أثر في تحصيلها الدراسي و إمكانية إعادتها للسنة الجامعية محتملة.

تبدوا الحالة حزينة من خلال نبرة صوتها وطريقة كلامها ، فالاسرة بالنسبة لها لا تهتم بها ولا تسمع آرائها و إنما كل تركيزها على تحصيلها الدراسي لذلك عندما تريد الإفصاح عن مشاعرها او عند مواجهتها لأي مشكلة تلجأ لصديقاتها المقربة ، كما يظهر عليها خوف وقلق بخصوص تحصيلها الدراسي في السنة الجامعية الحالية.

يتضح أن الحالة تشعر بالخوف و القلق الشديدين بسبب كثرة المقارنة بينها و بين أختها التي هي في نظر أسرتها البنت المتفوقة و تتوقع التوبيخ من طرف أسرتها التي لا تهتم بمشاعرها و العراقيل التي تصادفها في الجامعة و إنما تهتم فقط بالنتائج.

1-6-4 عرض نتائج المقاييس :

جدول رقم (14) يوضح نتائج مقياس التوافق الاسري و استبيان المشكلات السلوكية للحالة السادسة

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
التوافق الأسري	27	**قليل**
المشكلات السلوكية	233	**مرتفع جدا**

- تحليل نتائج مقياس التوافق الاسري للحالة السادسة :

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان الحالة يوجد عندها توافق اسري بدرجة قليلة حيث قدرت ب 27 درجة

- تحليل استبيان المشكلات السلوكية للحالة السادسة :

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول ، تحصلت الحالة على 233 درجة مما يعني وجود مشكلات سلوكية لديها بدرجة مرتفعة جدا و ذلك بسبب تعرضها للمقارنة الشديدة بينها و بين أختها و كذلك الإهمال من طرف الأسرة

الاستنتاج العام للحالة السادسة :

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة التي أجريناها مع الحالة و النتائج المتحصل عليها من مقياس التوافق الاسري و المشكلات السلوكية نجد أن سوء التوافق الأسري ساهم بشكل كبير على نفسيتها اذ نجد ان الحالة ترى ان عائلتها لا تفهمها و انها تقارنها بأختها دون أن تحاول احترام مشاعرها و قدراتها .

كما ان قلة التواصل بينها وبين الاب و الام جعلها تشعر بوحدة و العزلة و الحزن الشديد كما أن المعاملة التي تتلقاها من أسرتها منذ مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة هي سبب عدم تكيفها في المحيط الجامعي إذ تقول " نفكر أنو الأستاذة رح تبهدلني ولا زميلاتي رح يضحكو عليا و ينتاقدوني " و من هنا يتبين أن الحالة تنتظر الإنتقاد و المقارنة من طرف اساتذتها و زملائها و هي نفس المعاملة التي يتعامل بها الأهل معها في المنزل و بالتالي يظهر هنا تأثير التنشئة الأسرية على شخصية الحالة.

اما بخصوص التوافق الاسري تحصلت على 27 درجة الدالة على وجود توافق اسري بدرجة قليلة ، فقد اختارت الحالة اغلب العبارات التي تأخد الدرجة 1 حيث تكررت 13 مرة وعبرت من خلالها على انها تعيسة مع اسرتها ولا تشعر بالإحتواء معهم فلا يوجد هناك اهتمام أو حوار بينها وبين افراد اسرتها ، كما اختارت العبارات ذات الدرجة 2 حيث تكررت 7 مرات معبرة انها يكثر عليها كلمات اللوم و المقارنة وانها تريد الإبتعاد عن أسرتها، اما بالنسبة للمشكلات السلوكية فقد تحصلت على 233 درجة اذ تعتبر درجة مرتفعة جدا.

ومن كل هذا نستنتج ان سوء التوافق الاسري أدى الى ظهور مشكلات سلوكية لديها .

2 – مناقشة الفرضيات :

الفرضية العامة

تنص الفرضية على ما يلي :

للتوافق الأسري دور في ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهق

وتم التحقق من ذلك من خلال عرض الحالات و المقابلة العادية

جدول رقم (15) يوضح نتائج المقاييس المطبقة لكل الحالات :

الحالات	مقياس التوافق الاسري		مقياس المشكلات السلوكية	
	الدرجة	المستوى	الدرجة	المستوى
دعاء	29	منخفض	152	مرتفع
آية	28	منخفض	185	مرتفع
أسماء	28	منخفض	119	متوسط
بشرى	30	متوسط	220	مرتفع
إبتسام	26	منخفض	234	مرتفع جدا
سيرين	27	منخفض	233	مرتفع جدا

إنطلاقا من تحليل كل من النتائج المتحصل عليها من المقابلة النصف الموجهة ومقياس التوافق الأسري و مقياس المشكلات السلوكية نجد أن فرضية الدراسة التي تنص على ان للتوافق الأسري دور في ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهق تحققت في جل الحالات .

حيث أظهرت نتائج تطبيق المقاييس على العينة المدروسة (6 حالات) وجود دور واضح في انخفاض مستوى التوافق الأسري وارتفاع مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهقين ، اذ نلاحظ أن

جميع الحالات التي حصلت على درجات منخفضة في مقياس التوافق الأسري سجلت في المقابل درجات مرتفعة وذلك في كل من الحالة (1 _ 2 _ 4) أو مرتفعة جدا في الحالة (5 _ 6) في مقياس المشكلات السلوكية ، ويستثنى من ذلك الحالة الثالثة (بشرى) التي حصلت على مستوى توافق أسري متوسط بدرجة 30 وسجلت أيضا مشكلات سلوكية بمستوى مرتفع بدرجة 220 وهو ما يمكن تفسيره بوجود عوامل نفسية او اجتماعية أخرى تساهم في ظهور المشكلات السلوكية حتى في ظل توافق أسري نسبي .

وفي المقابل ، الحالات التي سجلت فيها توافق اسري منخفض (26_27 درجة) مثل (ابتسام و سيرين) توافقت مع مستويات مرتفعة جدا في المشكلات السلوكية (234_233 درجة) ما يعزز الطابع الحاد بين هذين المتغيرين ، ويبرز أن الاسرة قد تكون في بعض الأحيان هي مصدر المعاناة النفسية المباشرة للمراهق .

وهذا ما أكدته دراسة بن حميمد الحاج (2015) على عينة تكونت من ثلاث حالات أن الظروف العائلية اليومية المتوترة و النزاعات الأسرية كلها كونت لدى الحالات إنهيار عصبي **(بن حميمد الحاج ، 2015 ، ص 120).**

وتتوافق هذه النتائج أيضا مع ما أشارت اليه النظرية النسقية (**systemic theory**) التي ترى ان الاسرة كنسق يؤثر على افراده بشكل متبادل وان اختلال هذا النسق كما هو الحال في ضعف التوافق يؤدي الى اضطرابات في سلوك الأبناء خصوصا في مرحلة المراهقة .

كما توصلت دراسة الزعبي **(2017)** الى ان انخفاض التوافق الأسري يسهم بشكل كبير في ظهور المشكلات السلوكية و الانفعالية لدى المراهقين . **(الزعبي ، 2017)**

حيث تنسجم هذه النتائج مع نتائج دراستنا الحالية التي أظهرت ان اغلب الحالات التي تعاني من مشكلات سلوكية مرتفعة سجلت درجات منخفضة في مقياس التوافق الأسري .

الفرضية الجزئية الأولى

تنص الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي :

يتمتع المراهق بمستوى توافق أسري منخفض

وتم التحقق من ذلك من خلال عرض حالات والمقابلة العيادية

الجدول رقم (16) يمثل قيم ومستويات المحصل عليها من تطبيق مقياس التوافق الأسري (6 حالات)

الحالات	الدرجة	المستوى
دعاء	29	منخفض
آية	28	منخفض
أسماء	28	منخفض
بشرى	30	متوسط
ابتسام	26	منخفض
سيرين	27	منخفض

تهدف الفرضية الجزئية الأولى الى التحقق من ان افراد العينة يتمتعون بمستوى منخفض من التوافق الاسري ، وتشير نتائج المقياس المطبق من الجدول أعلاه الى أن 5 من اصل 6 حالات حصلت على درجات تصنف ضمن المستوى المنخفض للتوافق الاسري بمعدل (26 _ 29) ، في حين سجلت حالة واحدة فقط (بشرى) مستوى متوسط بمعدل 30 درجة .

حيث تشير هذه النتائج الى ان البيئة الاسرية للعينة المدروسة تتسم بضعف في التواصل و التفاعل بين الأفراد مما يعكس غياب التفاهم ، الاحترام المتبادل ، او الحضور العاطفي داخل الاسرة ، وهو ما قد يسهم في خلق بيئة نفسية غير مستقرة للمراهق .

وهذا ما أكده محمد البيومي **(2015)** ان الاسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي و غير السوي) للطفل و المراهق وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميا فهي تؤثر في نموه الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي (**محمد محمد البيومي ،2015**)

ومن جهة أخرى ،أكدت دراسة جزائرية منشورة في مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية **(2022)** ان الاستقرار الاسري يعتبر احد المحددات الأساسية لنفسية المراهق ، ، حيث تبين أن الاسر التي يسودها التفاهم و الحوار تساهم في تعزيز التوازن النفسي وتقدير الذات لدى المراهق .**(بن حليمة نسرين ، بن رزوق حياة ، 2022)**

إلا ان مقابل ذلك قد اثبتنا من خلال دراستنا ان سوء التوافق الاسري يكون حتى في حضور الوالدين وهذا دليل على غياب الدور الحقيقي لكل من الأب و الام ، فالمراهق في مراهقته يحتاج الى رعاية مخصصة دون مبالغة حتى لا تعود عليه بالسلب .

ومن هنا يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها " **يتمتع المراهق بمستوى توافق أسري منخفض** " قد تحققت جزئيا .

الفرضية الجزئية الثانية

تنص الفرضية الجزئية الثانية على ما يلي :

يتمتع المراهق بمستوى مشكلات سلوكية مرتفع

وتم التحقق من ذلك من خلال الست حالات باستخدام المنهج العيادي

الجدول رقم (17) يمثل الدرجات و المستويات المحصل عليها من تطبيق مقياس المشكلات السلوكية (6 حالات)

الحالات	الدرجة	المستوى
دعاء	152	مرتفع
آية	185	مرتفع
أسماء	119	متوسط
بشرى	220	مرتفع
ابتسام	234	مرتفع جدا
سيرين	233	مرتفع جدا

تسعى الفرضية الجزئية الثانية الى التحقق من ان المراهقين ضمن العينة المدروسة يتمتعون بمستوى مرتفع من المشكلات السلوكية وتشير نتائج المقابلة العيادية و تطبيق المقياس الى أن : 4 حالات سجلت مشكلات سلوكية بمستوى مرتفع في الحالة (1 _ 2 _ 4) بمعدل (152_ 185_ 220) و مرتفع جدا في الحالة (5 _ 6) بمعدل (234 _ 233) وحالة واحدة فقط الحالة الثالثة (أسماء) سجلت مستوى متوسط من المشكلات السلوكية بمعدل 119 درجة .

تعزز هذه النتائج الفرضية المقترحة ، حيث ان أغلبية العينة تظهر سلوكيات مضطربة تمثلت في تساقط الشعر وفقدان الشهية ونقص الوزن ، القلق و الخوف المستمر عند الحالة الأولى (دعاء) ، وتشتت الانتباه و صراع داخلي والشعور بالضغط وصعوبة التركيز وتساقط الشعر بكثرة عند الحالة الثانية (آية) وتشتت الانتباه وعدم التركيز و القلق المستمر عند الحالة الثالثة (أسماء) واظطرابات في النوم وكثرة البكاء وتدني الاهتمام بالدرراسة عند الحالة الرابعة (بشرى) خوف وقلق مستمر وفقدان الشهية والانسحاب و الغضب وصعوبة التركيز عند الحالة الخامسة (ابتسام) وتشتت الانتباه وصعوبة اتخاذ القرار وعصبية المزاج وفقدان الشهية عند الحالة السادسة (سيرين) وهي مؤشرات واضحة على وجود مشكلات سلوكية تعيق التوافق لدى الحالات ، اذ تعتبر هذه المشكلات في هذه

المرحلة العمرية انعكاسات لصراعات داخلية او لضغوط بيئية خاصة داخل الاسرة او المحيط المدرسي وكلها قد تكون تعبيرا غير مباشر عن معاناة اعمق يعجز المراهق عن التعبير عنها بشكل واضح ، مما يشير الى وجود دور واضح للتوافق الاسري في ظهور المشكلات السلوكية وهي نتيجة تدعم الفرضية العامة .

وهذا ما أكده محمد البيومي **(2015)** أن الاسرة المضطربة تعتبر بيئة سيئة للنمو ، فهي تكون بمثابة مصدر لظهور المشكلات السلوكية و الاضطرابات النفسية و الاجتماعية .**(محمد محمد البيومي ، 2015)**

ففي دراسة أخرى أجرتها نجلاء نصر عبد الباري **(2021)** تبين أن ضعف التوافق الاسري الناتج عن الانفصال أو النزاع المستمر بين الوالدين ، يرتبط بزيادة معدلات القلق ، التمرد العزلة الاجتماعية لدى المراهقين ، كما أظهرت الدراسة أ، الشعور بعدم الاستقرار داخل الاسرة يؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي والدافعية للنجاح . **(نجلاء نصر عبد الباري ،2021)**

كما أظهرت دراسة أجريت بمدينة طرابلس **(2021)** ان العنف الأسري احد مظاهر غياب التوافق حيث يؤثر سلبا على التوافق النفسي و الاجتماعي ، مما يؤدي الى انخراط المراهقين في سلوكيات مثل العدوان ، العنف اللفظي ، والهروب من المدرسة .**(زهرة سالم قشقش ، 2021)**

فالاضطرابات العلائقية و الظروف الحياتية القاسية الخالية من التفاهم والتي تنصب في وعاء سوء التوافق الاسري لها انعكاسات في تأثيرها على نفسية المراهق في ظهور مشكلات سلوكية لديه حيث تكون كنتيجة رد فعل على ما يعايشه وما يتلقاه من معاملات غير مقبولة وظروف غير لائقة تتنافى مع متطلبات نموه النفسي و الطبيعي .

ومن هنا يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها : " **يتمتع المراهق بمستوى مشكلات سلوكية مرتفع** " قد تحققت جزئيا .

3.الإستنتاج العام :

حاولنا في هذه الدراسة التركيز على دور التوافق الأسري باعتباره عنصرا حاسما في تشكيل سلوك المراهق خاصة في ظل التغيرات التي تميز هذه المرحلة ، وقد بات من الواضح أن غياب التوازن في العلاقات الأسرية وسوء التواصل بين أفراد الأسرة يؤديان الى ظهور مشكلات سلوكية لدى المراهق .

و انطلاقا من ذلك ، جاء عنوان بحثنا ليعكس هذه الإشكالية " **دور التوافق الأسري في ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهق** " حيث قمنا باختبار مدى صحة الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية والتي مفادها:

_ للتوافق الاسري دور في ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهق

وقد أسفرت نتائج البحث عن تحقق الفرضية العامة لدى جل الحالات

_ كما تحققت الفرضية الجزئية الأولى جزئيا والتي مفادها " يتمتع المراهق بمستوى توافق أسري منخفض" وهو ما يشير الى أن بعض أبعاد التوافق لها تأثير متفاوت حسب نوع المشكلات السلوكية ، وتحققت لدى 5 حالات .

_ أما الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها " يتمتع المراهق بمستوى مشكلات سلوكية مرتفع" فقد تحققت جزئيا أيضا مما يوحي بوجود عوامل أخرى مشتركة يمكن أن تتداخل مع تأثير الأسرة ، حيث تحققت في 5 حالات .

_ وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها نقترح ما يلي :

_ تعزيز الوعي الأسري بأهمية التوافق الأسري ودوره في الوقاية من المشكلات السلوكية لدى الأبناء من خلال حملات توعوية وورشات تربوية موجهة للوالدين .

_ ادماج برامج الإرشاد الأسري ضمن المؤسسات التربوية والصحية ، تهدف الى تدريب الوالدين على مهارات التواصل الفعال وحل النزاعات داخل الأسرة .

_ تشجيع الحوار داخل الأسرة وتوفير بيئة نفسية أسرية آمنة تُمكن المراهق من التعبير عن مشاعره ومشكلاته دون خوف أو نقد .

_ متابعة نفسية دورية للمراهقين خاصة الذين يعيشون في أسر تعاني من صراعات مستمرة لتفادي تفاقم الاضطرابات السلوكية لديهم .

_ ادراج موضوع التوافق الأسري ضمن المناهج الدراسية أو الأنشطة التربوية بهدف بناء جيل واع بأهمية العلاقات الأسرية للأبناء

الخاتمة

خاتمة :

شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعا ملحوظا في نسبة المشكلات السلوكية لدى فئة المراهقين المتمدرسين خاصة وهو ما يمكن ارجاعه الى مجموعة من العوامل التي أبرزها غياب التوافق الأسري

داخل الوسط العائلي ، فقد بينت معظم الدراسات و البحوث أن للتوافق الأسري دورا جوهريا في بناء شخصية المراهق وتوجيه سلوكاته بشكل سوي حيث أن غياب هذا التوافق قد يؤدي الى اختلال التوازن النفسي و الاجتماعي لدى الأبناء مما ينعكس سلبا على تصرفاتهم اليومية داخل الأسرة و المدرسة والمحيط الاجتماعي بصفة عامة.

ومن خلال دراستنا لاحظنا أن ضعف العلاقات الأسرية وكثرة الخلافات وغياب التواصل الفعال بين أفراد الأسرة كلها عوامل ساهمت بشكل مباشر في ظهور مشكلات سلوكية لدى المراهق تمثلت في (صراع داخلي _ قلق وتوتر دائم _ تساقط الشعر _ اظطرابات في النوم _ وفقدان الشهية ونقص الوزن _ وصعوبة التركيز _ تشتت الانتباه _ الإنسحاب الاجتماعي _ تدني الاهتمام بالدراسة _ عصبية المزاج) كما توصلنا من خلال تحليل نتائج الدراسة الى أن مستوى التوافق الأسري ينعكس بشكل كبير على نفسية المراهق ، بحيث أن الاسر المتماسكة و المرتكزة على الاحترام المتبادل و الدعم العاطفي تقلل من احتمال ظهور المشكلات السلوكية لدى الأبناء ، بعكس الأسر المفككة التي تزرع مشاعر عدم الأمان وانعدام الحوار والاتصال بين افرادها .

وعليه فإن تعزيز الوعي الأسري وتكثيف البرامج الوقائية و الارشادية التي تستهدف الأسرة يعد أمرا ضروريا للحد من تفاقم هذه المشكلات خاصة في مرحلة المراهقة .

فمن خلال المعالجة العيادية للفرضيات المطروحة في اطار هذه الدراسة ، تبين أن الفرضية العامة التي تنص على وجود دور للتوافق الاسري في ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهق قد تحققت في معظم الحالات التي تناولتها الدراسة ، وهو ما يدل على أن التوافق داخل النسق الأسري يعد عاملا ديناميا له دور مؤثر في بلورة التنظيم النفسي للمراهق وتوجيه سلوكاته نحو التكيف أو الانحراف ، وهذا ما يتضح من خلال تحقق الفرضية الجزئية الأولى في خمس حالات من أصل ستة ، حيث تبين ان المراهقين يعانون من مستويات منخفضة من التوافق الاسري ، وهو ما يعكس وجود اختلالات على مستوى الاتصال العاطفي و الدعم المتبادل و التفاهم داخل الأسرة . وقد اسهم هذا

الانخفاض في التوافق الاسري في بروز مؤشرات دالة على سوء التكيف ، وصعوبة في مواجهة الضغوط النفسية و لااجتماعية ، ما يجعل المراهق اكثر عرضة لتبني سلوكيات غير ملائمة . كما دعمت نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي تشير الى تمتع المراهق بمستوى مرتفع من المشكلات السلوكية ، حيث تم تسجيل ذلك في خمس حالات من اصل ستة ، وهو ما يظهر ان غياب بيئة أسرية مستقرة ومتفهمة قد يدفع بالمراهق الى التعبير عن معاناته النفسية من خلال سلوكيات مضطربة قد تأخذ اشكالا متعددة : مثل تساقط الشعر ، العزلة ، الصراع الداخلي ، النسحاب الاجتماعي و غيرها من المشكلات السلوكية .

ورغم تحقق هذه الفرضيات في اغلب الحالات ، الا انها تبقى نسبية في طبيعتها لاختلاف خصائص كل حالة و ظروفها الاسرية الخاصة بها .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

ابن منظور .(2005). لسان العرب.(د.ط). دار المعارف.

أبو جعفر،محمد عبد الله العابد.(2014).*علم النفس النمو*.(د.ط).مركز المناهج التعليمية و البحوث التربوية.

الدسوقي، كمال. (1974). علم النفس " دراسة التوافق ".(د.ط). دار النهضة العربية للنشر.

الزغبي،أحمد محمد.(2001).*علم النفس النمو (الطفولة و المراهقة)*.(د.ط).دار زهران.

السيد عبيد، ماجدة .(2015). الإضطرابات السلوكية.(د.ط). دار صفاء للنشر و التوزيع.

الشاذلي ،عبد الحميد محمد. (2001) .التوافق النفسي للمسنين .(د.ط). المكتبة الجامعية الإسكندرية.

الشاذلي ،عبد الحميد محمد.(2001) . الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. (ط.2). المكتبة الجامعية الإسكندرية.

الصوافية، خوجة، الصوافي،محمد البوسعيدي،هدى (2023) : المشكلات السلوكية لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، مجلة سلوك(01)10ص09-30.

الظاهر، قحطان أحمد .(2004). تعديل السلوك. (ط.2).دار وائل للنشر و التوزيع.

القدافي،رمضان محمد.(1997).*علم النفس النمو.(د.ط)*.الملكية الجامعية.

الكندري، احمد محمد مبارك. (1992). علم النفس الارشادي. (ط.2). مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

الكندري، احمد محمد مبارك. (1992) . علم النفس الاسري .(د.ط). مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع .

المرواني، محمد .(2003). التوافق النفسي و المسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين. (ط.3). دار الفكر العربي.

بحرومي، بحر العلوم.(2010).تربية المراهقين في ضوء السنة النبوية (دراسة موضوعية).منشور.جامعة آل البيت.

بلعيد، مايسة ، بونار، ريم. رغدة ، ميساء.(2023).الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس الأصم.منشور.جامعة 8 ماي 1945.

بن خيرة، سارة. (2017) . علاقة التوافق الاسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي . دراسة ميدانية بمدينة ورقلة.منشور . جامعة قاصدي مرباح .

بوعطيط، سفيان .(2007) . طبيعة الاشراف وعلاقتها بالتوافق المهني . دراسة ميدانية بمركب ميال ستيل بعنابة.منشور .جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

تامينة ،شيماء رانيا. (2022) . معايير اختيار شريك الحياة و علاقته بالتوافق الاسري .جامعة قاصدي مرباح.

حولي، فاطمة. (2010). التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي .منشور . جامعة وهران 2.

خوجة ،أسماء .(2019). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الإبتدائية.منشور .جامعة محمد خيضر بسكرة.

زاغزي، نوال. (2012) . أثر الإعاقة الحركية الدماغية للطفل على التوافق الزواجي لوالديه .جامعة الجزائر 2 .

زهران،حامد عبد السلام.(1986).*علم نفس النمو«الطفولة و المراهقة»* .(ط.4).دار المعارف.

زهران ،حامد عبد السلام .(1988) .الصحة النفسية و العلاج النفسي. (ط.4). دار المعارف.

زهران،حامد عبد السلام.(1995).*علم نفس الطفولة و المراهقة* .(ط.5).عالم الكتب.

سعودي ،عبد الكريم. (2014) . ادمان الفايسبوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي. جامعة بشار .

سليم،مريم.(2002).*علم نفس النمو*.(د.ط).دار النهضة العربية.

شرون ،زينب. (2015) . التوافق الاسري وعلاقته بالسمات الابتكارية لدى تلاميذ مرحلة الثانوية. جامعة محمد خيضر ببسكرة .

شنين،فاتح الدين.جغوب،الأخضر .(10/09 أفريل 2013).*كيفية التعامل مع المراهقين من أجل سعادة الأسرة*.الملتقى الوطني الثاني حول:الإتصال و جودة الحياة في الأسرة،ورقلة.

عزوز، حيزية. (2017) . بعض المشكلات السلوكية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المحرومين من بيئتهم الأسرية (دراسة ميدانية).منشور .جامعة زيان عاشور الجلفة.

عقيدة ،سامية. (2015). التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الاسري لدى الاسر ذات الزوجة العاملة .جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة.

عماري ،عبير . فضلاوي، إسماعيل. (2012) . الإدمان على الفايسبوك وعلاقتها بالتوافق الاسري لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط بمدينة تقرت . جامعة قاصدي مرباح بورقلة.

عمير، سمية . لرباقي، أحلام. (2019) . اثر ادمان الانترنت على التوافق الاسري لدى المراهق .جامعة يحي فارس بالمدية.

فاروق مصطفى، أسامة. (2011).مدخل إلى الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية الأسباب " التشخيص" العلاج .(د.ط). دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

قروم ،حنان. (2018) . الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الاسري لدى استاذات التعليم المتوسط المتزوجات .جامعة بوضياف بالمسيلة .

قندوسي،سعدية.(2021).*مرحلة المراهقة-نظرياتها و خصائصها*-.مجلة التمكين الاجتماعي(04)03ص ص 121-120.

محمد، عبد السلام.(1981) . العلاقات الاسرية في الإسلام .(د.ط). مكتبة الفلاح الكويت.

محمد عويضة،كامل محمد.(1996).*علم نفس النمو*.(د.ط).دار الكتب العلمية.

محمود،إبراهيم وجيه.(1981).*المراهقة خصائصها و مشكلاتها* .(د.ط).دار المعارف.

نبيل، صالح سفيان. (2004). المختصر في الشخصية و الارشاد النفسي .(د.ط). ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع.

يحيى، أحمد خولة .(2000). الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية .(د.ط). دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

يونس إبراهيم،إيمان.(2016).*علم نفس النمو*.(د.ط).كلية التربية الأساسية.

الملاحق

قائمة الملاحق :

ملحق رقم (01) دليل المقابلة نصف لموجهة

المحور الأول : البيانات الشخصية للعميل

الاسم :

الترتيب داخل الأسرة :

السن :

المستوى التعليمي :

المستوى الاقتصادي :

الحالة العائلية :

المحور الثاني : التاريخ النفسي

صف لي مرحلة الطفولة بصفة عامة ؟ الحب ، الأعياد ، المناسبات و الزيارات

ما هي اهم المواقف السلبية التي حدثت لك في الطفولة ؟ وكيف وعلى أي أساس صنفتها ؟ من المساهم فيها ؟ اذكر لي موقف لا تنساه

ما هي اهم المواقف الإيجابية التي حدثت لك في الطفولة ؟ اذكر لي موقف لا تنساه

ما هي الأشياء التي تشتاق لها في مرحلة الطفولة وليست متوفرة اللأن ؟

ماهي احلام طفولتك؟

المحور الثالث : المشكلات الدراسية

ما هي الصعوبات التي تواجهها في المدرسة ؟

كيف تشعر عندما تحصل على علامات أقل مما توقعت ؟ وفيم تفكر في تلك اللحظة ؟ وكيف تتصرف ؟

هل تواجه صعوبة التركيز داخل القسم ؟ هل تفهم الدرس لما يقدم في الحصة ؟

ما الذي يشتت انتباهك ؟

عندما يطرح المعلم أسئلة وانت تعرف الجواب ، هل تجيب أم لا ؟ ولماذا ؟

عندما تجيب بشكل خاطئ ، ماذا تشعر وما تفكر فيه اثناء تلك اللحظة ؟ كيف تكون ردة فعل المعلم

ماذا تمثل لك المدرسة ؟

هل هناك مواد تجد فيها صعوبة بشكل خاص ؟

هل لديك مشاكل مع أحد المعلمين أو الطاقم التربوي بصفة عامة ؟

ما الذي تريد تحقيقه في المستقبل ؟ ماهي المهنة التي سوف تعمل بها في المستقبل ؟

المحور الرابع : المشكلات الاجتماعية

هل انت راضي عن علاقتك بأبيك و امك ؟

هل لديك أصدقاء ؟ من تفضل فيهم ؟

الى من تلجأ عندما يكون عندك مشاكل او تريد الافصاح عن مشاعرك ؟

ما هي المشاكل التي تتعرض لها بكثرة من طرف الاسرة ؟ اذكر لي في الشهر الأخير مثلا

ما هي المشاكل التي تتعرض لها بكثرة من ناحية الأصدقاء ؟ حدد لي الأخيرة وكيف تصرفت معها ؟

هل تعرضت للتنمر من قبل ؟ كيف شعرت ؟ وكيف تصرفت ؟

هل شعرت في احد الأيام انك غير مرغوب او مستبعد في جماعة ما ؟

ما نوع الدعم الذي تود الحصول عليه لتحسين حالتك ؟

ما هي التغيرات التي تريدها ان تحصل في حياتك من اجل ان تشعر بالراحة اكثر ؟

المحور الخامس : المشكلات الانفعالية

ما هي المواقف التي تشعر فيها بالخوف ؟ القلق ،التوتر ، الغضب ، العدوان ، الحقد ؟

كيف تتعامل مع مشاعرك السلبية مثل الخوف ؟ الغضب ؟

المواقف التي تشعرك بالحزن ؟ وكيف تقاومها ؟ كيف تؤثر على يومك ؟

هل تجد نفسك تتصرف بطريقة غير مناسبة او غير مرغوب فيها ؟

هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك في محيطك (الاسرة ، الأصدقاء ، الاخوة)؟

المحور السادس : العلاقة مع الوالدين و الاخوة

مع من تعيش في المنزل ؟

كيف هي علاقتك مع والديك ؟ هل تشعر بالقرب منهما ؟

هل يمكنك التحدث مع والديك بحرية عن مشاكلك ومخاوفك ؟

كيف يتعامل والداك مع مشاعرك وآرائك ؟

هل توجد أوقات تقضيها مع والديك في أنشطة مشتركة (مثلا تناول العشاء مع بعض ...)؟

كيف تصف علاقتك بإخوتك ؟

هل تشعر بالعدل في المعاملة بينك وبين اخوتك ؟

هل هناك تنافس ام غيرة بينكم ؟

المحور السابع : الدعم الاسري

هل تشعر ان لديك الحرية في اتخاذ قراراتك الخاصة ؟ اختيار الشعبة مثلا ؟ ممارسة الرياضة ؟

عندما تواجه أي مشكلة ، هل تلجأ لاسرتك ؟ لماذا ؟

هل يشجعك والداك على النجاح او الفشل في الدراسة ؟ وكيف يكون تعاملهما معك ؟

المحور الثامن : إدارة الخلافات و التوتر داخل الاسرة

كيف يعبر افراد اسرتك عن مشاعرهم اثناء الغضب او الحزن ؟ وكم يدوم فترة قصيرة _ طويلة ؟

كيف يتم حل الخلافات بينكم وكيف يتعامل الاب ؟ الام ؟ وانت كيف تتصرف ؟

كيف يكون احساسك عند وجود نزاعات او خلافات داخل الاسرة ؟

هل تشعر ان هناك مسافة بينك وبين افراد اسرتك ؟ ومع من ؟

المحور التاسع : تاثير التوافق الاسري على الحياة الشخصية و الاجتماعية

كيف تؤثر علاقتك باسرتك على صحتك النفسية ؟

هل تعتقد ان التوافق الاسري يساعدك في بناء علاقات جيدة خارج المنزل ؟

هل تحب اكثر قضاء الوقت في المنزل او مع الأصدقاء ؟ ولماذا ؟

المحور العاشر : الشعور بالانتماء و القبول

هل تعتقد ان اسرتك توفر لك بيئة مستقرة آمنة ؟

هل تشعر بانك جزء مهم في عائلتك ؟

عندما تكون بين افراد اسرتك ، كيف يكون شعورك ؟

هل تشعر بالقبول من قبل افراد اسرتك ؟

كيف تصف جو المنزل بشكل عام ؟

ملحق رقم (02) : مقياس التوافق الأسري

التعليمة : فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة (×) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك ، أجب عن كل عبارة بصدق وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة .

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	أشعر بالارتياح مع اسرتي		
02	ينعدم الحوار بين افراد اسرتي		
03	اشعر بالوحدة حين أكون بين اسرتي		
04	اشعر ان معظم افراد اسرتي يحبون التحدث معي		
05	اشعر انني غير مرغوب داخل اسرتي		
06	تكثر كلمات اللوم والعتاب بيني وبين افراد أسرتي		
07	انا و اسرتي سعداء بحياتنا الاسرية		
08	اشعر انني محبوب من اسرتي		
09	أتمنى ان يكون لي اسرة غير اسرتي		
10	الحب و التآخي لا يوجد داخل أسرتي		
11	يوجد تفاهم بيني و بين افراد اسرتي		
12	اسرتي دائما تحسن الظن بي		
13	وجودي او عدم وجودي لا يهم افراد اسرتي		
14	اشعر ان لي دورا هاما داخل أسرتي		

15	اهتم كثيرا بأسرتي		
16	اميل للتحدث الى افراد اسرتي		
17	افضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أي من افراد اسرتي		
18	كثيرا ما افكر في الابتعاد عن اسرتي		
19	اشعر انني اكثر سعادة من الآخرين في حياتي الاسرية		
20	اشعر بسعادة حين اعود لبيتي		

ملحق رقم (03) :استبيان المشكلات السلوكية

التعليمة : فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة (×) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك ، أجب عن كل عبارة بصدق وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة .

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	مطلقا
1	علاقتي المدرسية منخفضة					
2	اجد صعوبة في بعض الدروس					
3	اشكو من تشتت الانتباه					
4	خطي غير واضح وغير مقروء					
5	اشعر بعدم الارتياح في الصف					
6	قسم من المعلمين يتحيزون للطلاب					
7	مكان المدرسة غير مناسب					
8	اجد صعوبة في تحديد الأفكار الرئيسية					

9	اهتمامي بالدراسة متدني					
10	اتغيب في بعض الحصص دون مبرر					
11	اغش في الامتحان					
12	اتردد في ابداء رأي يخالف المعلم					
13	انا بحاجة لدروس خصوصية					
14	أتكلم مع زميلي اثناء شرح الدرس					
15	أتأخر عن الطابور الصباحي					

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	مطلقا
61	اشعر بعم منحي الحرية باختيار أصدقائي					
17	اواجه صعوبة في الحصول على رضا الجماعة					
18	اجد صعوبة في تكوين صداقات					
19	اتشاجر مع الآخرين					
20	افتقر الى الشخصية الجذابة					
21	اشكو من انتقاد الاخرين					
22	اعاني من التفكك الاسري					
23	ابواي يعاملاني كطفل					
24	ليس هناك مجال للخروج مع من اريد					
25	اشكو من عدم وجود من يرشدني في حياتي					
26	غير قادر على اتخاذ القرار					

	بنفسي					
27	اشعر بالعزلة					
28	اكذب مع الآخرين					
29	مشكلتي ان الجنس الاخر لا يفهمني					

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
30	تراودني أحلام مزعجة					
31	انني سريع الاظطراب و الارتباك					
32	ابكي بسهولة					
33	اشعر اني عنيد في مواقف معينة					
34	انني عصبي المزاج					
35	مشكلتي كثير التردد					
36	مشكلتي اني متقاسع و كسول					
37	مشكلتي انني ضعيف الإرادة					
38	اشعر بالخجل عندما اقف امام زملائي					
39	تنقصني الثقة بالنفس					
40	أخاف من ارتكاب الأخطاء					
41	اشعر بالكآبة و الحزن					
42	يخدش شعوري بسهولة					
43	يضايقني ان اعامل كغريب					

44	اتضايق من ان اعاقب على شيئ لم افعله					

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
45	اعاني من حب الشباب					
46	اعاني من كثرة التعرق					
47	انا قصير القامة					
48	اعاني من الزكام					
49	اعاني من جفاف الحلق					
50	وزني غير مناسب					
51	اشكو من امراض في الجلد					
52	اعاني من فقدان الشهية					
53	اعاني من الم الاسنان					
54	اشكو من اوجاع في الرأس					
55	لا انام بشكل كافي					
56	اتعب بسرعة					
57	اشكو من تساقط الشعر					
58	اشكو من ضعف في نظري					
59	اعاني من الم في الاذن					

ملحق رقم (4) : دليل المقابلة للحالة الأولى

س- صف لي مرحلة الطفولة بصفة عامة ؟

ج- مكناش نخرجوا بزاف كانوا عندنا مشاكل مع بيت جدي تع بابا هوما يجوش لينا وحنا تان منروحوش ومع بيت جدي تع ماما جدودي ماتو وخاتي ميتة باقية غير بنت خالتي ومنهدروش معاها

س- علاه متهدروش معاها كاش مصرا بيناتكم ؟

ج- ايه انا مول نكرها منحملهاش وزيد شكات بيا بلي سرقتلها الأورو هي اصلن معندها منين يجيها الأورو .. تخدم غير فسوناكوم

س_ قوليل كيفاش حتى تهماتك وقالت نتي سرقتي ؟

ج_ يودي مسرقت موالو ماما كانت تحط عندها ذهبها وكانو لاباس عليهم من سيرتو عندي بنت خالة وحدة أيا ماما كانت قريبة ليها بزاف ضك معلابالیش وش صرا بينها وبين ماما رفدت الذهب وراحت باعتو ولا خباتو ماما كي قاتلها اعطيني ذهبي قاتلها مخليتي عندي حتى ذهب أيا ماما راحت شكات بيها .. معندهاش غير شوي بزااف. كي شكات بيها راحت شكات بيا هي تان وقاتلهم سرقتلي أورو بدراهمنا 300 مليون

س- ما هي اهم المواقف السلبية التي حدثت لك في الطفولة ؟

ج- كان في عمري 5 سنين أيا بابا وماما تفاتنوا وكان العياط بزااف هربت برااا طولو وهوما يحوسو عليااا بسيف باش لقاوني

س_ وكي لقاوك كيفاش ردة فعل تاعهم

ج_ ماما ضربتني وبابا مقلي والو

س- المواقف الإيجابية التي حدثت لك في الطفولة ؟

ج- كيما قتلك طفولتي منشفالهاش بزااااف نشفا غير للمربية تاعي كانت كي نقلقوها انا وخويا تضبح فينا مبعد ترضينا بشيكولا والحلوة هي مش واعرة بصح انا وخويا كنا قباح نحبوها مزال لضك نروحو ليها

س- ما هي الأشياء التي تشتاق لها في مرحلة الطفولة وليست متوفرة الآن ؟

ج- كان عندي ببون شراهولي جدي كنت نموت عليه .. هذا مكان

س- ما هي أحلام طفولتك ؟

ج- منشفاش بلي كانت عندي أحلام

س- ماهي الصعوبات التي تواجهها في الثانوية ؟

ج- مكاش

س- كيف تشعر عندما تتحصلي على علامات اقل مما توقعت ؟

ج- في المواد الثانوية عادي مي المواد الرئيسية نقول لازم ندي كثر المرة الجايا عاودت مرة ومنيش حابا نزيد نعاود

س- هل تفهم الدرس لما يقدم في الحصة ؟

ج- عربية برك لي نفهم علي ماما أستاذة تع عربية يتسما تقريني بصح مواد لخرين منفهمش منكونش حاطة مع الأستاذ نحي عقلي مراهش عندي يا منين ذاك انا منحبش ركز على حساب الأستاذ

س- مالذي يشتت انتباهك ؟

ج- أي حاجة منين ذاك مراني نخمم في والو بصح منقدرش ركز

س- عندا يطرح الأستاذ سؤال وانت تعرفي الجواب هل تجيبي ؟

ج- منين ذاك ايه نجاوب منين ذاك لالا لماذا؟ نخاف تكون غالطة ويبداو يضحكو عليا

س- عندما تجيب بشكل خاطئ ماذا تشعر اثناء تلك اللحظة ؟

ج- نحشم ، وصحاباتي يقولولي علاه رحتي ترفدي في يدك يستهزاو بيا

س- ماذا تمثلك الثانوية ؟

ج- الملجأ الوحيد للهروب من المشاكل

س- هل تجد مواد فيها صعوبة بشكل خاص ؟

ج- مات منفهمهاش من صغري مكنتش نحب نقراها وزيد غير طلعت للسيام كرهني فيها الأستاذ لي كان يقريني

س- هل ليك مشاكل مع احد المعلمين او الطاقم التربوي بصفة عامة ؟

ج- لالا مكاش حمدلله

س- ما هي المهنة التي تريدين العمل بها في المستقبل ؟

ج- قاضية .. تحقرت ومشكل لي دارتولي بنت خالتي هو لي راه يحفز فيا

س- هل انت راضية عن علاقتك بابيك وامك ؟

ج- لالا في زوج منيش راضية على علاقتي بيهم

هوما ملول ميتفاهموش وزيد كي شكات بيا ذيك المخلوقة ولا بابا يلوم ماما وماما تفرغ زعافها فيا

س_ كيفاه تفرغ زعافها فيك وش تقلك ؟

ج_ تقولي بطريقة غير مباشرة بلي نتي سباب المشاكل

س- هل لديك أصدقاء ؟

ج- ايه بزااف مش صديقة ولا زوج

س- من تفضلين فيهن ؟

ج- ايناس هي لي قريبة ليا بزاف غير يكونو عندي مشاكل طول روح نحكيلها

س– كي كونو عندك مشاكل وحابا تفرغي قلبك ليمن تروحي تحكي ؟

ج– ايناس تان مكاش لي نحكيلو من غيرها

س– ما هي المشاكل التي تتعرض لها من طرف الاسرة ؟

ج– المشاكل لي بين بابا وماما وذاك البروبلام زاد الطين بلة كيما نقولو

س– ما هي المشاكل التي تتعرضي لها من طرف الأصدقاء ؟

ج– مكاش

س– هل تعرضت للتنمر من قبل ؟

ج– ايه كي نهدر بالزربة انا راحت فيا طبيعة .. يضحكو عليا بقصرة بصح انا تغيضني عمري ونتقلق ، قداش من وحدة نقلها متزيديش تهدري عليا هك ولا تضحكي

س– هل شعرت في احد لاايام انك غير مرغوبة او مستبعدة في جماعة ؟

ج– مكاش لالا .. هوما اصلن غير يعرفوني بلي بنت أستاذة يحبوا يجوا يداسروني

س– ما نوع الدعم التي تودي الحصول عليه لتحسين حالتك ؟

ج– الدعم من دارنا

س_ كيفاش وضحيلي وش حابا يديرولك مثلا

ج_ من جيهة ماما متخلينيش نحس بلي انا السبة في المشاكل صح كثرو المشاكل بسبة ذاك البروبلام بصح انا مسرقتش

س_ ومن جيهة باباك وش حابا؟

ج_ ميديش المشاكل في الدار وميلومش ماما بنت خالتي هي السبة ..

س– ما هب التغيرات التي تريدي ان تحصل في حياتك من اجل ان تشعر بالراحة اكثر ؟

ج- البروبلام هذا يروح .. حابا نرقد ونوض يقولو خلاص تغلقت القضية ومام هي يعاقبوها على واش دارت

س- ما هب المواقف التي تشعر فيها بالخوف ؟

ج- كي يجوا رح يمدونا النقطة ولا المعدلات ولا نهار لي كانوا يدوني باش يحقوا معايا

س- ما هي المواقف التي تشعر بها بالقلق ؟

ج- مالماضي بصفة عامة كاين بزاف صوالح نقول كون غير مصراوش كون مدرتهمش

س- اعطيني مثال ؟ حاجة مكنتيش حابا ديريها ودرتيها ؟

ج- كون مرحتش ذاك نهار لبنت خالتي مصراش وش صرا ثاني كي قتلي ماما اقراي فليسي لي قدامنا وحبيت نبعد على جال صحاباتي

س- هل تجد نفسك انك تتصرفي بطريقة غير مرغوبة او غير مناسبة ؟

ج- لالا

س- هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك في محيطك (مثلا الاسرة ، الأصدقاء ، الاخوة ..)؟

ج- ايه من جيهة بابا ولا ماما منقدرش نحكيلهم منين ذاك خوف من ردة فعلهم من ذاك نقول مزال مسمعوش أيا ميعرفوش خير

وخويا منحكيلو ميحكيلي اصلن يقلقني كشغل كي قلو بابا نتا راجل الدار من بعدي ولا غير يدخل في روحو فيا حتى وصغرمني بعام يدير روحو رويجل وختي صغيرة قريبية ليها

س- مع من تعيشي فالدار ؟

ج- مع ماما وبابا وخويا وختي

س- هل تشعر بالقرب من طرف والديك ؟

ج- لالا جامي لا بابا لا ماما ماما كانت شوي كي صرالي بروبلام تقلبت عليا حسيتها تغيرت

س– كيف يتعامل والديك مع مشاكلك وارائك ؟

ج– مشاكلي كيما قتلك منقلهمش وهاذي كي تخلا ويسمعوا ماما تزقي عليا وبابا تقريبا ميسعمش ورأيي كنت نمدوا ويتناقشوا عادي بصح ضك منهدرش خير

س– هل توجد أوقات تقضيها مع والديك في أنشطة مشتركة ؟

ج– في العيد ولا رمضان برك لي نتلاقاوا كامل ونقعدوا مع بعض ولا فلعشاا ناكلو مع بعض هذا مكان يعني غير فالمناسبات

س– هل تشعري بالعدل في المعاملة بينك وبين اخوتك ؟

ج– كامل كيف كيف

س– هل هناك تنافس او غيرة بينكم ؟

ج– مكاين لا تنافس لا غيرة

س– هل تشعر ان لديك حرية في اتخاذ قراراتك بنفسك مثلا اختيار الشعبة ؟

ج– لالا مكاش حرية من سيرتو بعد القضية

س– هل يشجعك والداك اثناء النجاج او الرسوب ؟

ج– نورمال ماما شوي مي بابا معلابالوش بينا المهم نجيبو فوق المعدل ، ومام نهار لي عاودت فيه يعني تقبلوها عادي لانوا قتلهم منيش حابا نقرا في ذاك الليسي

س– كيف يعبر افراد اسرتك عن مشاعرهم اثناء الغضب او الحزن ؟

ج– بالعياط ويولوا يهدروا في نفس الدقيقة وميسمعوش بعضاهم ، كي يتفاتنوا يقعدوا كاش سمانة هكك باش يرجعول يهدروا مع بعض

س– كيف يتم حل الخلافات بينكم ؟كيف يتعامل الاب و الام ؟ وانتي كيفاش تتصرفي ؟

ج- ماما كي تكون هي الغالطة تروح تطلب السماح وبابا مستحيل نهار لي يديسيدي يصالح يولي يهدر معاها ويضحك وانا نورمال هدروا مع بعض راني نهدر معاهم نصيبهم مقلقين نجبد روحي

س- كيف يكون احساسك عند وجود نزاعات او خلافات داخل الاسرة ؟

ج- السماطة الكرهة

س- هل تشعري ان هناك مسافة بينك وبين افراد اسرتك ؟

ج- ايه معاهم كامل غير ختي صغيرة لالا

س- كيف تؤثر علاقتك باسرتك على صحتك النفسية ؟

ج- نولي زعفانة ، ميعجبنيش الحال

س- هل تعتقد ان التوافق الاسري يساعك على بناء علاقات جيدة خارج المنزل ؟

ج- ايه باينة

س- هل تحبي قضاء الوقت في المنزل او مع الأصدقاء ؟

ج- باينة بلي براا .. مع صحاباتي ننسا شوي المشاكل مش كيما نضل في الدار

س- هل تعتقدي ان اسرتك توفر لك بيئة مستقرة ؟

ج- لالا

س- هل تشعر بانك جزء مهم من عائلتك ؟

ج- نورماال مش مهمة لذيك الدرجة بصح علباالي ميكرهونيش

س- عندما تكوني بين افراد اسرتك كيف يكون شعورك ؟

ج- نكره ويدما خايفة حتى ويكونوا لباس بيهم نولي حابا غير نخرج برا

س- هل تشعر بالقبول من طرف افراد اسرتك ؟

ج- لالا

س- كيف تصفي جو المنزل بشكل عام ؟

ج- سامط جدا

ملحق رقم (5) : دليل المقابلة للحالة الثانية

س- صف لي مرحلة الطفولة بصفة عامة ؟

ج- مرحلة من مراحل حياتي وصايي مكاش حاجة مميزة .. من غير الخلايع لي ديتهم فيها وانا صغيرة

س- واش هوما ذو الخلايع تقدري تحكيلي عليهم ؟

ج-كان بابا وماما يتفاتنوا بزاف على اتفه الصوالح بابا عصبي بزاف وماما كانت تخاف منو ذاك الوقت علي كنا صغار كانت كي تفتشلوا في تلفونوا تصيبوا هادر مع النسا مكاش لي قالي مي كنت نسمعهم كي يهدرو

الأعياد كي صغير كي الكبير وفي رمضان في كل صباح كان ينوض مقلق ويحوس غير على حاجة صغيرة باش يتفاتن مع ماما .. الطفولة الكئيبة

س- ما هي اهم المواقف السلبية التي حدثت لك في الطفولة ؟

ج- ضربني بابا بالمحزمة حتى ولا جلدي حمر وسالي الدم منيش متفكرة علاه ضربني .. وحد نهار تان كنت معاه ويرفد فالحجر الكبير ويبعد فيه أيا قاسني توجعت وليت نبكي بصح مبينتلوش ولا ضبحت خفت يزيد يضربني رحت لدار صبعي زرق وقاعدة غير نخبي فيه باش ميشوفوش

س- ما هي اهم المواقف الإيجابية التي حدثت لك في الطفولة ؟ اذكر لي موقف لا تنساه

منيش شافيا بزاف اصلن صوالح لي نتفكرهم غير حاجة مش مليحة .. بلاك اول يوم في حياتي كي رحنا فيه للبحر كنت نقرا سنة ثانية هكك في الابتدائي

س- ما هي الأشياء التي تشتاق لها في مرحلة الطفولة وليست متوفرة الآن

ج- مكاش

س- ماهي احلام طفولتك؟

ج- منيش متفكرة بلي كانت عندي أحلام ..

س- ما هي الصعوبات التي تواجهها في الجامعة ؟

ج- مكاش غير شوي نعيا علي طريق طويلة

س- كيف تشعر عندما تحصل على علامات أقل مما توقعت ؟

ج- عادي .. ميصرالي والو اصلن نقرا غير ايامات توالا يتسمها لي جبتها ذيك هي

س- هل تواجه صعوبة التركيز داخل القسم ؟

ج- جدا جدا .. مش غير فلقسم مام فالدار منين ذاك نكون نهدر مع ماما تحكيلي تحكيلي راني نتجاوب معاها مبعد نقول عليمن كانت تهدر تصرالي قداش من مرة .. ننسا

س- ما الذي يشتت انتباهك ؟

ج- مشاكل الدار اونجينيغال ، ولا كاش بروبلام شاغلي بالي

س- عندما يطرح المعلم أسئلة وانت تعرف الجواب ، هل تجيب أم لا ؟ ولماذا ؟

ج- نجاوب ايه حتى ونكون غالطة نورمال ياك رانا نتعلموا يتسما مفيها والو لا غلطت

س- ماذا تمثل لك الجامعة ؟

ج- متمثلي والو فترة وجوز كيما لليسي السيام ..

س- هل هناك مواد تجد فيها صعوبة بشكل خاص ؟

ج- لالا .. عام لول جاوني اغلب المواد صعاب مكنتش نفهم علي والفت قراية الليسي كشغل متقرايش بزاف وطلعي عامك مبعد صايي وليت نحط راسي نفهم

س– هل لديك مشاكل مع أحد المعلمين أو الطاقم التربوي بصفة عامة ؟

ج– نو مكاش

س– ماهي المهنة التي سوف تعمل بها في المستقبل ؟

ج– صح راني نقرا وكامل مي منيش حابا نخدم

س– لماذا ؟

ج– هكك وصايي في الوقت الحالي راني نخمم هك بلاك عام عامين يتبدل رايي

س– هل انت راضي عن علاقتك بأبيك و امك ؟

ج– مع ماما الحمدلله مع بابا لالا

س– لماذا ؟

ج– بابا منفهموش ..عقليتوا وحدها يرقد ينوض بعقلية جديدة من سيرتو لعوام هاذو 3 لي فاتوا غير دا التقاعد تاعوا تبدل بزاف ولا ينبش عالمشاكل لافات نهار نورمال اتأكدي كاش شهر رح يفوت كحل

س– هل لديك أصدقاء ؟ ومن تفضل فيهم ؟

ج– عندي بزاف نعرفهم وعلاقتي مليحة معاهم وحدة برك لي قريبة ليا مي منحكيلهاش كلش

ماما هي لي قريبة ليا .. منقدرش ندير ثقة في ناس وخدوخرين

س_ علاه متقدريش ديري ثيقة فيهم؟ كاش مصرالك بروبلام مع كاش وحدة وخذلاتك مثلا؟

ج_ يعني تقدري تقولي مي مش مالخذلان برك الانسان ميتآمنش يصاحبك ليوم غدوة يدور عليك

س– من تلجأ عندما يكون عندك مشاكل او تريد الافصاح عن مشاعرك ؟

ج– ماما حنونتي ، المشكل لي هو نقولولها حتى ونكون انا الغالطة توقف معايا تفهمني بزاف حنينة عليا تحب طلعلي المورال .. منين ذاك تصيبني مش مليحة تعرفني علاه راه صاريلي هكك .

س– ما هي المشاكل التي تتعرض لها بكثرة من طرف الاسرة ؟ اذكر لي في الشهر الأخير مثلا

ج– **تفاتن بابا مع ماما وصلو لطلاق .. اسوء يوم في حياتي ومنيش رح ننسا ذا نهار حتى وفات مي جرح لي راه في قلبي مهوش رح يبرا صرا بروبلام كبير بابا يكسرفصوالح لي قدامو انا نبكي ونتوغ ماما تبكي جازوا ايامات ربي لي عالم بيهم**

البروبلام ذا بذات اثر عليا بزااف منين ذاك نجي رح نرقد راني نكونيكتي حتى يجيني ذاك المنظر في راسي ونبقى نبكي نبكي .. مي هكك والحمدلله يبقى قدر ربي وراني راضيا بيه

س– ما هي المشاكل التي تتعرض لها بكثرة من ناحية الأصدقاء ؟

ج– مكاش

س– هل تعرضت للتنمر من قبل ؟ كيف شعرت ؟ وكيف تصرفت ؟

ج– كي كنت صغيرة علي كنت نحشم بزيادة ولي يهدر معايا نولي حمرة دم مي ضك مكاش

س– هل شعرت في احد الأيام انك غير مرغوب او مستبعد في جماعة ما ؟

ج– نو جامي حسيت روحي مستبعدة من طرف أي جماعة ، بلعكس نصيب روحي محبوبة مع أي وحدة نصادفها ..

س– ما نوع الدعم الذي تود الحصول عليه لتحسين حالتك ؟

ج– مراني نستنا في حتى دعم من عند أي واحد .. اقرب الناس ليا ومدعمنيش لي هو بابا كيفاش رح نستنا دعم من ناس وخدوخرين

س– ما هي التغيرات التي تريدها ان تحصل في حياتك من اجل ان تشعر بالراحة اكثر ؟

ج– حابا نتهنا مورالمون حابا تتبدل عقلية بابا حابا نبدل افكاري من جيهة الزواج بسك بسبة بابا ولا عندي خوف كبير وليت منقدرش نتخيل روحي متزوجة بانسان عقليتوا كيما بابا .. خلاص حابا نرتاح نفسيا "

س– ما هي المواقف التي تشعر فيها بالخوف ، القلق والحقد ؟

منين ما تطلع لماما لاتونسيون نولي مش جايبا خبر ونتخيلها في أي دقيقة رح تتعوق بعيد الشر عليها

والقلق منين متكون في خاطري كاش هدرة حابا نقولها لبابا ومنقدرش لانوا يشدهالي نورمال ميهدرش معايا عام عامين عندوا عادي نولي في بلاصتي نتخيل بلي راني نهدر في ذي الهدرة ونولي نغلي مالداخل .. نولي نرجف.. في ذيك الدقيقة نكره بابا لوحد الدرجة نولي نقول كون هك ونتزوج خلاص منزيدش نجي لدار غير اذا مكاش هو هنا

س- كيف تتعامل مع مشاعرك السلبية مثل الخوف ؟ الغضب ؟

ج- نبكي .. ولا نصلي ونقرا قرءان نحس روحي ريحت

س- المواقف التي تشعرك بالحزن ؟ وكيف تقاومها ؟ كيف تؤثر على يومك ؟

ج- معاملة بابا لينا .. ذا الموضوع نقطة ضعفي غير نتفكروا نولي نبكي

س- هل تجد نفسك تتصرف بطريقة غير مناسبة او غير مرغوب فيها ؟

ج- ايه بزااااف كي نتقلق نولي غير نهدر وصايي ومنديرش حساب للهدرة لي راني نهدر فيها بصح كي نتكاكا مع روحي ونعرف بلي غلطت نطلب السمااح حتى ونكون مش غالطة برك علي درت تصرف علابالي بلي عيان

س- هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك في محيطك (الاسرة ، الأصدقاء ، الاخوة)؟

ج- لالا معنديش صعوبة انا انسانة واضحة مي كيما قتلت نهدر لماما برك ومنين ذاك لخياتي

س- هل تشعر بالقرب من افراد اسرتك ؟

ج- ماما وخويا ايه بابا لالا

س- هل يمكنك التحدث مع والديك بحرية عن مشاكلك ومخاوفك ؟

ج- لماما تعرف عليا كلش بابا كي يتبلاوني برا منقلوش .. يحب يضخم الحاجة ويديرها كبيرة ميعرفش يحل كاش موضوع بطريقة سلمية

س- كيف يتعامل والداك مع مشاعرك وآرائك ؟

ج- كل مرة كيفاه على حساب الموضوع

س- هل توجد أوقات تقضيها مع والديك في أنشطة مشتركة (مثلا تناول العشاء مع بعض ...)؟

ج- من غير رمضان نفطروا في طابلة وحدة ، ايامات لخرين كل واحد وين ، ولا منين منروحوا لكاش خرجة مع بعض .. ذيك الخرجة وجي سامطة رهج الناس تخرج باش تبدل جو حنا لا رحنا ورجعنا نرجعوا متفاتنين على أي حاجة تافهة

س- كيف تصف علاقتك بإخوتك ؟

ج- حمدلله مليحة

س- هل تشعر بالعدل في المعاملة بينك وبين اخوتك ؟

ج- عادي ايه

س- هل تشعر ان لديك الحرية في اتخاذ قراراتك الخاصة ؟ اختيار الشعبة مثلا ؟ ممارسة الرياضة ؟

ج- ايه نورمال مي نسقسي حتى وعلباالي رح يعطوني الحرية

س- هل يشجعك والداك على النجاح او الفشل في الدراسة ؟ وكيف يكون تعاملهما معك ؟

ج- ايه نتلقى التشجيع منهم

س- كيف يعبر افراد اسرتك عن مشاعرهم اثناء الغضب او الحزن ؟ وكم يدوم فترة قصيرة _ طويلة ؟

ج- يتفاتنوا ميعرفوش يقعدوا ويتناقشوا ومنين ذاك بابا يكسر أي حاجة قداموا وماما تولي طلع في صوتها

يطولوا وهوما على ذي الحالة سمانتين سمانة نهار كل مرة كيفاه

س- كيف يتم حل الخلافات بينكم وكيف يتعامل الاب ؟ الام ؟ وانت كيف تتصرف ؟

ج- لازم يزيدوا يدروا مشكل قد الدنيا باش يتصالحوا وفي زوج ميطلبوش السماح كشغل هكك بشوي بشوي حتى يولوا يهدروا من جديد ..

س– كيف يكون احساسك عند وجود نزاعات او خلافات داخل الاسرة ؟

ج– نحس بتعب دخلاني قلبي يضرني ونجي رح نتغم ، دارولي مارة في قلبي بسباب مشاكلهم مهيش رح تبرا

س– هل تشعر ان هناك مسافة بينك وبين افراد اسرتك ؟ ومع من ؟

ايه مع بابا

س– كيف تؤثر علاقتك باسرتك على صحتك النفسية ؟

ج– نزيد شوي نهبل راني نضل نقول روح لبسيكولوغ روح لبسيكاتر يمدلي كاش دواء ومرحتش تفنيين برك حابا نرتااح نفسيا اقسم بالله وليت نوض عالمشاكل ونرقد عالمشاكل وليت نبكي على اتفه الصوالح ربي برك لي عالم وش راني نجوز

س– هل تعتقد ان التوافق الاسري يساعدك في بناء علاقات جيدة خارج المنزل ؟

ج– بالنسبة ليا منحسوش ياثر والدليل انو مكاش توافق اسري في الدار مي اغلب علاقاتي مع الناس الحمدلله

س– هل تحب اكثر قضاء الوقت في المنزل او مع الأصدقاء ؟ ولماذا ؟

ج– لالا نحب الدار خير حتى والمشاكل وقع مي منحبش الخرجات بزاف نحب نقعد في الدار نصلي ندير كاش حاجة نحبها باش ننسا نتفرج حاجة تنفعني

س– هل تعتقد ان اسرتك توفر لك بيئة مستقرة آمنة ؟

ج– مش نعتقد وانما متأكدة انوا راني عايشة في بيئة غير مستقرة

س– هل تشعر بانك جزء مهم في عائلتك ؟

ج– اكيد

س– عندما تكون بين افراد اسرتك ، كيف يكون شعورك ؟

ج- الملل الفرح الحب كل مرة كيفاه على حساب مورالي ومورالهم

س- هل تشعر بالقبول من قبل افراد اسرتك ؟

ج- نوعا ما

س- كيف تصف جو المنزل بشكل عام ؟

ج- جو مش مليح طاقة سلبية واي حاجة عيانة مي قع وش راه صاري بصح الحمدلله .. كاين ناس راهم بلا والدين كاين ناس يتضربوا داخل بيوتهم الحمدلله على كل حال .

ملحق رقم (6) : دليل المقابلة للحالة الثالثة

س_صف لي مرحلة الطفولة بصفة عامة ؟ الحب ، الأعياد ، المناسبات و الزيارات

ج_ منشفاش بزاف للطفولة تاعي من غير مكنت نضل نلعب مي حكايات الدار ومنا كيفاش كنا نجوزووها والله غير راني ناسيا كشغل صوالح خفاف لي نتفكرهم .

س_ما هي اهم المواقف السلبية التي حدثت لك في الطفولة ؟ وكيف وعلى أي أساس صنفتها ؟ من المساهم فيها ؟ اذكر لي موقف لا تنساه

ج_ موقف لا ننساه اممم منيش متفكرة مكاش حاجة صراتلي ذاك الوقت وضك راني متفكرتها هي الا متكون كاينة حاجة وجعتني في قلبي مي راني ناسيا

س_ ما هي اهم المواقف الإيجابية التي حدثت لك في الطفولة ؟ اذكري لي موقف لا تنساه

ج_ بلاك كي جبت انا وصحبي السانكيام بنفس المعدل وهبطت نجري ليها مالفرحة تان كي كنا نكملو قرايا روح لدار بلخف ونخرج نلعب معااها

س_ما هي الأشياء التي تشتاق لها في مرحلة الطفولة وليست متوفرة الأن ؟

ج_ من غير ذاك اللعب تع ورا القرايا وكنا صغار ومنا ابارصا مكاش كاجة هك باقيا في خاطري من الصغر .. بلاك تان علي كنت مدلة شوي على خياتي وخاوتي بسك كنت انا الصغيرة

س_ وضك مزالك نتي المدللة ؟

ج_ مزالني مدلة من جيهة بابا مي خويا وماما لالا تبدلت شوي ذيك العلاقة فيم بيناتنا

س_ ماهي احلام طفولتك؟

ج_ الحلم لي تفقوا عليه قع الأطفال ههه انو نكون طبيبة مي الانسان غير يكبر يتبدلوو احلاموا قليل لي يبقى شاد في احلامو

س_ ما هي الصعوبات التي تواجهها في المدرسة ؟

ج_ نوو مكااش

س_كيف تشعر عندما تحصل على علامات أقل مما توقعت ؟ وفيم تفكر في تلك اللحظة ؟ وكيف تتصرف ؟

ج_ كل مرة كيفاش نرياجي منين ذاك نقول كون مقعدتش لليل وانا نحفض منين ذاك نقنط بزااف خصوصا كي نتعب في ذاك الموديل مبعد نصيب نقطتي تحت العشرة

س_ هل تواجه صعوبة التركيز داخل القسم ؟ هل تفهم الدرس لما يقدم في الحصة ؟

ج_ يااا بزااف ذا بروبلام عندي سبحان الله غير ملي تهنيت من حاجة اسمها باك غير طلعت للجامعة تركييز ولا عندي صفر

س_ما الذي يشتت انتباهك ؟

ج_ بزااف التلفوون كشغل انا مدمنة تلفون وصاي يعني اصلن وقتي يا تلفون يا قرايا وهاذي سبة لي تخليني انا وماما ديما متفاتنيين

س_عندما يطرح المعلم أسئلة وانت تعرف الجواب ، هل تجيب أم لا ؟ ولماذا ؟

ج_ ايه نجاوب ومنين ذاك منجاوبش على حساب البروف بسك منين ذاك كاين لي يحب يحشم

س- عندما تجيب بشكل خاطئ ، ماذا تشعر وما تفكر فيه اثناء تلك اللحظة ؟ كيف تكون ردة فعل المعلم

ج_ منين ذاك نحشم منين ذاك نقول وش داني نجاوب هه كل مرة كيفاه وليبروف كيما قتلك كل واحد كيفاه كاين لي جيه عادي وكاين لي يحب يحشم ويضحك عليك القرووب

س_ماذا تمثل لك الجامعة ؟

ج_ بلاصة نحبها وصايي كشغل نتلاقا بصحاباتي تشوفي عقليات جدد ومناا ..

س_ هل هناك مواد تجد فيها صعوبة بشكل خاص ؟

ج_ وي كاين وحد الموديل يعيي قد متقرايلو منديش فيه مليح من جيهة صعيب كشغل فيه مصطلحات معقدين من جيهة برووف تان والوو تحسيه يجيب بينا الوقت ويروح يشرح لفوق لفوق

س_هل لديك مشاكل مع أحد المعلمين أو الطاقم التربوي بصفة عامة ؟

ج_ لالا مكااش حدي حد روحي

س_ما الذي تريد تحقيقه في المستقبل ؟ او ماهي المهنة التي سوف تعمل بها في المستقبل ؟

ج_ بروف تع فرونسي مي منقدرش نكمل تعليم منحملوش كشغل قريت مدرسة عليا علي حاجة مضمونة مي غير ندير شوي دراهم نفتح بروجي وحدي

س_ هل انت راضي عن علاقتك بأبيك و امك ؟

ج_ بابا وي ماما لالا نتفاتنوا بزاف على اتفه الصوالح وجايبتها مورايا تقلي غير تع تلفوون متعرفي ديري والو

هل لديك أصدقاء ؟ من تفضل فيهم ؟

ج_ ايه عندي بزاف مي وحدة لي بروش ليا بزاف لي قتلك عليها ملي كنا صغار وحنا مع بعض

س_ الى من تلجأ عندما يكون عندك مشاكل او تريد الافصاح عن مشاعرك ؟

ج_ ليها طبعا صحبتي قريبة ليا بزاف .. الحاجة لي هي نحكيهالها .

س_ما هي المشاكل التي تتعرض لها بكثرة من طرف الاسرة ؟ اذكر لي في الشهر الأخير مثلا

ج_ الشهر الأخير انا في الحقيقة غالطة تعرفت على واحد يودي مطولتش معاه مانبا شهرين هكك ومكنتش نهدر معاه بزاااف أيا وخويا وصلولو هدرة وجا خويا رح يبطلني ملقرايا كي قال لبابا ومناا قلو بابا كيفاش ضك يقوللو عليا الناس والطفلة جايبة 15

س_ احكيلي كيفاش كانت ردة فعل باباك كي سمع بذا الموضوع ؟

ج_ زعف مني حاجة باينة وهدر معايا بسياسة ودارلي درس وملراه خاصك واالو المهم نهار كحل جاز وصايي انا الواحد يضربني ولا يبقى يهدر معايا هك .

س_ وكيفاش كانت ردة فعل خوك؟

ج_ هو اصلن غير سمع جا طول قلي اعطيني تلفوون قلب فيه صابني هادة معاه ومسيبريميا ليميسااج هو اصلن كي عرف كنت ذا الطفل حبست معاه مي ربي كي يحب يكشف عبدو . علابالي غلطت منعرف اصلن كيفاه هدرت معاه

س_ ما هي المشاكل التي تتعرض لها بكثرة من ناحية الأصدقاء ؟ حدد لي الأخيرة

ج_ نو مكاش منتفاتش مع لبنات اصلن جابدة روحي عالمشاكل

س_هل تعرضت للتنمر من قبل ؟ كيف شعرت ؟ وكيف تصرفت ؟

ج_ بلاك كي كنت صغيرة مي ضك لالا

س_ هل شعرت في احد الأيام انك غير مرغوب او مستبعد في جماعة ما ؟

ج_ نو جامي علاقاتي مع كامل الناس مليحة الحمدالله صوا مع لافامي وعلى مع الناس اونجينيغال .

س_ ما نوع الدعم الذي تود الحصول عليه لتحسين حالتك ؟

ج_ راحة البال والدراهم يكذب عليك لي يقلك الدراهم زيادة برك راحة البال والله غير جي بيهم .. انا بابا يمدلي دراهم ومنا مي مش كي تكوني نتي عندك الدراهم .

س_ما هي المواقف التي تشعر فيها بالخوف ؟ القلق ،التوتر ، الغضب ، العدوان ، الحقد ؟

ج_ كي نكون في الدار وماما تولي تلعبلي على مورالي غير تشوفني رفدت التلفوون تنووض تهدر تقلقني حتى نولي نبكي ملقري منحبش نبكي ولا نخلي ناس تشوف ليلا نظرة تع غايضتهم فالدار ومنحبش كي نبكي ومكاش لي يشوفني .

عدوان ولا حقد مكااش منيين ذاك برك كي يصرا كاش جاست يستفزني مثلا مع خويا لي عرف بذاك الموضوع منين ذاك يحب يخلط بيا بلا سبب باش زعما نتقلق ويجبدلي السيجي

س_ كيف تتعامل مع مشاعرك السلبية مثل الخوف ؟ الغضب ؟

ج_ منين ذاك نقرا قرءان ولا نتفرج كاش حاجة ولا نعيط لصحاباتي نتلاقا بيهم كل مر كيفاه

س_ المواقف التي تشعرك بالحزن ؟ وكيف تقاومها ؟ كيف تؤثر على يومك ؟

عادي كنت في وقت مضى نطلع ونهبط ضك صايي يصرالي بروبلام من نبكي شوي في ذيك الدقيقة وننسا الحكاية اصلن

س_ هل تجد نفسك تتصرف بطريقة غير مناسبة او غير مرغوب فيها ؟

ج_ ايه منين ذاك كي نتقلق

س_ هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك في محيطك (الاسرة ، الأصدقاء ، الاخوة)؟

ج_ ايه منقدرش نهدر على كاش حاجة تخصني لدارنا ني والديا ني خياتي هكا كشغل منريحش كي نحكيلهم عندي صحبتي لي نحكيلها بزاف

س_ كيف هي علاقتك مع والديك ؟ هل تشعر بالقرب منهما ؟

ج_ مع ماما نتفاتن معاها بزااف نحسها تحب تحبطني وتستهزا بيا كي نقول ندير ذيك الحاجة .. كشغل تع منيش قدها نهدر برك وبابا وخياتي وخويا كبير هايلة منهدروش بزااف علي كل واحد لاتي بشغالاتو مي متفاهمين

س_هل يمكنك التحدث مع والديك بحرية عن مشاكلك ومخاوفك ؟

ج_ غير لا تبلاوني برا ولا نقول لبابا ابارصا مكاش

س_ كيف يتعامل والداك مع مشاعرك وآرائك ؟

ج_ حتى وانا صغيرة في الدار مي يدوا برايي قصدي كي نقلو ندير ذيك الحاجة ميقليش لالا ولا ماما منين ذاك تحب تقلي لالا

س_هل توجد أوقات تقضيها مع والديك في أنشطة مشتركة (مثلا تناول العشاء مع بعض ...)؟

ج_ مش بزاف غير كي نجي مالاقامة يبقاو يسقسو فيا كيفاش جوزتها ومناا ولا في لغياد ورمضان ما ايامات لخرين كل واحد يفطر وحدوا كل واحد يتعشا وحدوا وهاذي هي .

س_هل تشعر بالعدل في المعاملة بينك وبين اخوتك ؟

ج_ ايه عادي

س_ هل هناك تنافس ام غيرة بينكم ؟

ج_ مكاين لا تنافس لا غيرة

س_ هل تشعر ان لديك الحرية في اتخاذ قراراتك الخاصة ؟ اختيار الشعبة مثلا ؟ ممارسة الرياضة ؟

ج_ ايه عندي الحرية

س_هل يشجعك والداك على النجاح او الفشل في الدراسة ؟ وكيف يكون تعاملهما معك ؟

ج_ ايه بزاف هوما اصلن يموتو عالقراايا ههه يحب يكافئوا ومناا

س_ كيف يعبر افراد اسرتك عن مشاعرهم اثناء الغضب او الحزن ؟ وكم يدوم فترة قصيرة _ طويلة ؟

ج_ يعيطوا ويطلعوا في صواتهم

س_كيف يتم حل الخلافات بينكم وكيف يتعامل الاب ؟ الام ؟ وانت كيف تتصرف ؟

ج_ مكاش طريقة معينة كل مرة كيفاه راهم ليوم متفاتنين غدوة من ذاك كشغل مصرا والو بابا نورمال مي ماما لي تحب تخلق المشاكل وتتحسس غير وحدها

س_ كيفاش تتحس مثلا ؟

ج_ هكك وصايي كشغل غير يهدر بابا ولا معاها تقلو علاه راك تتشنف عليااا ومنين ذاك كي يخلاص المصرووف ولا متروحش تقلو خلاصت ذيك الحاجة تقلو متعرفش تشريتا شوي خضرا كشغل جيبهالوا بالفتان

س_ كيف يكون احساسك عند وجود نزاعات او خلافات داخل الاسرة ؟

ج_ يتفاتنوا لصباح ميهمنيش علباالي اولتها واخرتها رح يتصالحوا معندب علاه نقلق روحي

س_ هل تشعر ان هناك مسافة بينك وبين افراد اسرتك ؟ ومع من ؟

ج_ كاين مسافة بيني وبين مام برك وغير على جال تلفون مكاش حاجة باينة من غيروا

س_كيف تؤثر علاقتك باسرتك على صحتك النفسية ؟

ج_ كانت تاثر عليااا ونبقى غير نخمم منين ذاك نقعد غير نبكي وحدي بدون أي سبب بسباب المشاااكل كشغل كي نوصل لحدها ومنيين ذاك جيني عادي مي علابالي نفسيتي مهيش ملييحة انا مآبوننيا كامل تقريبا في الانستقرام ليبسيكولوغ نعرف شوي على الطفل الداخلي ومناااا يتسما ديما تصيبيني نحب نقرا على ذو الصوالح بلاك على ذيك منيش نتاثر بزاف

س_هل تعتقد ان التوافق الاسري يساعدك في بناء علاقات جيدة خارج المنزل ؟

ج_ ايه اكييد

س_هل تحب اكثر قضاء الوقت في المنزل او مع الأصدقاء ؟ ولماذا ؟

ج_ نو نحب براااا انا بطبيعتي نحب نهتم بروحي ومنا نحب نخرج مرة على مرة نبدل جو نحي الطاقة السلبية نتلاقا بصحاباتي

س_هل تعتقد ان اسرتك توفر لك بيئة مستقرة آمنة ؟

ج_ شوي شوي كون ماما تبدل عقليتها نولوا هايليين

س_هل تشعر بانك جزء مهم في عائلتك ؟

ج_ ايه اكيد

س_عندما تكون بين افراد اسرتك ، كيف يكون شعورك ؟

ج_ كل مرة كيفاه على حساب المورال

س_هل تشعر بالقبول من قبل افراد اسرتك ؟

ج_ طبعا ايه

كيف تصف جو المنزل بشكل عام ؟

ج_ عادي

ملحق رقم (7) : دليل المقابلة للحالة الرابعة

الاسم: بشرى

الترتيب داخل الأسرة : الثالثة

السن :22

المستوى التعليمي : جامعي

المستوى الاقتصادي : متوسط

الحالة المدنية : عزباء

س:صف لي مرحلة الطفولة بصفة عامة ؟ الحب ، الأعياد ، المناسبات و الزيارات

ج:طفولتي كانت مقسومة على اثنين حيث فوتها مابين دارنا و دار جدي لانو جدة كانت حابة تربيني لكن بابا رفض أيا بقات ماما تديني عندها دايمن نقعد عندها أغلب الوقت و نقعد في دارنا غير نهار ولا يومين و كانت جداتي مفششتني بزاف و ديرلي كامل وش نحب ماشي كيما دارنا شوي جافيين من جيهتي.

س:كيفاش داركم جافيين معاك؟

ج:يعني يعاملوني عادي ماشي مهتمين بيا بزاف بزاف كيما يهتمو بيا في دار جداتي

س:معامن كنتي عايشة في دار جداتك؟

ج:الجد و الجدة و خالتي الصغيرة لي كنت دايرتها كيما ختي خاطر كانت صغيرة في العمر و 3 اخوالي و زوجة الخال واحدة و كانو كامل يعاملوني مليح الحمدلله.

س:كيفاش كانت علاقتك مع يماك و باباك هداك الوقت

ج:بعيدة عليا و كنت نحس شويا بالفراغ كي نكون عندهم لأنو كانو مهتمين أكثر بخويا الأصغر مني يعني كان دايلي بلاصتي

س:نتي كنتي فاهمة علاه كانو يدوك و يجيبوك؟

ج:لا درت ف بالي دارنا مش حابين نقعد عندهم علابيها راهم يدوني لدار جداتي

س:ماهي المشاعر التي كانت غالبة عليك في تلك الفترة؟

ج:مشاعر الفرح كي نكون في دار جدتي

س:شحال قعدتي باش استقريتي في داركم؟

ج:من صغري حتا العام لي فات بش جيت لدارنا

س:كيفاش باش استقريتي في داركم،نتي حبيتي؟

ج: لالا، جداتي لي راني قتلك كنت قاعدة عندها توفات الله يرحمها مكاش تم معامن نريح عندي خوالي تم و منقدرش نقعد انا طفلة وحدي بيناتهم و أصلا انا كنت مريحة علاجال جدتي بش نعاونها

س:كيفاش كان شعورك لما جيتي لداركم؟

ج: لحد الآن راهو عندي عام وين استقريت في دارنا شوفي لحد الآن منيش مليحة أول حاجة موت جداتي اثر فيا بزاف كوني نشوفها هي الأم تاعي وليت نومها ف ليل كي نرقد و كي نفطن من المنام

منقدرش نعاود نرقد نريح غير نبكي ، توحشتها بزاف ، مرات أمي تشوفني تقولي وشبيك و تصبرني بصح أنا مكاش حاجة تقدر تطفيلي الحرقة لي ف قلبي كيما أي واحد تموتلو يماه.

و ثاني حاجة كي جيت لدارنا حسيت روحي انسان غريب و دخل عليهم هوما والفو بلا بيا و انا تان يعني منحسش روحي داخل أسرة تاعي حتا ماما الحقيقية و تجيني صعيبة كي نقلها ماما نحسها ما تستاهلش هاد الكلمة مني.

س:وشنو هوما المواقف لي راهم مخليينك تحسي روحك إنسان غريب، ممكن توضحيلي أكثر؟

ج: شوفي مثلا وليت نحشم نطلب منهم دراهم ولا أبسط الأمور نحشم نقلهم اعطولي كيما مرة كنت قاعدة ف طابلة أنا و خويا الصغير بش نفطرو أيا ماما حطتلو ليه و محطتليش قعدت غير نشوف و خممت بلي دارتها بلعاني حتا سقساتني ادا نفطر دوك ولا امبعد قلتلها دوك قاتلي حسبالي تسناي تجي ختك و تفطرو كيف كيف علابيها محطيتش و دوك نحطلك.

س: و علاقتك مع باباك كيفاش؟

ج: بابا علاقتي بيه شبه منعدمة هو يكون فالخدمة و انا نقرا منتلاقاوش غير ف ليل و منهدروش مع بعضانا أصلا بابا هكا كامل ف دار يخافو و يحشمو منو تسما أنا تان و انا كتر منهم خاطر قتلك متربيتش عندهم ف أنا بعيدة عليه كتر منهم

س: و علاقتك مع خاوتك؟

ج:علاقتي مع خويا الكبير مليحة خاطر مام هو كان يجي بزاف عند جداتي و كنا نلعبو تم تسما هو لي نحس روحي راني صح مع خويا أما ختي الأكبر مني حسيتها أكتر واحد كارهني فهديك الدار خاصة كي وليت نرقد معاها في الشومبرة و هي تحب ترقد وحدها بش تحكي ف تيليفون كل ما ندخل لشومبرة بش نرقد تبدا تتشنف و تتنسف مش عاجبها الحال و عندي خويا الصغير يقرا في الإبتدائي هداك مراهوش فاهم بلي أنا ختو أصلا يحشم مني شوي مي علاقتي معاه عادية مزال صغير

س:ماهي أهم الأحداث السلبية التي حدثت لك في مرحلة الطفولة؟

ج:عندي حادث باقي معايا لانو حسيت فيه بخوف مش طبيعي ،كان عمري اربع سنوات هكك، خالي كان على خلاف مع جدتي الله يرحمها أيا و هو بوليسي جا نهار رفد عليها الكابوس و انا كنت حاضرة و هددها تان بيا ، حتا رفدني خالي وحدوخر و هربني و قبلها كنت شفت الدبزة بدات رحت تخبيت تحت طابلة بصح هو لقاني و تاني موقف وحدوخر هو يوم وفاة جداتي أم أبي في نفس اليوم الأول لدخولي للمدرسة وين جربت إحساس الرفض من الجميع ني شافية بكيت بزاف هداك النهار.

س:ماهي أهم الأحداث الإيجابية التي حدثت لك في مرحلة الطفولة؟

ج:كانو خوالي يخرجوني نحوس و يشرولي وش نحب

يوم عرس خالتي

و يوم رحلنا من دارنا لدار جديدة

س:ما هي الأشياء التي تشتاق لها في مرحلة الطفولة وليست متوفرة الآن؟

ج:الخرجات مع خوالي

اللمة في بيت جدتي

توحشت جداتي بزاف

س:ماهي احلام طفولتك؟

ج:أن أصبح مضيفة طيران و أزور كل بلدان العالم

كنت حابة نعيش حياتي في مكان واحد و كامل يحبوني بنفس الطريقة

س:هل تشعرين بالرضى اتجاه حياتك الحالية؟

ج:لا أبدا

س:ماهي الأشياء التي تودين الحصول عليها لتكوني راضية عن حياتك؟

ج:معلابالیش كامل وشنو الحل

س:ما هي الصعوبات التي تواجهها في الجامعة؟

ج:حاليا معنديش صعوبات من غير مرات نعجز على مذكرة التخرج و من قبل كانو عندي مشاكل مع أستاذ و فوتتهم الحمدلله

س:تقدري تحكيلي وش صرالك مع الأستاذ؟

ج:نعم، ماكنتش نحضر عندو بزاف بصح كنت نخدم وش يمدلنا كامل مبعد عطالي 0 بصح انا لجأت لتنظيم طلابي و جبت حقي منو و مزال حاقد عليا لهاد الساعة

س:وش حسيتي كي دارلك هكا؟

ج:حسيت بالظلم و خممت بلي لازم نجيب حقي منو و جبتو

س:هل تواجه صعوبة التركيز داخل القسم ؟

ج:أحيانا كي نكون عيانة

س:ما الذي يشتت انتباهك؟

ج:الهاتف ولا كي يكون عندي مشكل نبقا نخمم فيه

س:كاين مواد تحسي بلي عندك صعوبة فيهم أكثر من المواد الأخرى؟

ج:نعم . المواد لي فيهم حسابات

س:كيف تشعرين لما تتحصلين على نقاط أقل مما توقعتي؟

ج:نحس بالظلم

س:واش تفكري و كيفاش تتصرفي؟

ج:بلي لازم نجيب حقي ولا لازم نجتهد و نعوض النقطة هذيك

س:عندما يسأل الأستااذ سؤالا تعرفين إجابته،هل تقومين بالإجابة ام لا؟

ج:ماشي دايمن غير كي نكون متأكدة بلي إجابتي صحيحة و على حساب الأستاذ كي يكون أستاذ مليح نجاوب و خلاص منريحش نخمم ادا صحيحة ولا لا.

س:تسما كي تكوني مش متأكدة متجاوبيش في أغلب الأحيان؟

ج:نعم

س:لماذا؟

ج:مرات منحبش نحشم روحي قدام زملائي و مرات نعجز نجاوب نريح ساكتة

س:كي تجاوبي و جوابك خطأ وش تحسي و وش تخممي؟

ج:نحشم و نتوتر و نخمم بلي لازم نحي هاد طبيعة و ندير شوي كوراج

س:وش راكي حابة تحققي في المستقبل؟

ج:نولي أستاذة لغة انجليزية

س:كيفاش هي علاقتك مع زملاءك و المحيط الجامعي بصفة عامة؟

ج:زملائي كامل علاقتي مليحة معاهم حتا الأساتذة

س:ماذا تمثل لك الجامعة؟

ج:مرحلة النضج فكريا و عاطفيا، مرحلة التجارب، و تان مرحلة كونت فيها أصدقاء

س:هل انت راضي عن علاقتك بأبيك و امك ؟

ج: لا

س:هل لديك أصدقاء ؟ من تفضل فيهم ؟

ج:نعم، عندي اثنين هوما المفضلين أسماء و خولة

س:الى من تلجأ عندما يكون عندك مشاكل او تريد الافصاح عن مشاعرك ؟

ج:صديقتي خولة

س:ما هي المشاكل التي تتعرض لها بكثرة من طرف الاسرة ؟

ج: نحس بالتمييز بيني و بين اخوتي نحسهم جافيين معايا بزاف و نحس روحي غريبة بيناتهم مايديروليش مشاكل من غير اختي هي لي تتقلق مني و تعاملني كأني وحدة تبناوها ماشي ختها من أمها و ابوها على أبسط الأمور تتشنف عليا و تتقلق تديرونجا مني بزاف

س:ماهي المشاكل التي تتعرض لها بكثرة من طرف الأصدقاء؟

ج:معنديش مشاكل لانو دائرتي محدودة ماشي لي جات نديرها صديقتي

س:هل تعرضت للتنمر من قبل؟

ج:لا

س:هل شعرت في أحد الأيام انك مستبعد أو غير مرغوب فيك في جماعة ما؟

ج:نعم

س:ماهي التغييرات التي تريدها ان تحصل في حياتك من اجل ان تشعر بالراحة أكثر؟

ج: ننجح ف دراستي و نتوظف نولي نصرف على روحي منحسش بالإحراج أو نتزوج و نروح كامل من هاد الدار

س:هل أنت راضية عن نفسك؟

ج: صراحة لا

س: علا واش مكيش راضية؟

ج:شوفي هي اللوم كامل على والديا و الإحساس لي خلاوني نعيشو أنو منيش مرغوبة أو غير مهمة بصح أنا تان نعمر راسي بزاف و نخمم بزاف مثلا جاست صغير ممكن داروه ماعندهم حتا قصد بصح انا نريح نخمم علاه

س:تقدري تمديلي مثال؟

ج: مثلا حكاية تع الفطور لي حكيتهالك

و من غير هدا في الأيام اللوالا لي جبت فيهم قشي و قع من دار جداتي حسيت روحي مخنوقة متقدريش تتصوري شحال و وليت منقدرش نرقد نبقا نخمم في جدتي الله يرحمها و نخمم في حياتي كيفاش رح تكون

منيش راضية على روحي خاطر مقدرتش نتأقلم معاهم في وسطهم و حتا انا جابدة روحي عليهم ف هوما تان ميلقاوش كيفاش يتحاورو معايا بصح الله غالب انا نحشم و انسان كتوم جدا تسما معنديش وش نهدر معاهم

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالخوف ؟

ج:حالات الفقد حتى و متكونش متعلقة بيا غير نسمع برك حالات هكا نخاف

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالقلق ؟

ج:كي ما نعرفش كيفاش نتصرف في كاش موقف ولا وش لازم ندير

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالغضب ؟

ج:أي شيئ يحدث عكس مبادئي

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالحقد ؟

ج:عندما تتم إهانتي

س:كيف تتعامل مع مشاعرك السلبية مثل الخوف ؟ الغضب ؟

ج:نبكي

س:المواقف التي تشعرك بالحزن ؟ وكيف تقاومها ؟ كيف تؤثر على يومك ؟

ج:كاين بزاف مواقف من بينها الخلاف، نقاش حاد مع احد المقربين، الفقد، الفراق

تأثر في يومي مثلا كي تكون عندي قرايا ولا خدمة مانقدرش نقرا ولا نخدمها و يومي كامل يكون سلبي

س:هل تجد نفسك تتصرف بطريقة غير مناسبة او غير مرغوب فيها ؟

ج:نعم بزاف، خاصة كي نتقلق منعرفش نتحكم في روحي

س:هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك في محيطك (الاسرة ، الأصدقاء ، الاخوة)؟

ج: للأسرة نعم أصلا منعبرلهمش عن مشاعري مهما كانت مي نعبر للأصدقاء

س:هل يمكنك التحدث مع والديك بحرية عن مشاكلك ومخاوفك ؟

ج:لا

س:هل توجد أوقات تقضيها مع والديك في أنشطة مشتركة (مثلا تناول العشاء مع بعض ...)؟

ج:نعم من وقت لآخر

س:هل تشعر بالعدل في المعاملة بينك وبين اخوتك ؟

ج:لا، نحسهم يعاملوني كغريبة عليهم

س:هل هناك تنافس ام غيرة بينكم ؟

ج: ختي نغير منها و من علاقتها مع دارنا و مام خويا صغير و نقول علاه انا ماعشتش حياتي كيما هوما بين والديا و تعلقت بجدتي و دوك راحت و خلاتني عندهم

س:هل تشعر ان لديك الحرية في اتخاذ قراراتك الخاصة ؟ اختيار الشعبة مثلا ؟ ممارسة الرياضة ؟

ج:نعم

س:عندما تواجه أي مشكلة ، هل تلجأ لاسرتك ؟

ج:نحاول نحلها وحدي

س:هل يشجعك والداك على النجاح او الفشل في الدراسة ؟ وكيف يكون تعاملهما معك ؟

ج: لا يهمهم

س:كيف يعبر افراد اسرتك عن مشاعرهم اثناء الغضب او الحزن ؟ وكم يدوم فترة قصيرة _ طويلة ؟

ج:نقاشات قد تكون بعض الأحيان حادة بصح يتوصلوا إلى حل ، تدوم لفترة قصيرة

س:كيف يتم حل الخلافات بينكم وكيف يتعامل الاب ؟ الام ؟ وانت كيف تتصرف ؟

ج:اغلب الأحيان يحاولوا يعرفو أصل الخلاف مبعد يعاقبو لي صح ظالم، و انا ماندخلش روحي كامل فيهم

س:كيف يكون احساسك عند وجود نزاعات او خلافات داخل الاسرة ؟

ج:توتر ، حزن و قلق خاصة اذا زادت حدة النقاش ممكن يوصل للخوف و البكاء بصح نادرا

س:هل تشعر ان هناك مسافة بينك وبين افراد اسرتك ؟ ومع من ؟

ج:نعم، مع والديا و ختي خاصة

س:كيف تؤثر علاقتك باسرتك على صحتك النفسية ؟

ج:نحس بالوحدة و الضيق و بلي راني غريبة عليهم و دار جدتي

س:هل تعتقد ان التوافق الاسري يساعدك في بناء علاقات جيدة خارج المنزل ؟

ج: لا

س:هل تحب اكثر قضاء الوقت في المنزل او مع الأصدقاء ؟

ج:الأصدقاء

س:هل تعتقد ان اسرتك توفر لك بيئة مستقرة آمنة ؟

ج:نوعا ما

س:هل تشعر بانك جزء مهم في عائلتك ؟

ج:كلا

س:عندما تكون بين افراد اسرتك ، كيف يكون شعورك ؟

ج:أشعر بالغربة و الملل أحيانا و أشعر بالخجل كذلك

س:هل تشعر بالقبول من قبل افراد اسرتك ؟

ج: اختي لا ماتتقبلنيش اما الباقي ف نحس بالقبول بدرجة قليلة

س:كيف تصف جو المنزل بشكل عام ؟

ج:ممل و يجلب الكآبة بالنسبة لي

ملحق رقم (8) : دليل المقابلة للحالة الخامسة

الاسم: ابتسام

الترتيب داخل الأسرة : الأولى

السن :19

المستوى التعليمي : ثانوي

المستوى الاقتصادي : متوسط

الحالة المدنية : عزباء

س:صف لي مرحلة الطفولة بصفة عامة ؟ الحب ، الأعياد ، المناسبات و الزيارات

ج:كانت سيئة شوي خاصة مين زادت ختي

س:ممكن تشرحيلي أكتر علاه سيئة

ج:كنت نتعرض للضرب خاصة من طرف الأب

س:لماذا؟

ج:لا أعلم السبب

س:قلتيلي لما زادت أختي ساءت الأمور أكثر ؟

ج:نعم و أنا كان عندي أربع سنوات كنت نتعرض للضرب بشكل يومي

خطرة كنت نقرا السنة الثالثة ابتدائي ضربني لوجهي بالبليغة و قعدتلي المارة في وجهي كي سقساوني في المدرسة وشبيك حشمت و قلتلهم ختي لاوحتني بحجرة

س:علاش ضربك؟

ج:نسيت السبب بصح كان يضربني على أبسط الأشياء

س:ماهي المشاعر التي كانت غالبة عليك في مرحلة الطفولة؟

ج:الحزن لأنو كنت نحس روحي وحدي و كنت نتعرض للظلم من طرف دارنا مكاش لي يدافع عليا و حتى في المدرسة معنديش صديقة مقربة.

س: شحال عندك خاوتك؟

ج: 2

س: كيفاش معاملة والديك لخاوتك؟

ج: ختي لي بعدي تان نفس شي كان يضربها مالقري هي صغيرة متعرفش كشما تخسر ولا تدير يضربها يعني نفس وش كان يعاملني أما بالنسبة لخويا الصغير كامل الأمر مختلف تماما يخليه يدير قع وش يحب مرات يتعدى حدودو معانا مالقري كبار عليه مي بابا يوقف معاه يقولنا هو الراجل تع الدار ماشي نتوما تسما يدير وش يحب مكاش لي يحاسبو من غيري

س: و يماك كيفاش معاملتها معاكم؟

ج: ماما عاقلة و المشكل تخاف من بابا تسما وش يقول هديك هي حتا و تشوفو يحقرنا متقدر دير والو و ماتهدر والو

س:كيفاش علاقتك مع عائلتك؟

ج: علاقتي مع عائلتي من طرف ماما مليحة نروحو ليهم و يجو لينا و نرتاح كي نروح ليهم خاصة في عطلة الصيف نروح نجوزو تم عندهم نتهنا من دارنا أما علاقتي مع عائلتي من طرف بابا محدودة بزاف بحكم بابا عندو مشاكل مع خاوتو ف مانروحوش ليهم و مايجوش لينا من غير عمتي وحدة برك لي مزال عندنا علاقات معاها و كي تجي لينا نفرح بزاف خاطر تدافع علينا و تسلكنا من بابا

س:ما هي اهم المواقف السلبية التي حدثت لك في الطفولة ؟ اذكر لي موقف لا تنساه

ج:الضرب من طرف العائلة و الموقف الذي لا أنساه هو لي حكيتولك

س:ما هي اهم المواقف الإيجابية التي حدثت لك في الطفولة ؟ اذكر لي موقف لا تنساه

ج:كان مرات بابا يخرجني معاه و يشريلي و نلعب برا و نحوس

س:ما هي الأشياء التي تشتاق لها في مرحلة الطفولة وليست متوفرة الآن؟

ج:اللعب خارجا

س:ماهي احلام طفولتك؟

ج:أصبح شرطية

س:هل تشعرين بالرضى اتجاه حياتك الحالية؟

ج:لا

س:ماهي الأشياء التي تودين الحصول عليها لتكوني راضية عن حياتك؟

ج:أن أحقق أهدافي لي هوما ندخل للمدرسة العليا للأساتذة أو نسافر لبلاد أخرى

س:ما هي الصعوبات التي تواجهها في الثانوية؟

ج:حاليا انفصلت عن الدراسة لأني ماجبتش الباك لكن نحكيلك كي كنت نقرا كنت دايمن في شجار مع زملائي

س:السبب؟

ج:نحسهم يكرهوني كي البنات كي دراري

س:و علاش انفصلتي علا الدراسة و معاودتيش العام

ج:كي خسرت الباك دخلت في أزمة نفسية و من قبل كان واحد يقرا معايا دار سبوت في مجموعة في الفيسبوك خاصة بثانويتنا و عايرني فيه

س:و نتي وش درتي؟

ج:رحت للشرطة و كي اشتكيت و كي جا و عرفتو شكون و كان خايف بطلت و سمحت

و بالنسبة لسؤالك علاش ماعاودتش قريت أنا عاودت سجلت و قريت سمانة لكن ما تأقلمتش كامل جدد و منعرفهمش

س:قلتيلي زملائي يكرهوني ...في رايك نتي علاش كانو يكرهوك؟

ج:حتى لدوكا ماعرفتش السبب يعني ماشي كره لكن ماكانوش قراب مني و تاني كنت نحب نقرا و نشارك كانو يديرونجاو مني هدي بالنسبة للذكور، و بالنسبة للبنات مكانوش قراب مني مثلا كي تكون عندنا حصة فراغ كامل يقعدو مع بعض غير أنا وحدي و جامي عيطولي ولا سقساو عليا.

س:كان يصرالك هكا في عامك تع البكالوريا ولا طيلة دراستك في الثانوية؟

ج:كامل الأعوام لي من قبل

س:و نتي كان مقلقك هاد الشي؟

ج:نعم خاطر انا كنت نحب نقصر

س:كان عندك مشاكل مع الطاقم الإداري أو التربوي؟

ج:لا الحمدلله كامل كانو يحبوني

س:هل تواجه صعوبة التركيز داخل القسم ؟

ج:نعم كامل الأساتذة قالولي و لاحظو بلي عندي صعوبة في التركيز

س:ما الذي يشتت انتباهك؟

ج:مكاش حاجة تشتتني أنا وحدي هكا رغم أنو نحب بزاف القرايا و كامل الأساتذة قالوهالي بلي نقدر نكون الأولى في الثانوية و من لي كنت في المتوسطة.

س:كاين مواد تحسي بلي عندك صعوبة فيهم أكثر من المواد الأخرى؟

ج:نعم . لغة إنجليزية و رياضيات

س:كيف تشعرين لما تتحصلين على نقاط أقل مما توقعتي؟

ج:نحس بالضيق و القنطة خاصة كي كنت نقلهم نجيب الباكالوريا و مجبتهاش

س:واش تفكري و كيفاش تتصرفي؟

ج:نقول بلي نعوض هاد النقطة و خلاص ولا نبكي

س:وش راكي حابة تحققي في المستقبل؟

ج:حبيت المدرسة العليا للأساتذة و نكسب سيارة

س:عندك نية الرجوع للدراسة؟

ج:باش نولي للثانوية مستحيل بصح راني نقرا بالمراسلة

س:هل انت راضي عن علاقتك بأبيك و امك ؟

ج:لا

س:لماذا؟

ج:ماما ماتعاملنيش كيما تعامل ختي تسقسي عليها و ماتحبش عليها رغم أنو تكون غالطة و بالنسبة ليا دايمن تكون ضدي ..بابا منهدرش معاه غير كي يحتاج حاجة مني و عندي حقد كبير من جيهتو.

س: في رايك علاش يماك ما تعاملكش كيما ختك؟

ج: شوفي هي كانت تعاملني مليح بصح انا درت غلطة خلاتها تبعد مني و تكرهني

س: تقدري تحكيلي وش درتي؟

ج: كنت في علاقة عاطفية مع انسان كي كنت نقرا ف ليسي و صحبت ماما تخدم مراقبة في هداك ليسي أيا بيعتني لماما و من تم و هي داية عليا نظرة مشي مليحة و متحبنيش و هددتني كان منحبسش هاد العلاقة تخبر بابا أيا باينة انا حبست و قعدت وحيدة من كل جيهة ، بابا يكرهني و يضربني لاتفه الأسباب، ماما تبدلت معايا و ولات مهتمة غير بختي، و الانسان لي كنت معاه ف علاقة صايي شاف وحدوخرا و راه عايش لاباس بيه، طفرت فيا غير أنا بقيت وحدي مكاش لي يحس بيا.

س: كيفاش علاقتك مع خاوتك؟

ج: ختي عادي نحبها برك مرات نغير علي هي اقرب لماما مني و خويا منحبوش يعيي هو مزال صغير بصح يضل يعس فينا و يتحكم كي الراجل و كشما يتوسوس من حاجة يبدا يهدد فينا يقولنا نقول لبابا.

س:هل لديك أصدقاء ؟ من تفضل فيهم ؟

ج:معنديش عندي وحدة برك بصح معرفة سطحية ماراناش قراب بزاف

س:الى من تلجأ عندما يكون عندك مشاكل او تريد الافصاح عن مشاعرك ؟

ج:نخليه في قلبي

س:ما هي المشاكل التي تتعرض لها بكثرة من طرف الاسرة ؟ اذكر لي في الشهر الأخير مثلا

ج: بابا هو لي يحب يخلق مشاكل معايا مثلا مرة كنت غير انا و هو ف دار، كنت مريضة و قاتلني السطر بصح ماحبيتش نبين حكمت الفراش و تكسلت حتا جا قالي راه جاي الماصون نوضي ديري قهوة قتلو منقدرش بدا يزقي و يقولي نتي وقيل راكي تحكمي في روحك و تقلق بدا يسب ما سكتش حتا نضت درتها و انا شادة روحي قريب نطيح، شبعت بكا هداك نهار

س:ما هي التغيرات التي تريدها ان تحصل في حياتك من اجل ان تشعر بالراحة اكثر ؟

ج:حابة نبدل كامل البلاد و نروح وين حتى واحد ما يعرفني نعيش مع ناس جدد

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالخوف ؟

ج:منيش عارفة ادا خوف ولا وشنو بصح كي نشوف زوج مدابزين مانقدرش نبقا نغلق في ودنيا و نخاف

س:واش تفكري ف هديك اللحظة؟

ج:مانخممش بصح نبقا مبلعة وذنيا و نسنا غير وينتا يحبسو

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالقلق ؟

ج:كي ما نعرفش ندير كش حاجة مثلا كي كنت نقرا نحب نشارك و كي نغلط في الإجابة نتقلق

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالغضب ؟

ج:كي كاش واحد يستفزني

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالحقد ؟

ج:كي نتعرض للظلم

س:كيف تتعامل مع مشاعرك السلبية مثل الخوف ؟ الغضب ؟

ج:بالصراخ خاصة في حالة الغضب

س:المواقف التي تشعرك بالحزن ؟ وكيف تقاومها ؟ كيف تؤثر على يومك ؟

ج:كي نمرض بصح بالخف يفوت ميأثرش عليا

س:هل تجد نفسك تتصرف بطريقة غير مناسبة او غير مرغوب فيها ؟

ج:نعم

س:هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك في محيطك (الاسرة ، الأصدقاء ، الاخوة)؟

ج:نعم

س:مع من تعيش في المنزل ؟

ج:امي و ابي و اختي و اخي

س:كيف هي علاقتك مع والديك ؟ هل تشعر بالقرب منهما ؟

ج:جافة و مانحسش روحي قريبة منهم

س:هل يمكنك التحدث مع والديك بحرية عن مشاكلك ومخاوفك ؟

ج:أحيانا لأمي لي نحكيلها كاش مشكل ولا نستفسر على حاجة

س:كيف يتعامل والداك مع مشاعرك وآرائك ؟

ج:لا يعطون اهتماما كبيرا

س:هل توجد أوقات تقضيها مع والديك في أنشطة مشتركة (مثلا تناول العشاء مع بعض ...)؟

ج:نعم أحيانا

س:هل تشعر بالعدل في المعاملة بينك وبين اخوتك ؟

ج: لا

س:هل هناك تنافس ام غيرة بينكم ؟

ج: نعم

س:هل تشعر ان لديك الحرية في اتخاذ قراراتك الخاصة ؟ اختيار الشعبة مثلا ؟ ممارسة الرياضة ؟

ج: لا، يتدخلو في كلش

س:عندما تواجه أي مشكلة ، هل تلجأ لاسرتك ؟ لماذا ؟

ج:لا ألجأ لأسرتي لأنني لا أحب أن ألجأ إليهم

س:هل يشجعك والداك على النجاح او الفشل في الدراسة ؟ وكيف يكون تعاملهما معك ؟

ج: مايشجعوني ماوالو أصلا بابا يقولنا اقراو مبعد نهايتكم تقعدو في الدار كونو ميحبش وحدة خدامة و قالنا بلي كي تكملو قراية متخدموش

س:كيف يعبر افراد اسرتك عن مشاعرهم اثناء الغضب او الحزن ؟ وكم يدوم فترة قصيرة _ طويلة ؟

ج:حسب المشكلة أبي يكسر و يصرخ بزاف ،أمي ماتعبرش تقعد غي ساكتة،و أنا البكاء و مرات الصراخ

يدوم فترة طويلة

س:كيف يتم حل الخلافات بينكم وكيف يتعامل الاب ؟ الام ؟ وانت كيف تتصرف ؟

ج:كل مرة كيفاش على حسب الخلاف و غالبا بالصمت العقابي

س:وضحيلي أكثر

ج:يعني كي يصرا خلاف ممكن يبدا الصراخ و أحيانا الضرب و هكا امبعد يتنايفو يولو ميهدروش مع الشخص لي مدابزين معاه

س:كيف يكون احساسك عند وجود نزاعات او خلافات داخل الاسرة ؟

ج: والفت النزاعات في الحقيقة ماوليتش نتأثر كيما كنت مي مرات نحس بالخوف كي يشتد النزاع لأنو بابا كلش متوقع منو كابابل يقتل عادي

س:هل تشعر ان هناك مسافة بينك وبين افراد اسرتك ؟ ومع من ؟

ج:نعم و مع الاب خاصة

س:كيف تؤثر علاقتك باسرتك على صحتك النفسية ؟

ج:نحس بالإكتئاب و القنطة و كلش نحس بلي ثقتي بنفسي صفر حتا و نبان عكس ذلك نحس روحي مدمرة من الداخل

س:هل تعتقد ان التوافق الاسري يساعدك في بناء علاقات جيدة خارج المنزل ؟

ج:نعم طبعا

س:هل تحب اكثر قضاء الوقت في المنزل او مع الأصدقاء ؟

ج: نحب كي نروح لعائلتي

س:هل تعتقد ان اسرتك توفر لك بيئة مستقرة آمنة ؟

ج: لا ابدا

س:هل تشعر بانك جزء مهم في عائلتك ؟

ج:لا

س:عندما تكون بين افراد اسرتك ، كيف يكون شعورك ؟

ج: الملل و الحزن

س:هل تشعر بالقبول من قبل افراد اسرتك ؟

ج:لا

س:كيف تصف جو المنزل بشكل عام ؟

ج:متوتر

ملحق رقم (9) : دليل المقابلة للحالة السادسة

الاسم: سيرين

الترتيب داخل الأسرة : الرابعة و الأخيرة

السن : 18

المستوى التعليمي : جامعي

المستوى الاقتصادي : متوسط

الحالة المدنية : عزباء

س:صف لي مرحلة الطفولة بصفة عامة ؟ الحب ، الأعياد ، المناسبات و الزيارات

ج :طفولتي كانت مخلطة لحد الآن معلابالیش ادا كنت فرحانة ولا حزينة

س:معليش اشرحيلي بالحاجة و دك تتبسط الامور

ج:شوفي طفولتي نشفالها أغلب الوقت كنت مع خويا الكبير لي كنت نحبو بزاف كان مدللني لأقصى درجة كان السند تاعي و كان كلش بالنسبة ليا كان كي يجي من الخدمة نطير بالفرحة و بالنسبة لأمي كنت نحبها بصح مكنتش نحس بزاف بالقرب منها كانت ختي الكبيرة تهتم بشؤوني حتا و لو مرات تكون قاسية عليا مكانتش تدافع عليا و هدي لحد الآن مزال غايضتني

س:وش كانت تديرلك؟

ج:شوفي هي كانت مرات تقسو عليا علاجال مصلحتي مثلا أنا كنت فاقدة للشهية و هي كانت تضربني بش ناكل دايمن ناكل و نبكي

س:و علاقتك مع خوك لوخر ؟

ج: هداك جوزت معاه طفولتي كاملة كنا نلعبو كيف كيف و مرات نتضاربو و هي رايحة

س:و علاقتك بوالديك؟

ج:ماما قتلك بلي بحكم ختي كبرت تسما كنت تحت تصرفها هي اغلب الوقت حتا تزوجت بش وليت مع ماما و ماما بعد ما تزوجت ختي كانت عادي معايا مدللتني و كامل بصح بقا بيناتنا دايمن حاجز معلابالیش علاه نظن باسكو انا كنت نعبرلها على حبي ليها بصح هي قليل وين تبينلي حبها

س:حاولتي تواجهي يماك بهدا الشي بعد ما كبرتي و تستفسري منها؟

ج:لا نحشم نحكي معاها ف هاد الامر

س:صحا و علاقتك ب أبيك؟

ج:بابا كل مرة كيفاش مرات يكون مليح معايا و يدللني و نقول هو خير من ماما مرات نكرهو كره شديد

س:علاش تكرهيه؟

ج:خاطر كان يضرب ماما و قدام أعيننا و مام خاوتي كان يضربهم على أتفه الأسباب

س: و نتي كان يضربك؟

ج:لا أنا الوحيدة لي مكانش يضربني

س:في رايك علاش كانو هوما يتعرضو للضرب و نتي لا؟

ج:نظن علي أنا أصلا كنت صغيرة و كنت عاقلة بزاف مكاش عندو سبة لي يضربني عليها

س:ما هي اهم المواقف السلبية التي حدثت لك في الطفولة ؟ اذكر لي موقف لا تنساه

ج:بزاف مواقف

مرة تنمرو عليا زوج يقراو خامسة ابتدائي و انا كنت ثالثة ابتدائي هكك كنت ضعيفة بزاف و قتلك كنت مريضة و هوما تنمرو عليا على مظهري الخارجي و ضحكو مزالني متفكرة الموقف ليومنا هذا

تاني موقف وحدوخر كي كان بابا يضرب في خويا الأكبر مني كان يخبطلو في راسو على الحيط و راحت ختي و ماما يسلكو زاد ضربهم نشوف غير الدم و خويا يضبح و بابا مقلق لأقصى درجة تما خفت بزاف كشما يديرلهم

س:نتي وش كانت ردة فعلك فهديك اللحظة؟

ج:بقيت واقفة و نشوف و نبكي برك

س:ما هي اهم المواقف الإيجابية التي حدثت لك في الطفولة ؟ اذكر لي موقف لا تنساه

ج:كي نديرو حفلات تع نهاية السنة في المدرسة

و كي مرة شرالي خويا الكبير دب في عيد ميلادي

و مرة رحت لوين يخدم خويا داني بابا ليه للحانوت و هو دخلني و عنقني و مدلي سيديات تع العاب و كان ف كل مرة يجيبلي معاه كنت نفرح بزاف بزاف

تاني كي كنت نروح مع ماما لدار جدي و نروحو نفوتو كامل عطلة الصيف تما

س:ما هي الأشياء التي تشتاق لها في مرحلة الطفولة وليست متوفرة الآن؟

اللعب خارجا مع الأصدقاء

اللعب مع أخي

جدتي رحمها الله

علاقتي بأخي الأكبر تبدلت بزاف كي كبرت ماولاش مهتم بيا إطلاقا

الحرية

س:ماهي احلام طفولتك؟

ج:أصبح معلمة في الإبتدائي

س:احكيلي شويا على علاقتك بالعائلة الكبرى تاعك؟

ج:كامل عائلتي تحبني و كي نروح ليهم يهتمو بيا و يقصرو معايا و كامل مليحة معاهم

س:وش تمثل العائلة بالنسبة ليك؟

ج:عائلتي تمثل السعادة بيسك كي نروح مثلا لعماتي ولا خالاتي نحس بالسعادة

س:و الأسرة تاعك وشنو هي بالنسبة ليك؟

ج:الأسرة قد ما عندها قيمة عندي و فوائد قد ما عندها سلبيات و مرات نحس الأسرة تاعي و التربية تاعي هي السبب في معاناتي الحالية و هي السبب لي خلاتني نشوف روحي انسان فاشل

س:نتي تشوفي روحك انسان فاشل؟

ج:ايه و بزاف مالقري كامل الناس تشوفني بلي عاقلة و قراية و شارة بصح انا نشوف روحي انسان فاشل و خواف بزاف ميقدرش يتعامل مع أبسط تحديات الحياة

س:كيفا شراكي تشوفي في روحك في المستقبل؟

ج:صراحة معلابالیش راني نخمم غير في الفترة الحالية كيفاش رح نجوزها اسكو نقدر ولا لالا كي نخمم في المستقبل نخاف و نريح غير نخمم و نروح بعيد حتا راسي يحبس، خاصة في الفترة الحالية شعري كامل طاح من تخمام و فقدت الشهية اكثر من لي كنت حاسة نفسيتي مابقالهاش طاقة و ماعندي حتا طاقة لحتا حاجة حابة نستسلم و مقدرتش معرفتش كيفاش ندير و مرات نخمم ننتحر

س:وش تخممي بالدات بالنسبة للانتحار؟

ج:مرات كي نكون نخمم بزاف و منصيبش الحل نقول دوك نوض و نرمي روحي من فوق و نموت و حاسة بلي كان نديرها رح نتخلص من كل المشاكل لي تواجهني

س:ما هي الصعوبات التي تواجهها في المدرسة ؟

ج:حاليا راني نواجه بزاف صعوبات من بينها نمط الدراسة المختلف جدا على الثانوية

س:ممكن تشرحيلي أكثر وشنو لي تغير ؟

ج:مثلا في الثانوية مكناش نديرو بحوث و نلقوهم كما في الجامعة و صراحة كرهت الجامعة من هاد الشي

س:قصدك تكرهي إلقاء البحث؟

ج:نعم

س:لماذا؟

ج:هكا منحبش نطلع للسبورة و الناس تشوف فيا و أنا نهدر

س:كيف يكون شعورك حينما يأتي دورك في الإلقاء؟

ج:نتوتر بزاف نولي نرعش و تتلفلي الهدرة و نغلط بزاف في الكلمات و نخاف و نتوتر

س:ماذا تفكرين في تلك اللحظة؟

ج:نفكر أنو الأستاذة رح تبهدلني ولا زميلاتي رح يضحكو عليا و ينتاقدوني

س:كش نهار صرالك موقف تع وين ضحكو عليك ولا انتقدوك؟

ج: صراحة الأساتذة مكانوش ينتاقدوني و زملائي مرات يضحكو بصح يكونو يهدرو مع بعضاهم مش بالضرورة يكونو يضحكو عليا بصح انا نفكر بلي راهم يضحكو عليا و هاد شي يخليني نتوتر بزاف حتا و مايضحكوش بمجرد انهم يقعدو يشوفو فيا نتوتر و نخاف

س:و كيفاش تتعاملي مع هاد المشاعر و الأفكار؟

ج:منعرفش نتعامل معاهم نبقا نزرب بش نكمل البحث تاعي و نولي نشوف غير في ورقة البحث بش منشوفش ف زملائي حتا نكمل بش نرتاح و زيد حتا قلبي يبدا يدق بالفور و معدتي تان من الخوف و منعرفش نهدأ روحي

س:من وينتا بداوك هاد الأعراض؟

ج : من اول يوم في الجامعة من قبل مكانوش عندي

س:كيف تشعر عندما تحصل على علامات أقل مما توقعت ؟ وفيم تفكر في تلك اللحظة ؟ وكيف تتصرف ؟

ج:نحس بالإحباط ، و في هديك اللحظة نخمم بلي أنا إنسان فاشل،و نلوم روحي لي مخدمتش مليح .

س:هل تواجه صعوبة التركيز داخل القسم ؟ هل تفهم الدرس لما يقدم في الحصة ؟

ج:أحيانا نواجه صعوبة لما يكون الدرس ممل أو الأستاذ ممل

نعم أفهم الدرس لما يقدم في الحصة

س:ما الذي يشتت انتباهك ؟

ج:أحيانا الهاتف أو التفكير في أمر ولا مشكلة نكون فيها

س:عندما يطرح المعلم أسئلة وانت تعرف الجواب ، هل تجيب أم لا ؟ ولماذا ؟

ج:غالبا لا أجيب لأنني نحشم نجاوب بصوت مرتفع أمام الزملاء

س:عندما تجيب بشكل خاطئ ، ماذا تشعر وما تفكر فيه اثناء تلك اللحظة ؟ كيف تكون ردة فعل المعلم؟

ج:أشعر بالتوتر و الخجل و نخمم بلي رح يضحكو عليا زملائي

المعلم مايدير حتا ردة فعل يفوت لزميل آخر عادي

س:ماذا تمثل لك الجامعة ؟

ج:الجامعة بالنسبة ليا مكان للتحدي و مكان مخيف جدا

س:ممكن توضحيلي أكثر؟

ج:في الجامعة قتلك تغير نمط الدراسة بالنسبة لي و صبت روحي في مواقف صعبة جدا و راني نتحدى في نفسي بصح مقدرتش نتأقلم موليتش نروح بزاف خاصة كي يكون عندي بحث نغيب على الحصة و راني خايفة نعاود السنة

س:و ما هو موقف أهلك من هذا الأمر؟

ج:أهلي يشوفوني بلي منروحش نقلهم راني مريضة ولا كل مرة كيفاش نكذب ميقولولي والو أصلا كل واحد لاتي في روحو واحد ماراه مهتم بيا ولا بدراستي ولا مشاكلي

س:تحسي بلي أهلك ماشي مهتمين بيك؟

ج:نعم خاصة كي تزوجت ختي وليت نعيش مع بابا و ماما و خاوتي ذكور فقط ،خاوتي لاتيين في حياتهم و بابا و ماما ما يهتموش بواش راني نمر عندهم غير النتائج كي تخرج يجو يشوفو هدا مكان و كنت متفوقة في الدراسة تسما دايمن مهنيين من جيهة القراية علابالهم بلي ننجح بصح هدا العام لي راه مختلف على الأعوام لوخرا علابيها ني نعاني و خايفة نعاود و نخسر ثقتهم فيا.

س:هل هناك مواد تجد فيها صعوبة بشكل خاص ؟

ج:لا

س:هل لديك مشاكل مع أحد المعلمين أو الطاقم التربوي بصفة عامة ؟

ج:لا

س:ما الذي تريد تحقيقه في المستقبل ؟ ماهي المهنة التي سوف تعمل بها في المستقبل ؟

ج:ماراني حابة نحقق والو حابة نكون مرتاحة نفسيا فقط

ماعنديش مهنة معينة و عموما منيش حابة نخدم

س:هل انت راضي عن علاقتك بأبيك و امك ؟

ج:لا

س:لماذا؟

ج:نحس روحي بعيدة عليهم بزاف خاصة لي كبار في العمر نحس تفكيرهم و تفكيري جد مختلف

س:هل لديك أصدقاء ؟ من تفضل فيهم ؟

ج:نعم عندي، و عندي اثنين ماريا و لبنى هوما المفضلين عندي

س:الى من تلجأ عندما يكون عندك مشاكل او تريد الافصاح عن مشاعرك ؟

ج:صديقاتي

س:ما هي المشاكل التي تتعرض لها بكثرة من طرف الاسرة ؟ اذكر لي في الشهر الأخير مثلا

مايفهمونيش و مايهتموش بمشاعري و أحيانا يستفزوني

مثلا في مرحلة ما نشتكيلهم نقلهم بلي راني عيانة راني ماشي مليحة كامل يقولولي تزيدي عليها و يبداو يقارنو بيني و بين ناس آخرين و انا المقارنة هي اكره حاجة عندي

يحاسبوني على القرايا و بلا ما يعاونوني

مايخلونيش ندير وش نحب

مثلا في اخر مرة حبيت نسجل بش ندير رياضة ماحبوش

س:ما هي المشاكل التي تتعرض لها بكثرة من ناحية الأصدقاء ؟ حدد لي الأخيرة وكيف تصرفت معها ؟

ج:معنديش مشاكل مع الأصدقاء نهائيا

س:هل شعرت في احد الأيام انك غير مرغوب او مستبعد في جماعة ما ؟

ج:نعم

س:ما نوع الدعم الذي تود الحصول عليه لتحسين حالتك ؟

ج:دعم العائلة لي و كذلك الأساتذة

س:ما هي التغيرات التي تريدها ان تحصل في حياتك من اجل ان تشعر بالراحة اكثر ؟

ج:راني حابة يتغير تعامل عائلتي لي و حابة نقوي شخصيتي بش نقدر نكمل قرايتي

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالخوف ؟

ج:كي يموت شخص نعرفو و كي يكون عندي بحث للإلقاء و كي نشوف زوج مدابزين

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالقلق ؟

ج:كي نجي رح نواجه حاجة جديدة عليا جامي جربتها

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالغضب ؟

ج:كي نهدر هدرة و يعاكسوني فيها ولا كي نكون نحكي و مايسمعوليش و ما يعطوش قيمة لهدرتي

س:ما هي المواقف التي تشعر فيها بالحقد ؟

ج:لما تتم مقارنتي مع أشخاص آخرين أو يتم الاستهزاء بي

س:كيف تتعامل مع مشاعرك السلبية مثل الخوف ؟ الغضب ؟

ج:الخوف نبقا نخمم في الامر هداك حتا نحس راسي رح يخرج من بلاصتو و تان نولي منقدرش نرقد نبقا نخمم برك و خايفة و كيما الغضب مرات نحبسو بداخلي و مرات نفرغو بالصراخ ولا البكاء

أحيانا نروح نعبر على مشاعري لصديقاتي و هوما يخففو عليا

س:المواقف التي تشعرك بالحزن ؟ وكيف تقاومها ؟ كيف تؤثر على يومك ؟

ج:موت أحد أفراد العائلة المقربين لي

كي نفشل في القيام بعمل ما

كي ما نديش معدل مليح

مانعرفش نقاومها و انما نبقا عايشة مشاعر الحزن حتا يروحو وحدهم

تؤثر على يومي بزاف نولي نحب غير نرقد و منهدرش مع الناس و مانقوم بحتى نشاط نولي كسولة بزاف و أحيانا نبكي

س: هل تجد نفسك تتصرف بطريقة غير مناسبة او غير مرغوب فيها ؟

ج:نعم

س:هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك في محيطك (الاسرة ، الأصدقاء ، الاخوة)؟

ج:نعم أجد صعوبة كبيرة خاصة مع الاسرة و الاخوة

س:مع من تعيش في المنزل ؟

ج:امي و ابي و اخوتي 3

س:هل يمكنك التحدث مع والديك بحرية عن مشاكلك ومخاوفك ؟

ج:لا أبدا

س:كيف يتعامل والداك مع مشاعرك وآرائك ؟

ج:لا يتفهموننني و يلومونني كثيرا و غالبا ما يكونوا ضدي

س:هل توجد أوقات تقضيها مع والديك في أنشطة مشتركة (مثلا تناول العشاء مع بعض ...)؟

ج:نعم نتناول العشاء سويا و أحيانا نزور العائلة

س:كيف تصف علاقتك بإخوتك ؟

ج:علاقتي بأخي الأكبر قتلك ولات جافة جدا و أخي الثاني عادية و ختي المتزوجة تان عادي

س:هل تشعر بالعدل في المعاملة بينك وبين اخوتك ؟

ج:نعم

س:هل هناك تنافس ام غيرة بينكم ؟

ج:لا

س:هل تشعر ان لديك الحرية في اتخاذ قراراتك الخاصة ؟ اختيار الشعبة مثلا ؟ ممارسة الرياضة ؟

ج:لا

س:كيف يعبر افراد اسرتك عن مشاعرهم اثناء الغضب او الحزن ؟ وكم يدوم فترة قصيرة _ طويلة ؟

ج:بالصراخ و يدوم لفترة قصيرة

س:كيف يتم حل الخلافات بينكم وكيف يتعامل الاب ؟ الام ؟ وانت كيف تتصرف ؟

ج:كل مرة كيفاش على حسب الخلاف

ابي دايمن تكون ردة فعلو الصراخ و الشتم و الغضب الشديد

الام تحاول تهدئة الوضع

أنا ألتزم الصمت في أغلب الأحيان أو أبكي خاصة أنو كل ما يصرا مشكل في المنزل نتفكر المواقف لي صراتلي في الطفولة

س:هل ترى ان علاقتك باسرتك على صحتك النفسية ؟

ج:نعم تؤثر بدرجة كبيرة غالبا نكون حزينة أو قلقة بسببهم

س:هل تعتقد ان التوافق الاسري يساعدك في بناء علاقات جيدة خارج المنزل ؟

ج:نعم

س:هل تحب اكثر قضاء الوقت في المنزل او مع الأصدقاء ؟

ج:أحب قضاء الوقت مع الأصدقاء أكثر لأنهم يتفهمونني و يستمعون إلي و يساندونني و لا يلومونني و أغلب أوقاتنا نضحكو

س:هل تعتقد ان اسرتك توفر لك بيئة مستقرة آمنة ؟

ج:لا

س:هل تشعر بانك جزء مهم في عائلتك ؟

ج:لا

س:كيف تصف جو المنزل بشكل عام ؟

ج:كل مرة كيفاش يبانلي مرة مليح مرة ماشي مليح